انباء

من موسكو بالبريد الجوى

جريدة اسبوعية
السبت ١٦ اكتوبر
العدد ٤٢ (١٣٣)
(تشرين الاول)
١٩٧١

في ملحق هـذا العدد
اقرأوا
الوثائق الهامة حول العلاقات بين الاتحـاد السـوفييتى والجزائر والمغرب واليمن وفيتنام





بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السـوفييتى ومجلس السـوفييت الاعلى فى الاتحاد السـوفييتى والحكومة السـوفييتية وصل الى موسكو السيد انور السادات رئيس جمهوريـة مصر العربيـة ورئيس الاتحـاد الاشتراكى العربى فى جمهورية مصر العربية وذلك فى زيارة رسمية

فى الصـورة اعلى : نيقولاى بودغورنى ، بوريس بونوماريـوف ، انور السـادات ، اليكسى كوسيغين ، ليونيد بريجنيف ودمترى بولانسكى واندريه غريتشكو اثناء الاستقبال فى مطار فنوكوفو

رئيس مجلس السـوفييت الاعلى فى الاتحاد السوفييتى نيقولاى بودغورنى وانور السادات يردان على تحيات المستقبلين

بقلم : بريغودكـو

... هاهو الستار يزاح عن مجموعة النصـب التذكارى التى تحمل اسم «قلعة بريست البطلة» .

ويقف الكاتب السوفييتى سرغى سميرنـوف ليخاطب حماة القلعة قائلا : «... لم تكن صلابـة جدران القلعة هى التى اوقفت تقدم العدو هنا ، بل صلابة قلوبكم . ولم تكن قوة الحصون هى التى صمدت فى وجه العدو على حدود الوطـن الاول ، بل صلابتكم الحديدية» .

لمنذ ثلاثين عامـا ، عندما زحفت جحافـل الفاشيست فى ساعة مبكرة من فجر ٢٢ يونيو عام ١٩٤١ على هذه الرقعة الصغيرة من الارض وصبت عليه اعصارا من النار والحديد القاتل اصطدمت لاول مرة بقلعة لم يسبق لها مثيل ... قلعة تجسد قوة الارادة والروح ، والبسـالة والجرأة لدى الانسان السوفييتى لقد كانت قوات العدو تفوق قوة الحامية بعشر مرات . وكانت الضربة بالنسبة للحامية مفاجئة ودامية . ورغم ذلك ظلت الحامية تقاوم ببطولة شـهرا وهى تنزف ، محرومة من الاسلحة والذخائر والطعام والمياه والادوية ، ودون اتصال بقوات الجيش الاحمر التى انسحبت بعيدا الى الشرق . وانهارت جدران الاقبية الحجرية وانصهر الطوب وانبعث الدخان من الارض التى حرثتها القنابل وقذائف المدافع ، بينما ظل الرجال يقاتلون ... حتى آخر رجل ... وآخر طلقة ، وآخر رمق .

وقد اقيم التمثال حسـب مشروع فريق من المثالين والمعماريين برئاسة الكسندر كيبالنيكوف الحائز على لقب فنان الشعب السوفييتى وجائزة لينين .

والمدخل الرئيسى للمجموعة يمثل كتلـة من الخرسانة بنجمة خماسية . وهذه الكتلة مغروسة فى الجسر الترابى الشرقى .

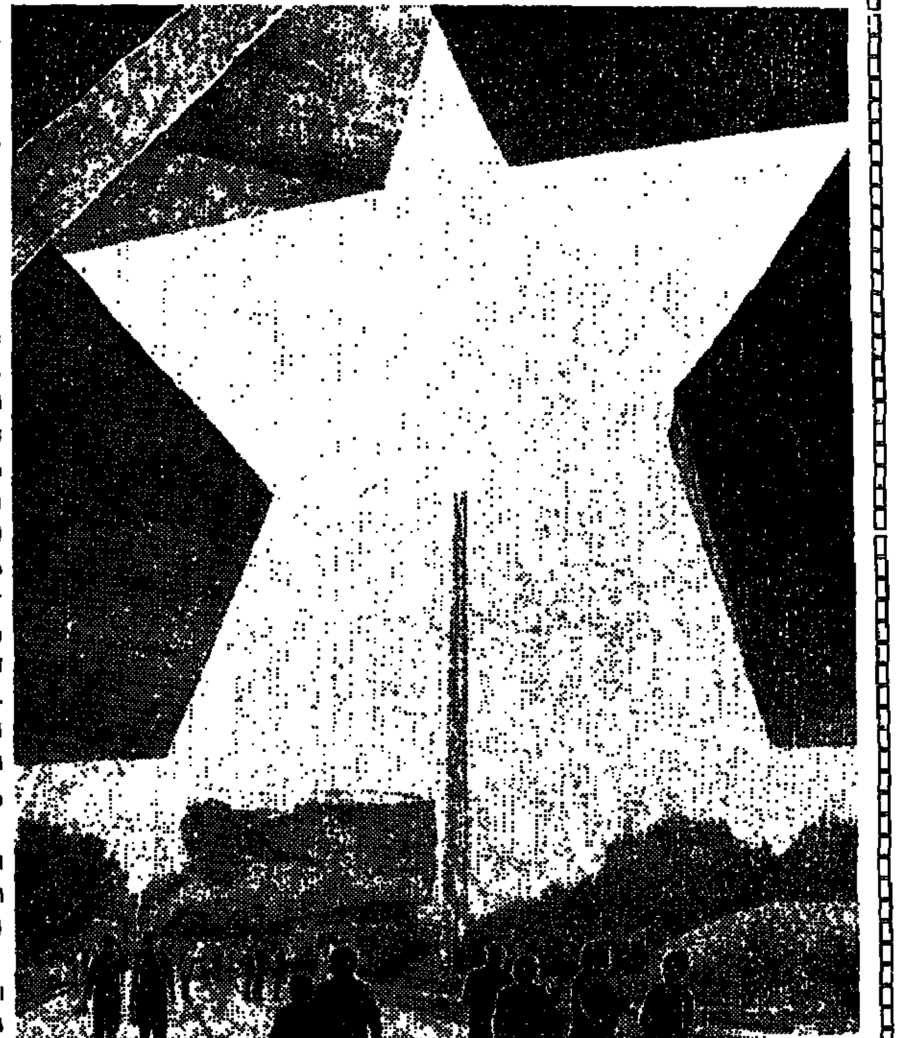
ومن المدخل الرئيسى يمكن بوضوح رؤيـة النصب الرئيسى القائم فى عمق القلعة . وهو عبارة عن صخرة على شكل علم تبرز فوق الحطام وتعلوها راس مقاتل وتعبر هذه الصورة ذات المغزى الرمزى العميق عن القوة الروحية الضخمة لدى المواطن السوفييتى . انه ذلك الجندى الذى لم يهزم فى عام ١٩٤١ وانتصر فى عام ١٩٤٥ ، والذى سينتصر دائما اذا ما تجاسر الاعداء على التطاول على حدود وطنه .

وبجوار النصب اقيمت مسلة ارتفاعها ١٠٠ متر على شكل حربة بندقية روسية ، رمز المجد الحربى وعدم هزيمة السلاح السوفييتى . والى اليسـار ، عند شاطىء نهر ماخوفتش المنحدر انتصبت مجموعة من التماثيل فى تشكيل يسمى «العطش» ونرى أمامنا جنديا منحنيـا ومرتكزا باحدى يديه على رشاشه ، ويحمل فى الاخـرى خوذته ، ويمد نفسه نحو الماء لكى يجلبـه للنساء والاطفال ، لرفاقه فى السلاح . وليس هذا عطشـا بالمعنى المباشر للكلمة ... ان الطريق الصعب نحو الماء هو ظما البشر للحياة والنضال والنصر .

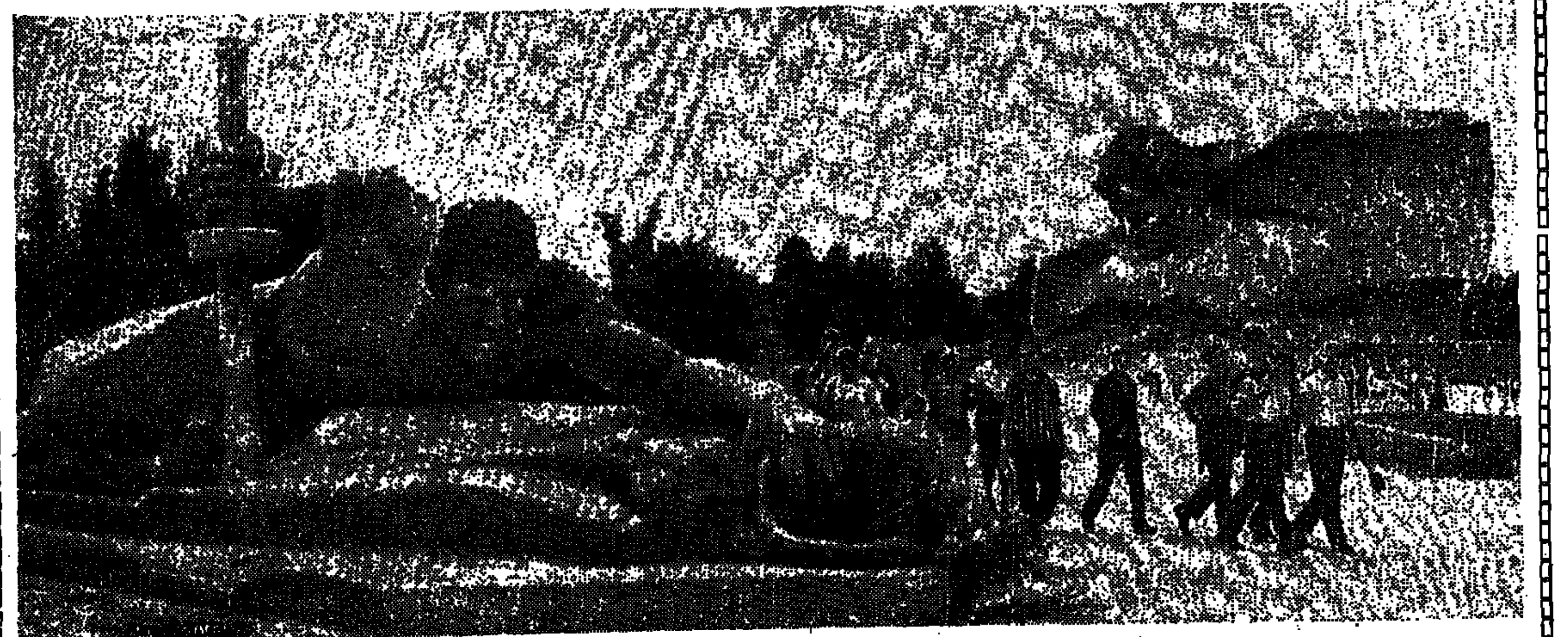
وتضم المجموعة بصورة منسـجمة الشعلة الخالدة واللوحات التذكارية الرخامية التى تحمل اسماء من دفن رفاتهم هنا من الجنود المعروفين والمجهولين ، واطلال القلعة التى ستبقى هكذا للابد لتحكى للاجيال القادمة بكل صدق قصـة المأثرة العظيمة لحماة القلعة .

لقد بقـى كثير ممن حاربوا هنـا على قيد الحياة ، ولكن لم يكتب لهم جميعا ان يعيشـوا حتى لحظة افتتاح النصب .

لقد افتتح النصب التذكارى لمجموعة التماثيل فى ٢٥ سـبتمبر وحضر حفل الافتتاح عشرات الالاف من العاملين فى بيلوروسـيا وضيوف الشرف من المدن البطلة : موسكو ، ولينينغراد ، واوديسـا ، وسفاستبول ووفد وزارة الدفاع السوفييتية ولجنة الكمسمول المركزية والمحاربون القدامى حماة القلعة السابقون .



عند المدخل الرئيسى لنصب ابطال قلعة بريست



تماثيل ابطال قلعة بريست

انباء موسكو
رئيس مجلس الادارة : ياكوف لومكو
رئيس التحرير : وليد أتاماني
تصدر عن اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
تليفون : 00 — 90 — 220
للتلغرافيا :
Moscow "Moscow News"

فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا رجاء الاشارة الى المصدر .

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسى» طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ٥/١٠/١٩٧١
اينديكس ٥٠٠٩٠

نتائج مسابقتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتي؟» لعام ١٩٧١

هل ترغب في قضاء اسبوع بموسكو؟ مجانا
مسابقة ٧١
أنباء موسكو

● قراء من ٧٦ بلدا ساهموا في المسابقة
● خمسة من المساهمين فازوا بجائزة زيارة موسكو
● ١٤٥ مساهما حصلوا على جوائز مختلفة

اعضاء لجنة التحكيم

١ – آرام خاتشاتوريان الموسيقار الحائز على جائزة لينين ورئيس جمعية الصداقة السوفييتية للتعاون والعلاقات الثقافية مع بلدان امريكا اللاتينية وسكرتير اتحاد الموسيقيين في الاتحاد السوفييتي .

٢ – ستانيسلاف بوبلافسكي ، جنرال الجيش وبطل الاتحاد السوفييتي .

٣ – فالنتينا نيكولايفا-تيريشكوفا ، اول امرأة في العالم حلقت في الفضاء الكوني وبطلة الاتحاد السوفييتي ورئيسة لجنة النساء السوفييتية .

٤ – فاسيلي يميليانوف ، العضو المراسل في اكاديمية العلوم السوفييتية .

٥ – فياجيسلاف تشيرنيشيف سكرتير اتحاد الصحفيين السوفييت .

٦ – فلاديمير كودريافتسيف ، المعلق السياسي لجريدة «ازفيستيا» والنائب في مجلس السوفييت الاعلى .

٧ – نيكولاي بيكوف ، نائب وزير الطيران المدني في الاتحاد السوفييتي .

٨ – ياكوف لومكو (رئيس لجنة التحكيم) ورئيس مجلس ادارة صحف «انباء موسكو» و«موسكو نيوز» و«نوفيداديس دي موسكو» و«نوفيل دي موسكو» والمرشح في العلوم التاريخية وعضو هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية للعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية .

وبعد ان طرحت الاجوبة على اللجنة درست بدقة وتقرر منح الجوائز على الشكل التالي .

الجائزة الاولى

رحلة مجانية لمدة اسبوع في موسكو .

١ – احمد عبد الغني مجاهد (جمهورية مصر العربية)
٢ – ف . ك . ميهال . (الهند)
٣ – ر . فليتر (الولايات المتحدة الامريكية)
٤ – سيمون فروسفيلل (فرنسا)
٥ – ادغار كولوتوريا (تشيلي)

الجائزة الثانية

راديو ترانزيستور من نوع «فيف – ٢٠٤» .

١ – هادي عيسى الهادي (العراق)
٢ – الما خان (باكستان)
٣ – علي بن شيخ (تونس)
٤ – بافيل فالوتسيا (بيرو)

الجائزة الثالثة

ساعة يد من نوع «بوليوت»

١ – عبد المنعم الحريري (جمهورية مصر العربية)
٢ – ويس طربوطلي (سورية)
٣ – كيبرى ميكولين (اليوبيا)
٤ – شميس كتيراشني (سيلان)
٥ – مما نويل اديجوا (النيجر)
٦ – نقوين خوان فونغ (فيتنام)
٧ – ريمون هاغون (بلجيكا)
٨ – ماكيميليانو فارونا (كوبا)

الجائزة الرابعة

علب ولوحات مزخرفة لفنانى فيدسكينو ومستيرو

١ – عبد الكريم البطيبي (تونس)
٢ – ادريس حكيم (المغرب)
٣ – عبد الله عطا (جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية)
٤ – كلاديس شفير (الولايات المتحدة الامريكية)
٥ – يو . هالدن (انجلترا)
٦ – هانس ديتر (المانيا الديمقراطية)
٧ – ن . س . راجامالو (الهند)
٨ – الدويه رويون (فرنسا)
٩ – داو لنغ تونغ (فيتنام)
١٠ – هوبرت كورسوخ (فرنسا)
١١ – فيديادي ارس (كولومبيا)
١٢ – افيديل ديل بينوراس (كوبا)

الجائزة الخامسة

مصنوعات لمهرة الحرف الشعبية وهدايا

١ – عبد الحافظ مغازي سرور (جمهورية مصر العربية)
٢ – امل يوسف اسماعيل (العراق)
٣ – ابراهيم مرشد كاسوحه (سورية)
٤ – محمد نصر محمد (الصومال)
٥ – الانسة كريشناكيرتي (الهند)
٦ – يو . ن . مكليود (نيوزيلاندا)
٧ – برينيس هيربسر ولسون (سيراليون)
٨ – الانسة جان سيركومب (استراليا)
٩ – الانسة اليانور تودد (الولايات المتحدة الامريكية)
١٠ – جان دوفاليل (سويسرا)
١١ – نقوين نكو لام (فيتنام)
١٢ – لاريس هودوير (فرنسا)
١٣ – لوكيا اولوري (رومانيا)
١٤ – انجيلا دوفالدوزيل (الاورغواي)
١٥ – ماريادي فيتويزا (الاكفادور)
١٦ – انجيلا ويس (الارجنتين)

الجائزة السادسة

مجموعة كتب والبومات

١ – عادل مصطفى كمال احمد (جمهورية مصر العربية)
٢ – موفق فاضل (العراق)
٣ – سعيد يوسف ميخائيل (سورية)
٤ – هند عبد الله (الاردن)
٥ – الوالي سعيد المهدي (المغرب)
٦ – بيرهان بديغو (اليوبيا)
٧ – هيربرت اوكي (النيجر)
٨ – و . لشالدرام (الهند)
٩ – احمد عمر اسماعيل (الصومال)
١٠ – جان دي رولدي (هولاندا)
١١ – ايفانكا لجوبيس (يوغسلافيا)
١٢ – فيليس بابا كيوكو (السنغال)
١٣ – عبد الله رباعة (المغرب)
١٤ – كيدين سو (موريتانيا)
١٥ – دميتري اوزولوف (بلغاريا)
١٦ – شولي مولود (الجزائر)
١٧ – لوزيا سلاكير (تشيلي)
١٨ – جوان فيلا (بوليفيا)
١٩ – روليه اروو كاردلياز (كوبا)
٢٠ – ريكاردو روزو (البيرو)

الجائزة السابعة

مجموعة من طوابع البريد

١ – عبد الرحمن حسن محمد (جمهورية مصر العربية)
٢ – رمزي يوسف ويازي يوسف (العراق)
٣ – ياسين شيخ احمد (سورية)
٤ – محمد عبده طاهر عيسى (الجمهورية العربية اليمنية)
٥ – بشرى ولينا وبشار (اشقاء) من (الاردن)
٦ – فرانك لازور (الولايات المتحدة الامريكية)
٧ – بيروندرا سادانجي (الهند)
٨ – س . ك . لشالدراني (سيلان)
٩ – دونالد تولون (كندا)
١٠ – رحمة الله (الباكستان)
١١ – كيريلهر (منغوليا)
١٢ – ماموتو تورس (مالي)
١٣ – سوزان هاميل (كندا)
١٤ – ميشال اجانوف (التوغو)
١٥ – سيلفا ستالجر (بلجيكا)
١٦ – محمد لفيوالو (داهومي)
١٧ – فرناندو توريز (المكسيك)
١٨ – رامون راميريز (كوبا)
١٩ – جيرادو لوريكا (كوبا)
٢٠ – جوزي فولتيس (كولومبيا)

الجائزة الثامنة

اشتراك مجاني لمدة سنة في جريدتنا

١ – نبيل عمر القيسى (لبنان)
٢ – اسماعيل بن اياهي (موريتانيا)
٣ – الالفي عبد السلام المهداوي (ليبيا)
٤ – العمريش مصطفى (المغرب)
٥ – حمد الاشقر (سورية)
٦ – الياس سلوم (سورية)
٧ – منير فرزان (سورية)
٨ – غالب عبدين (العراق)
٩ – عدنان عبد الحليم الصفار (العراق)
١٠ – محمد حسن الجيزاوي (جمهورية مصر العربية)
١١ – فوزية محمد حسن الجيزاوي (جمهورية مصر العربية)
١٢ – سمير محسن عبد الله (جمهورية مصر العربية)
١٣ – علي رمزي عبده عبد الرحمن علي (جمهورية مصر العربية)
١٤ – السيد عبد الرحمن السيد (جمهورية مصر العربية)
١٥ – صبري صبحي موسى الجويلي (جمهورية مصر العربية)
١٦ – ايديث هيرلين (الدانمارك)
١٧ – ميشال ستابر (بولونيا)
١٨ – فليب فليبوف (بلغاريا)
١٩ – جيزيري ميناديس (النرويج)
٢٠ – غونار راباس (النرويج)
٢١ – فيليتي مو تورو (اليوبيا)
٢٢ – اوغوستين اوغو (النيجر)
٢٣ – الانسة ازليف بلادولي (قبرص)
٢٤ – جامبالا غيمير (النيبال)
٢٥ – فخر الدين رازي (باكستان)
٢٦ – ديبالا بادياني (اوغندا)
٢٧ – ف . ب . بوهي بالا (سيلان)
٢٨ – موان غاميلو (تنزانيا)
٢٩ – ف . براكاش (الهند)
٣٠ – سوريانا راياتا (الهند)
٣١ – لياتشاندرا (الهند)
٣٢ – فانزال (الهند)
٣٣ – ف . بيرارت (بلجيكا)
٣٤ – كاترين لابورت (فرنسا)
٣٥ – خير بخاري (الجزائر)
٣٦ – جاكوب بيال (تشاد)
٣٧ – فيصل زرغولي (تونس)
٣٨ – نقوين دين لنغ (فيتنام)
٣٩ – يلبرت لوزفلت (بلجيكا)
٤٠ – جان جاك لبير (كونغو – برازافيل)
٤١ – نيكولاي دميتري (رومانيا)
٤٢ – تيموليا ماديالفا (كونغو – كينشاسا)
٤٣ – نقوين خوان هاو (فيتنام)
٤٤ – نتالي بوتشيد (فرنسا)
٤٥ – سيلفا رومالي (فرنسا)
٤٦ – ادواردو رومو روزيلو (كولومبيا)
٤٧ – ثيموستوكليس بيجارانو (بيرو)
٤٨ – غيومارا موديلمو هيرنانديز (فنزويلا)
٤٩ – ماريا هيرنانى كاساس (بوليفيا)
٥٠ – الديانا جماليس (تشيلي)
٥١ – تباري اسكونا (المكسيك)
٥٢ – كارميسن يوسيلوس ميلين (كوبا)
٥٣ – جيم مورادس (كوبا)
٥٤ – بيدرو كالينادو (كوبا)
٥٥ – ماريا فرجاس (كوبا)
٥٦ – بيرتا ليوبولدو (كوبا)
٥٧ – ريكاردو اسبيال (كوبا)
٥٨ – اليبو مارتين (كوبا)
٥٩ – ماريا لويزا (كوبا)
٦٠ – ميكائيل راميريز (كوبا)

هذا وقد قررت لجنة التحكيم منح جائزة عائلية خاصة هي عبارة عن سماور روسي رائع لعائلة الجيزاوي في جمهورية مصر العربية ، وذلك لمساهمة افراد هذه العائلة النشيطة في مسابقتنا وهم : محمد حسن الجيزاوي وفوزية محمد حسن الجيزاوي ومديحة محمد حسن الجيزاوي وطلعت محمد حسن الجيزاوي وسيدة احمد العمري .

كما منح الاخ محمد حسن الجيزاوي والاخت فوزية محمد حسن الجيزاوي الجائزة الثامنة اي ان «انباء موسكو» ستكون ضيفا لدى هذه العائلة لمدة سنة . مع خالص تقديرنا واحترامنا لهم .

ومنحت لجنة التحكيم ايضا جوائز رمزية خاصة لقرائنا الذين ساهموا بكافة مسابقاتنا وهم : ادوارد سندبيرغو (امريكا) ودانيل سيبيسر (فرنسا) وارمانو تيريو (فرنسا) وبيلايو امادارو (كوبا) وخوان اوسكار بيريسو (كوبا) .

ملاحظة :

ان جميع المساهمين في مسابقتنا ، من غير الفائزين سيمنحون شارة «انباء موسكو» الخاصة . هذا وتشكر لجنة التحكيم جميع المساهمين على اشتراكهم في مسابقتنا السنوية .

التوقيع
هيئة التحكيم

موسكو ، الكريملين ، اثناء المحادثات بين قادة الاتحاد السوفييتي وجمهورية مصر العربية



زيارة أنور السادات للاتحاد السوفييتي

استقبلت العاصمة السوفييتية بحفاوة وترحاب السيد انور السادات رئيس جمهورية مصر العربية ورئيس الاتحاد الاشتراكي العربي . وكان الضيف الكبير قد وصل يوم ١١ اكتوبر في زيارة رسمية الى الاتحاد السوفييتي بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي والحكومة السوفييتية . ويرافق الرئيس السيدان عزيز صدقي النائب الاول لرئيس الوزراء ومحمود رياض نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وعدد من رجال الدولة .

وكان في استقبال الرئيس انور السادات في مطار فنوكوفو ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ونيكولاي بودغورني رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي وغيرهم من الشخصيات الرسمية . واحتشد سكان العاصمة للترحيب بالرئيس انور السادات في المطار الذي ازدان باعلام الدولتين الصديقتين وعلى امتداد شوارع موسكو المؤدية الى الكريملين .

صفحة مشرقة جديدة

وكانت هذه الحفاوة التي استقبل بها رئيس الدولة المصرية على الارض السوفييتية شهادة على تقدير المواطنين السوفييت العالي للصداقة والتعاون مع شعب مصر ، تلك الصداقة وذلك التعاون اللذان يترسخان ويتطوران دائما بفضل جهود كلا الشعبين . ولم ينس المواطنون السوفييت كيف استقبل المصريون قبل وقت قريب استقبالا حارا نيقولاي بودغورني رئيس مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي وقد فتحت تلك الزيارة صفحة مشرقة جديدة في سجل الصداقة السوفييتية العربية . وقد تم اثناء وجود نيقولاي بودغورني في القاهرة التوقيع على معاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية المصرية ، فدعمت سياسيا وحقوقيا المستوى الرفيع الذي وصلت اليه العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية مصر العربية . وهذه الوثيقة كما يعتبرها الراي العام الدولي انذار رهيب للمعتدين الاسرائيليين الذين تطاولوا على سيادة الدول العربية وأمنها .

الى لينين العظيم

وقد وضع الرئيس المصري انور السادات خلال زيارته الرسمية لموسكو اكليلا من الزهور على ضريح لينين . وقد كتب على الشريط الاحمر الذي احاط بالاكليل : «الى لينين العظيم من رئيس جمهورية مصر العربية انور السادات» . كما زار الضيف الكبير والشخصيات المرافقة له قبر الجندي المجهول ووضعوا اكليلا آخر .

تفاهم تام

وجرت لقاءات ومباحثات بين انور السادات والقادة السوفييت سادها جو من الود والتفاهم التام وقد نوقشت خلال المباحثات السوفييتية المصرية قضايا التعاون الشامل بين الاتحاد السوفييتي ومصر كما نوقشت المسائل المتعلقة بالوضع الدولي وخاصة في الشرق الاوسط وقد اقام الجانب السوفييتي مادبة في الكريملين على شرف الضيف الكبير .

ويعرف السوفييتيون انور السادات جيدا بوصفه رفيقا لجمال عبد الناصر ابن الشعب المصري البار الذي اسهم شخصيا بقسط كبير في قضية الصداقة والتعاون العربي السوفييتي وستكون لنتائج هذه الزيارة بدون شك قسطا كبيرا في قضية مواصلة توطيد الصلات الودية بين الشعبين لما فيه خير النضال المشترك ضد الامبريالية ومن اجل الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي .

الرئيس الامريكي نيكسون يزور موسكو

اثار نبا زيارة الرئيس الامريكي نيكسون الى موسكو صدى واسعا في جميع البلدان . لقد اصبحت الاتصالات والمباحثات على المستوى العالي وسيلة متعارف عليها في عصرنا لاستعراض واقرار مسائل العلاقات بين الدول والقضايا الدولية الهامة .

ان الاتحاد السوفييتي ينتهج عمليا وباطراد ، سياسة التعايش السلمي بين الدول ويشن نضالا لاهوادة فيه من اجل تخفيف التوتر الدولي وايجاد حل سلمي للمسائل المتنازع عليها وايقاف العدوان على شعوب الهند الصينية وتسوية ازمة الشرق الاوسط ويعارض الاتحاد السوفييتي السياسة العدوانية الامبريالية بسياسة نشيطة للدفاع عن السلم وتوطيد الامن الدولي وايقاف سباق التسلح .

وعلى ضوء انجاز هذه المهام بالذات ينظر الراي العام السوفييتي الى الاتفاق على زيارة الرئيس الامريكي الى موسكو .

وقد سبق ان خرج المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي والذي انعقد في ربيع هذا العام باستنتاج مفاده ان «تحسين العلاقات السوفييتية الامريكية يستجيب لو تحقق لمصالح الشعبين السوفييتي والامريكي ولمصالح توطيد السلم» .

وقد اكدت تجربة الاشهر الاخيرة صواب هذا الاستنتاج واظهرت ان تحسين العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية ينسجم ومصالح شعبي البلدين ومصالح توطيد السلم وان القيام بخطوات في هذا الاتجاه امر ممكن تماما .

اما اذا التفتنا الى الاحداث الدولية فان الذاكرة تعود بنا قبل كل شيء الى نجاح المفاوضات حول برلين الغربية وابرام الاتفاقية الرباعية حول هذه المسالة . وتجدر الاشارة من ناحية العلاقات الثنائية السوفييتية الامريكية الى توقيع الاتفاقية الخاصة «بتدابير استكمال الاتصال المباشر بين البلدين» وكذلك الخطوات الاولى في طريق انعاش الصلات الاقتصادية الامريكية السوفييتية . ويتسم باهمية كبيرة لا بالنسبة للبلدين وحسب بل وبالنسبة لتعزيز مواقع السلم في العالم كله التوقيع في ٣٠ سبتمبر من هذا العام على الاتفاقية الخاصة بالتدابير من اجل تقليل خطر نشوب حرب ذرية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية .

ويحتل نبأ الاتفاق على زيارة الرئيس نيكسون المقبلة الى موسكو مكانة هامة بين هذه الاحداث الشاهدة على تجسيد مبدأ التعايش السلمي في التطبيق . فهذا النبأ لا يمكن ان يثير الا الارتياح العميق لدى كل من تهمه قضية تخفيف التوتر الدولي وتوطيد السلم وتطوير التعاون بين جميع البلدان باعتبار هذه الزيارة واقعة ذات اهمية ايجابية .

من اجل السلام والتقدم

يأتي كل يوم بوقائع جديدة تقنع اكثر فاكثر بان الاتحاد السوفييتي لايناضل من اجل السلام الوطيد والامن الجماعي والتعاون الدولي والتفاهم والحرية الحقيقية واستقلال الشعوب فحسب ، بل يحقق باجراءاته العملية هذه المثل العليا .

وعلى ضوء ذلك يجب تقدير زيارة الوفد الحزبي الحكومي برئاسة نيقولاي بودغورني عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى الى جمهورية فيتنام الديموقراطية وزيارة اليكسي كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس الوزراء السوفييتي الى جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية والمملكة المغربية .

وقد جرت في اثناء زيارة بودغورني لفيتنام مباحثات بين الوفدين الحزبيين الحكوميين السوفييتي والفيتنامي حول عدد كبير من المسائل بما في ذلك الوضع الناشيء في فيتنام وشبه جزيرة الهند الصينية نتيجة استمرار العدوان الامريكي كما بحثت القضايا الدولية الاخرى التي تهم الجانبين . واشار البيان المشترك الصادر عن المباحثات الى ان المشتركين في المباحثات عبروا عن وحدة الآراء في كل المسائل موضع البحث وقرروا توطيد وتطوير الصداقة بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية فيتنام الديموقراطية على اساس مبادىء الديمقراطية الشعبية والمملكة البروليتارية .

وتعلق الصحافة العالمية الآن على زيارة اليكسي كوسيغين للجزائر ، على نطاق واسع .

ويدرك السوفييتيون جيدا ان الجزائر قد تضررت كثيرا خلال الاعوام المئة والثلاثين من السيطرة الاستعمارية وهي تعد الآن من الدول النامية . ولكن تتوفر في هذا البلد امكانيات والقنية لبناء قاعدة اقتصادية متينة وتطوير اقتصاده الوطني بسرعة . وقد عرض الجزائريون لاليكسي كوسيغين اثناء زيارته لبلدهم المنشآت الجديدة والمؤسسات الدراسية باعتزاز حيث يعمل الخبراء السوفييت والعمال الجزائريون كتفا لكتف . ورأى الضيوف في مصنع التعدين بالحجار المعدات الممتازة التي صدرت من الاورال واوكرانيا وموسكو ولينينغراد . ويعمل في تلك المؤسسة الآن ٢٥٠ خبيرا سوفييتيا واشارت جريدة «المجاهد» الى ان مجمع الحجار يجب ان تكون قوة محركة رئيسية لعملية التصنيع ، وهنا يظهر التعاون السوفييتي الجزائري بكل وضوحه . ومصنع الحجار اعلى صورة لهذا التعاون .

ولم يبحث اليكسي كوسيغين وهواري بومدين اثناء مفاوضاتهما التي جرت في جو من الصداقة المخلصة والتفاهم التام مسائل العلاقات بين البلدين وحسب بل بحثا ايضا الوضع الدولي وقضايا النضال الوطني التحرري في الشرق الاوسط والهند الصينية والامن الدولي وغيرها من القضايا الملحة .

وكانت زيارة اليكسي كوسيغين للمغرب مظهرا باهرا لسعي الشعب السوفييتي الى رص صفوف انصار السلام والتقدم . وانعكس ذلك في البيان السوفييتي المغربي المشترك فقد اعلن الاتحاد السوفييتي في هذه الوثيقة من جديد استعداده للنضال من اجل حق كل شعب في ان يكون حرا وسيدا مطلقا لثرواته ، وفي سبيل عالم خال من الحروب ومن اجل اقامة علاقات حسن الجوار بين الشعوب والتعاون المثمر بينها .

وتحليلا للوثائق الصادرة عن الزيارات الاخيرة التي قام بها القادة السوفييت يمكن الاشارة الى الشيء الرئيسي وهو طموح الشعب السوفييتي الى تعزيز السلام والامن على الارض والعزم على العمل من اجل هذا الهدف النبيل دون كلل وملل .

ولذلك تتخذ لقاءات ممثلي الشعب السوفييتي في الاراضي الفيتنامية والجزائرية والمغربية أهمية دولية واسعة .

بيان وزارة خارجية الاتحاد السوفييتي

فى ٨ اوكتوبر قدمت وزارة خارجية الاتحاد السوفييتي بتكليف من الحكومة السوفييتية بيانا الى السفارة الانجليزية فى موسكو تضمن مايلى :

«فى ٢٦ من شهر سبتمبر من هذا العام ابلغت وزارة خارجية الاتحاد السوفييتي بتكليف من الحكومة السوفييتية السفارة الانجليزية فى موسكو رايها حول الاعمال التى اقدمت عليها السلطات الانجليزية حيال فريق كبير من موظفى السفارة والممثلية التجارية وغيرهما من المؤسسات السوفييتية فى انجلترا واعلنت احتجاجها الشديد على هذا العمل العدائى الذى يؤدى الى تعقيد جدى فى العلاقات السوفييتية الانجليزية .

غير ان الحملة الاستفزازية حول الاتهامات الواهية الموجهة الى الممثلين السوفييت فى انجلترا وشحن جو الهوس التجسسى والعداوة حيال الاتحاد السوفييتي مستمران .

ونظرا الى ذلك فان الحكومة السوفييتية مضطرة الى اتخاذ تدابير املاها الوضع القائم .

ان وزارة خارجية الاتحاد السوفييتي مخولة بابلاغ حكومة انجلترا ان الحكومة السوفييتية تعتبر ان من المتعذر اجراء الزيارة الرسمية التى كان سيقوم بها وزير خارجية انجلترا الى الاتحاد السوفييتي فى هذه الظروف فالقيام بهذه الزيارة ، فى ظروف توتر شديد فى العلاقات السوفييتية الانجليزية سببته تدابير الحكومة الانجليزية ، سيكون غير مفهوم للرأى العام السوفييتي .

كما ان الجانب السوفييتي يعتبر ان من المتعذر ايضا عقد الدورات التالية للجنة الاستشارية السوفييتية الانجليزية لشئون تطوير العلاقات الثنائية واللجنة السوفييتية الانجليزية المختلطة لشئون التعاون العلمى التكنيكى والتجارى الاقتصادى واللجنة السوفييتية الانجليزية لشئون الملاحة التجارية فى المواعيد التى حددت لهذه الدورات .

وغنى عن البيان ان وزير التجارة الخارجية للاتحاد السوفييتي مضطر فى الظروف القائمة الى رفض دعوة الجانب الانجليزى الى زيارة انجلترا فى شهر نوفمبر من هذا العام . وللاسباب المذكورة نفسها لايعتقد الجانب السوفييتي بامكانية استقبال وزير البناء المدنى لانجلترا فى زيارة الى الاتحاد السوفييتي .

وتحيط الوزارة سفارة انجلترا علما ان استمرار بقاء عدد من موظفى السفارة والمؤسسات الانجليزية الاخرى الذين يمارسون كما اصبح معروفا نشاطا لايتناسب مع وضعهم الرسمى ، ان هذا البقاء فى الاتحاد السوفييتي يتناقض ومصالح امن الاتحاد السوفييتي ، وعلى هؤلاء الموظفين مغادرة حدود الاتحاد السوفييتي فى غضون اسبوعين . كما ان عددا من الاشخاص الموظفين فى السفارة الانجليزية والموجودين حاليا خارج الاتحاد السوفييتي لن يسمح لهم للاسباب نفسها بالعودة الى الاتحاد السوفييتي .

وتعلن الوزارة مرة اخرى انه يتوقف على الجانب الانجليزى وحده ما اذا كانت العلاقات السوفييتية الانجليزية ستستمر فى التردى ام ان هذا المجرى غير المرغوب فيه سيتوقف فتعود العلاقات الطبيعية بين الاتحاد السوفييتي وانجلترا .»

افتراءات تفضحها الأرقام

حملة من المزاعم الحاقدة ضد آسيا الوسطى
محاولة لتغطية التفرقة العنصرية فى «العالم الحر»

بقلم : رئيس توز محميدوف
الاستاذ المساعد فى معهد الاقتصاد الدولى والعلاقات الدولية

يلاحظ فى الاعوام الاخيرة انتعاش واضح فى اتجاه كان اقل بروزا فى معاداة الاتحاد السوفييتي وهو تزييف حياة وتطور شعوب آسيا الوسطى السوفييتية .

وتشهد على ما نقول جملة من الوقائع : ازدياد عدد مطبوعات الافتراءات والرسائل التى تناقش فى الغرب هذا الموضوع ، ونشاط برامج «اذاعة الحرية» بلغات شعوب آسيا الوسطى وانشاء اقسام وقطاعات متخصصة بذلك فى مراكز «العلوم السوفييتية» الغربية ، وظهور واتساع مجموعات من «الخبراء» ذوى الاختصاص الضيق بشئون آسيا الوسطى فى الولايات المتحدة الاميركية وانجلترا وفرنسا وجمهورية المانيا الاتحادية وغير ذلك .

واخيرا يستلفت الانتباه ايضا انه صار ينخرط فى الايام الاخيرة فى هذا الاتجاه «اعمدة» معاداة السوفييتيين مثل مديرى مركزين للدراسات السوفييتية فى الولايات المتحدة الاميركية وهما زبيغنيف بجيزينسكى وفيليب موسلى .

ماهو هدف التزييف

يثير استقرار وتعاظم جبروت الاتحاد السوفييتي واشتداد نفوذه الدولى هذا التزييف ومن هنا يبرز هدفان اساسيان يواجهان المزيفين واذا وضعنا صيغة لهما بالفاظ «الخبراء» انفسهم فان الهدف الاساسى حيال الوضع الداخلى فى الاتحاد السوفييتي يكمن فى استخدام «امكانية النزعة القومية داخل الاتحاد السوفييتي» اما حيال وضعه الدولى فيكمن الهدف الرئيسى فى «تطوير فكرة الاستعمار السوفييتي» .

وتنتقى الوسائل والاساليب تبعا لهذين الهدفين . وتحظى من بين تلك الوسائل التى تستخدم للتوصل الى الهدف الاول باقبال خاص النغمة التى تغنى على شتى الاصوات وهى نغمة «ترويس» و«ادغام» شعوب آسيا الوسطى و«يتسابق» الكل الى الكتابة عن هذا . ولناخذ على سبيل المثال آخر «بحثين» انتيسوفييتيين حول آسيا الوسطى صدرا فى الولايات المتحدة الاميركية وهما مؤلف تيليت «الصداقة العظيمة دراسات المؤرخين السوفييت حول القوميات غير الروسية» (١٩٦٩) وكتاب راكوفسكايا-هارمستون «روسيا والقومية فى آسيا الوسطى» (١٩٧٠) ولكن هذين البحثين غير اصيلين . فقد سبق ان كتب عن هذا فى العشرينيات واحد من اوائل المعادين للاتحاد السوفييتي هو مصطفى تشوكايف القومى البرجوازى الهارب والرئيس السابق لحكومة جمهورية كوكاندا الذاتية الزائلة .

الحقائق ضد المفترين

ان اعداء الاتحاد السوفييتي لايعرفون حدودا فى اندفاعهم لاستخدام هذا الاسلوب وخير مثال لذلك ماحدث «للخبير» الاسكوتلاندى نيوس الذى ارتقى منذ زمن بعيد منصبا عاليا فى ميدان العداء للاتحاد السوفييتي ، والذى لم تصلحه حتى سفرته وزيارته للاغراض «العلمية» الى جامعة طشقند قبل بضع سنوات . فبعد ان حصل بشكل ما على قائمة باسماء اشخاص منحوا اوسمة بمناسبة احد اعياد تاسيس جمهورية طاجكستان دبج مقالة مطولة بعنوان «زمرة الرؤوس فى طاجكستان» حيث تلاعب كيفما شاء بالقاب الشخصيات المجازة واجتهد فى البرهنة «بما لايقبل الشك» على وجود عملية «ادغام الطاجيكيين» من قبل الروس .

ولكن الحقائق ضد المفترين فلنتوجه اليها ، ويكفى ان نطلع على المعلومات التى نشرتها الصحف حول تركيب الاعمار ومستوى التعليم والتركيب القومى والمعطيات الاخرى من بيان دائرة الاحصاء المركزية التابعة لمجلس وزراء الاتحاد السوفييتي بتاريخ ١٥ يناير عام ١٩٧٠ .

فهذه الاحصائيات تدحض تماما مزاعم «الخبراء» .

ونشير مثلا الى ان نسبة القوميات فى جميع جمهوريات آسيا الوسطى وكازخستان تتعاظم بينما تنخفض نسبة الروس . ففى الفترة مابين عامى ١٩٥٩-١٩٧٠ ازدادت نسبة السكان الاصليين وتقلصت نسبة الروس على الشكل التالى : فى اوزبكستان ٦١,١-٦٤,٧ زيادة سكان اصليين و١٣,٥-١٢,٥ تقلص سكان روس وفى كازخستان : ٢٩,٨-٣٢,٤ و٤٣,٢-٤٢,٨ وفى قرغيزيا : ٤٠,٥-٤٣,٨ و٣٠,٢-٢٩,٢ وفى طاجكستان: ٥٣,١-٥٦,٢ و١٣,٣-١١,٩ وفى تركمينيا : ٦٠,٩-٦٥,٦ و١٧,٣-١٤,٥ .

لا «ادغام» بل تقارب بين الامم

واضافة الى ذلك تشهد معلومات الاحصاء نفسه عن اللغات ... على ان الذى يجرى فى جمهوريات آسيا الوسطى ليس «الادغام» او «الترويس» وانما هو عملية تميز مجتمعنا الاشتراكى السوفييتي وحده ، عملية تقارب الامم بشكل طوعى ويتجلى ذلك من ازدياد نسبة ممثلى القومية التى تسمى باسمها الجمهورية والذين يعتبرون لغتها لغتهم الاصلية .

وهذه المعطيات للفترة المذكورة نفسها كما يلى (بالنسبة المئوية) :

الاوزبكيون ٩٨,٤ و٩٨,٦
الطاجيكيون ٩٨,١ و٩٨,٥
التركمينيون ٩٨,٩ و٩٨,٩
القرغيزيون ٩٨,٧ و٩٨,٨
القره قلباقيون ٩٥ و٩٦,٦

وفى الوقت نفسه يزداد بشكل طبيعى عدد ابناء هذه القوميات الذين يتقنون اللغة الروسية وفى عام ١٩٧٠ بلغت نسبة هؤلاء من مجموع افراد القومية كما يلى : الاوزبكيون ١٤,٥ ، الطاجيكيون ١٥,٤ ، التركمينيون ١٥,٤ ، القرغيزيون ١٩,١ القره قلباقيون ١٠,٤ .

وينبثق سؤال : لماذا يكثرون من الحديث مجددا عن «الترويس» ؟

اولا . ان ذلك سعى الى نسف صداقة الشعوب فى بلادنا واضعاف الاتحاد العظيم الذى سيبلغ بعد سنة نصف قرن من عمره . وثانيا . عندما يجرى فى كثير من الدول الفتية ، مثلا ، فى آسيا الاستوائية النضال من اجل «تاميم» جهاز الدولة والكيان الادارى والاقتصادى يحاولون «البرهنة» على الزعم القائل بانه فى الاتحاد السوفييتي يحدث العكس وذلك لتشويه تلك التجربة الرائعة تجربة حل المسالة القومية بتوجيهات وقيادة الحزب الشيوعى السوفييتي وعزل البلدان النامية عن بلادنا . وثالثا محاولة تلطيخ صفحة الاتحاد السوفييتي فى اعين الرأى العام التقدمى الذى يناهض التفرقة العنصرية ويناصر المساواة بين الشعوب بغض النظر عن لون البشرة والجنس والعقيدة .

والخيرا محاولة الاوساط الامبريالية صرف الانظار فى بلادها عن تلك الوقائع الصارخة من التفرقة العنصرية والغبن القومى التى تهز انفجاراتها اكثر فاكثر الولايات المتحدة الاميركية وانجلترا وبلدان اخرى .

امل كاذب

وهكذا يتضح للعيان ان اعداء الاتحاد السوفييتي يجهدون انفسهم فيما يسمى بمسالة «الترويس» . وقد سبق ان قال الفيلسوف الانجليزى بيكون ان «الامل فطور طيب ولكنه عشاء هزيل» اجل ان الامل بتعارض القوميات والشعوب فى بلادنا وهو الامل الذى ولدت معه معاداة الاتحاد السوفييتي ينقلب على اصحابه وبالا ونكبة .

اشار اوسوباليف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعى القرغيزى فى خطابه امام المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتي الى ان «خدم الامبريالية الايديولوجيين ... يبثون بوقاحة وبدون حياء مزاعم حاقدة مدسوسة تدعى بان جمهوريات آسيا الوسطى ليست فى وضع متكافىء فى الاتحاد السوفييتي ، وبانه يجرى «ترويس» شعوبها» واعلن اوسوباليف وسط عاصفة من التصفيق قائلا : «ان واقعنا السوفييتي لايترك حجرا على حجر من الاختلاقات والافتراءات التى تخترعها الدعاية الامبريالية . وان جميع محاولات الامبرياليين ومفكريهم والمحرفين اليمينيين واليساريين وكل صنف من القوميين والصهيونيين والانقساميين الصينيين تستهدف اضعاف وحدة وصداقة الشعوب السوفييتية محكوم عليها بالفشل» .

الفشل الاسرائيلى فى افريقيا
القوات الاسرائيلية ترابط على مدخل القارة

بقلم : فلاديمير بيريسادا

تعمد اسرائيل فى محاولتها لتجنب استمرار عزلتها المعنوية والسياسية الى العمل-فى مجال سياستها الافريقية- على شق صفوف القوى الثورية وعلى مجابهة دول افريقيا الاستوائية بالدول العربية . وتأمل اسرائيل- بتقديمها المعونات الاقتصادية والتكنيكية لبعض الدول الافريقية-فى ان تحصل على تاييد هذه الدول او على الاقل موافقتها الصامتة او حيادها عند مناقشة ازمة الشرق الاوسط فى المنظمات الدولية بما فيها الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية.

وتؤكد الدعاية الاسرائيلية باستمرار ان اسرائيل وهى تنفذ برنامج «المعونة» للدول الافريقية لاتسعى الى اية اهداف سياسية . ولكن اسرائيل فى الواقع تسعى الى استخلاص اقصى مايمكن من الفائدة السياسية مع اقل مايمكن من النفقات . ومن المعروف ان اسرائيل تشارك فى افريقيا فى المشاريع الثانوية ، ولكنها مفيدة من ناحية العائد . وبالدرجة الاساسية من ناحية التاثير الدعائى . وقد بلغت الاموال «الخرافية» التى انفقتها اسرائيل على تقديم المعونة لدول آسيوية وافريقية وامريكية لاتينية خلال عام ١٩٧٠ حوالى ٢٤ مليون دولار فقط كما قالت جريدة «شيكاغو ديلى نيوز» الامريكية .

وتبدو هذه النفقات متواضعة للغاية، خاصة اذا علمنا ان اسرائيل قد تلقت من الولايات المتحدة ٥٠٠ مليون دولار لشراء السلاح فى العام المالى الماضى .

والمقاولات التى تتعهد بها اسرائيل «دون اية شروط سياسية» لبناء مزارع تربية الدواجن او لبيع السلاح ، انما تتم بهدف سياسى بعيد وتصحبها دائما صلات دعائية صاخبة ورحلات اعلانية لقادة اسرائيل . وتتظاهر تل ابيب بتاييدها وتضامنها مع الدول الافريقية لتخفى خلف ذلك تدعيمها لعلاقاتها مع جنوب افريقيا ، وروابطها بنظام سميث العنصرى فى روديسيا ، وتعاونها مع البرتغال فى مجال «برامج المعونة الفنية» . وقد كشفت محاكمة رالف شتاينر المرتزق الالمانى الغربى فى السودان عن حقائق جديدة تثبت اشتراك اجهزة المخابرات الاسرائيلية فى تاجيج نيران الحركة الانفصالية فى جنوب السودان .

وقد نجحت اسرائيل احيانا فى تحقيق بعض النتائج الدبلوماسية فى محاولاتها للمجابهة بين افريقيا «السوداء» والعرب . فالى وقت قريب لم يكن يدين العدوان الاسرائيلى بشدة الا قلة قليلة من الدول الافريقية فى الوقت الذى كانت فيه معظم الدول الافريقية تفضل عدم تحديد موقفها ولكنهم الآن فى افريقيا بداوا يفهمون اكثر واكثر النوايا الحقيقية لاسرائيل ورغم الضغوط الاسرائيلية فقد طالبت الدول الافريقية فى العام الماضى مباشرة فى قرار منظمة الوحدة الافريقية على اعلى مستوى بالانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من الاراضى العربية المحتلة .

وكان اتخاذ هذا القرار ضربة لسياسة اسرائيل ، لذلك دبرت تل ابيب مناورات جديدة بهدف عرقلة مسالة ادانة العدوان الاسرائيلى اثناء الدورة الثامنة الاخيرة لمنظمة الوحدة الافريقية التى عقدت فى يونيو الماضى فى اديس ابابا . فقبل انعقاد الدورة بوقت قصير ارسل وزير الخارجية الاسرائيلى ابا ايبان على وجه السرعة فى رحلة الى عدد من الدول الافريقية التى تتلقى المعونة من اسرائيل . واعلن فى احدى خطبه العديدة صراحة ان ازمة الشرق الاوسط-على حد زعمه-ليست مشكلة افريقية ولاينبغى على الافريقيين ان يتدخلوا فيها ، رغم انه من الواضح تماما ان الهدف الرئيسى للعدوان الاسرائيلى هو مصر ... التى تقع فى افريقيا ، والقوات الاسرائيلية التى تحتل ضفة القناة انما ترابط فى الواقع على عتبة القارة .

ولكن «الافكار» التى حاول المبعوث الاسرائيلى فرضها على الافريقيين فى صورة اتجاه سياسى لم تلق التاييد فى دورة منظمة الوحدة الافريقية ، واتخذت الدورة قرارا جاء فيه «ان الدول الافريقية ينبغى ان تتخذ اجراءات عملية لاجبار اسرائيل على سحب قواتها من الاراضى العربية المحتلة» .

والاكثر من ذلك انه بالرغم من ضغوط اسرائيل ، فقد شكلت فى الدورة الاخيرة لجنة خاصة لدراسة امكانيات تسوية الازمة فى الشرق الاوسط بتنسيق وثيق مع هيئة الامم المتحدة . ولم تغفل اسرائيل هذه المبادرة لها ، فاسرعت رئيسة وزراء اسرائيل غولدا مائير بارسال رسائل مناسبة لبعض اعضاء اللجنة فى محاولة جديدة للضغط على الدول الافريقية وفى نية الدبلوماسية الاسرائيلية ان تبذل اقصى طاقتها على امل «تخفيف حدة قرارات الادانة المتوقعة» فى المستقبل ايضا ، وذلك كما اعلن منذ وقت قريب وزير الخارجية الاسرائيلى ، وهكذا تسير تل ابيب فى الاتجاه السابق .

ولكنهم فى افريقيا يدركون بوضوح متزايد الطابع الحقيقى للمعونة الاسرائيلية والاهداف الفعلية لسياسة اسرائيل ، وهذا مايحكم بالفشل على محاولاتها اخضاع الدول الافريقية المستقلة لسياستها .

النهب تحت ستار المعونة

ناشد روجرز وزير خارجية الولايات المتحدة الاميركية الكونغرس الاميركى الموافقة على طلب الحكومة باعتماد مبلغ ٣,٣٠٠ مليار دولار للانفاق على المساعدة المقدمة للدول الاجنبية لعام ١٩٧٢ .

يد تقدم ويد تسرق

وتظهر الصحف الاميركية هذه الخطوة بمظهر عمل خيرى عظيم وتضحية تقدم عليها اميركا بالرغم من الصعوبات المعروفة فى اقتصادها وفى النظام النقدى المالى . اما الواقع فعلا فان هذه «المعونة» هى فى جوهرها وسيلة لتخفيف الالتهابات الجديدة فى ازمة النظام النقدى الراسمالى لانها تتيح للامبرياليين تغيير كيان علاقات القروض الدولية وتسرب الموارد المالية وعلاوة على ذلك تبين التجربة ان القروض والسلف التى تقدم للبلدان النامية من واشنطون لايجمعها بحب الخير جامع .

فالاميركان يحصلون الان من كل دولار يقدمونه «مساعدة» لآسيا على دولارين او دولارين ونصف فى المعدل ربحا خالصا . زد على ذلك ان الولايات المتحدة الاميركية عندما تقدم راس مال ما ، تسعى الى التغلغل فى اكثر الفروع درا للربح من الاقتصاد الفتى فى البلدان النامية والى خفض اسعار المواد الخام التى تصدر من هذه البلدان والى اجبار هذه البلدان على شراء السلع الاميركية باثمان مضاعفة .

غير ان كنه الحقنة الدولارية الاميركية وهو كنه الاستعمار الجديد لايقتصر على الجانب الاقتصادى الصرف من القضية . فقد اعلن روجرز وهو يطلب من الكونغرس الاعتمادات الجديدة اعلانا صريحا ان القسم الاكبر من هذه الاعتمادات (مليارى دولار) مخصص للمعونة العسكرية التى تقدم للبلدان الحليفة للاميركان . ومثال هذه البلدان فيتنام الجنوبية وتايلاند واستراليا وهى المشتركة فى الحرب الاميركية فى الهند الصينية . وثمة امر آخر لايقل عن ذلك وضوحا . وهو ان المعونة العسكرية الاميركية تستهدف تصريف الاسلحة المنتجة فى الولايات المتحدة الاميركية وارسال المستشارين والخبراء العسكريين الاميركان الى هذه البلدان والى جانب ذلك تفرض هذه «المعونة» شروط زيادة وتحديث القوات المسلحة الوطنية فى هذه البلدان واشاعة النزعة العسكرية فى الاقتصاد وجر مختلف البلدان الى الاحلاف والمغامرات الحربية .

او لم تعرف ذلك كله تايلاند التى تغرقها القوات الاميركية الان والتى تحولت فعليا الى بلد محتل ؟

وتنتشر الان بين الاوساط الحاكمة فى الولايات المتحدة نظرية البرفيسور المدعو هانتينغتون الذى يقترح «التدخل الاقتصادى والسياسى فى وقت ابكر وعلى نطاق اوسع فى الشئون الداخلية للبلدان الاخرى وهو ما يشكل البديل للتدخل العسكرى» .

اذن فحاصل الامر ان العدوان الاميركى على الهند الصينية ذو حدين احدهما موجه ضد شعوب الهند الصينية المناضلة فى سبيل حريتها والحد الثانى موجه ضد حلفاء الولايات المتحدة انفسهم . وطالما يعجز الاميركان عن تحقيق اهدافهم فى فيتنام ولاوس وكمبوديا فانهم يتغلغلون عميقا فى البلدان الآسيوية الاخرى . وتقدم واشنطون باجتهاد خاص معونتها للانظمة الرجعية امثال نظام تحيو فى سايغون او نظام باك تشون هى فى كوريا الجنوبية . ويتلخص الهدف الرئيسى للمستعمرين الجدد الاميركان فى اجبار اولئك الذين قد خضعوا لارادتهم على محاربة اولئك الذين لا يخضعون لهذه الارادة . ويتجلى هذا المبدأ من سياسة واشنطون الخارجية بوضوح كبير من خلال فصول «مبدأ غوام» المعروف .

ان برنامج مايسمونه «بالمعونة» والذى يناقش الان فى كونغرس الولايات المتحدة الاميركية ينسجم كل الانسجام مع طبيعة الامبريالية الاميركية ويتضح مرة بعد مرة صدق الاستنتاج الذى توصل اليه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتي **ان الامبريالية الاميركية تسعى الى السيطرة فى كل مكان وتتدخل فى شئون الشعوب وتنتهك بلاحياء حقوقها الشرعية وسيادتها وتحاول بالقوة وبشراء الذمم والتغلغل الاقتصادى فرض مشيئتها على الدول وعلى مناطق كاملة من العالم .**

فيكتور سامارين



تعاون باسم مثل الانسانية

اصبح الشرق العربى فى ايامنا هذه ميدانا لصراع عنيف بين قوى الامبريالية وقوى التقدم وتتجه انظار الرأى العام العالمى نحو الوضع فى البلاد العربية التى تواجه عدوان اسرائيل وتسعى فى ظروف عسيرة الى احراز نجاح جديد فى سبيل التطور المستقل . ولهذا يستقبل القراء السوفييت والاجانب باهتمام كبير كتاب العالمين السوفييتيين فوساروف وسيومين «بلدان الاشتراكية اصدقاء اولياء للشعوب العربية» .

ويحتوى هذا الكتاب على كثير من المعلومات الهامة التى لا يعرفها الا القليلون عن نمو العلاقات الاقتصادية والسياسية والعلمية والتكنيكية والثقافية بين بلدان مجلس التعاضد الاقتصادى «سيف» والعالم العربى . خذ مثلا مجموعة منشآت اسوان ومصنع التعدين فى حلوان . فقد اصبح هذان المشروعان رمزا للصداقة السوفييتية المصرية . وقد سبق ان وصف الرئيس الراحل جمال عبد الناصر مصنع حلوان بانه «منشأة ضخمة مدهشة» . وامتدت يد الصداقة من ضفاف النيل لتنقل مشعل التعاون الاخوى الى ضفاف الفرات حيث يشيد هنا سد ممائل بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي .

وساعد الاصدقاء من جمهورية المانيا الديمقراطية على بناء عدد من المشاريع الصناعية الهامة فى العراق ، وساعد الاصدقاء البلغار على بناء مصنع للنسيج فى الجزائر وصوامع للحبوب فى سوريا . وقام الخبراء الهنغاريون ببناء جسر للسكة الحديد فى جمهورية مصر العربية هو اطول جسر من نوعه فى افريقيا وترسل بولونيا الى البلدان العربية كل سنة طائرات للاغراض الزراعية . واذا اراد المرء ان يحصى هذه الامثلة لتكون منها كتاب كامل !

ويسورد المؤلفان ارقاما ومعلومات تعطى صورة واضحة من معونة البلدان الاشتراكية فى اعداد الكوادر الوطنية الكفوءة للدول العربية ففى عام ١٩٦٨ كان يدرس فى معاهد البلدان الاعضاء فى مجلس «سيف» اكثر من ١٩ الف مواطن من سوريا والعراق وجمهورية مصر العربية والسودان وغيرها من البلدان النامية وفى عام ١٩٧٠ انهى ٦٠٠ شاب عربى تعليمه العالى فى الاتحاد السوفييتي وناقش ١٧٠ عالما عربيا رسائلهم (او اعدوها للمناقشة) لنيل درجتى المرشح والدكتوراه فى العلوم . وبالتعاون مع الاتحاد السوفييتي يشيد او يتم فى بلدان الشرق العربى اكثر من ٨٠ معهدا علميا .

ويتصف العون من البلدان الاشتراكية بالتكافؤ والنزاهة . وهو نابع من الافكار اللينينية الحية افكار الاممية البروليتارية ويحظى هذا العون بالتقدير اللائق فى البلدان العربية . ولقد اشاد احد بيانات الاتحاد الاشتراكى العربى فى مصر بالصداقة العربية السوفييتية «التى ستنتقل من جيل الى جيل كنموذج للعلاقات بين الدولتين والشعبين» .

ان السوفييت وشغيلة البلدان الاشتراكية الاخرى يلازمهم العزم على ترسيخ وتطوير التعاون الاخوى مع شعوب الشرق العربى وعلى تقديم مساعدة سياسية واقتصادية وعسكرية فعالة لها وهم يرون فى ذلك مساهمة اممية منهم فى القضية المشتركة قضية مكافحة الامبريالية .

فاديك

الجيل الفتى.. وعناية الدولة



حسن خلاف

موسكو – لينينغراد – باكو – تلك هي المدن التي زارها وفد وزارة الصناعة من جمهورية مصر العربية برئاسة حسن خلاف مدير ادارة تهيئة الكوادر في هذه الوزارة . ففي غضون ٢٥ يوما تعرف الوفد على مدارس التكنيك الخاصة التي يدرس فيها الوف الشباب والشابات السوفييت مجانا ويحصلون فيها على المعرفة ، كما يدرس فيها كثير من العمال الاختصاصيين .

وقال حسن خلاف ردا على سؤال مراسلنا : هذه هي الزيارة الثانية التي اقوم بها الى الاتحاد السوفييتي ، فقبل عشرة اعوام زرت الاتحاد السوفييتي ، ولاحظت ان التقدم الذي احرزه الشعب السوفييتي خلال هذه الفترة المنصرمة كبير جدا ، بما في ذلك مسالة تهيئة الكوادر – وهو اختصاصي – . ومما ترك لدى انطباعا كبيرا هو انه تجرى في الاتحاد السوفييتي تهيئة تعليمية عامة على مستوى التعليم الثانوي في المدارس المتوسطة ، وذلك لا يسمح بتربية العمال الاختصاصيين فحسب ، بل ويتيح الثقافة العامة للانسان . ونظام التعليم المسائي والتعليم بالمراسلة والعالي في الاتحاد السوفييتي يسمح للعامل ان يكون مهندس الغد .

وقد زار وفد جمهورية مصر العربية في باكو مدرسة تربية الكوادر للصناعات الكيمياوية وصناعة بناء المكائن ، كما تعرف على احدث الاساليب لاستخراج النفط من قاع البحر .

ولاحظ السيد حسن خلاف ، ان سعة تطور التعليم التكنيكي الخاص في اذربيجان يسمح بالقول بان مسائل اعداد ذوي الاختصاصات العالية من الكوادر العمالية في هذه الجمهورية يجرى بنجاح . ففي المجمعات الدراسية التي زرناها توجد كافة وسائل التدريس الناجح والراحة للشباب فهؤلاء يدرسون في قاعات مريحة للغاية وتدفع لهم مخصصات نقدية شهرية وتحت تصرفهم قسم داخلي وقاعات للرياضة ، كما ان ورشات التعليم التطبيقي والمختبرات مجهزة بشكل رائع . ويشعر المرء هنا بان العناية الفائقة التي تبذل من قبل الدولة للجيل الفتي مخلصة حقا وباختصار اقول : ان العمال الاذربيجان الشباب في ظرف رائع حقا .

كما لاحظ السيد حسن خلاف بان اساليب تهيئة الكادر في المدارس التكنيكية الخاصة في لينينغراد قد ترك لديه ولدى زملائه انطباعات حسنة واشار في الختام الى اهمية التجربة السوفييتية لتربية الكوادر بالنسبة لجمهورية مصر العربية . وقال : لقد انشيء في بلادنا نظام لتربية الكوادر العالية يشبه النظام السوفييتي ، اما فيما يخص انشاء واستغلال المجمعات الدراسية والمختبرات والتجهيزات والتكنيك ، فاننا يجب ان نتعلم الكثير من الاتحاد السوفييتي .

كندا ترحب بزيارة رئيس الوزراء السوفييتي



روبرت فورد سفير كندا في الاتحاد السوفييتي

في عشية الزيارة الرسمية التي يقوم بها اليكس كوسيغين رئيس الوزراء السوفييتي لكندا اجرى مراسل الجريدة حديثا مع المستر روبرت فورد السفير الكندي في موسكو واجاب السفير على عدد من اسئلة المراسل عن تطوير العلاقات السوفييتية الكندية والزيارة المقبلة وقال تقديرا لزيارة كوسيغين القريبة لبلده انه يجب النظر اليها من زاوية توسيع العلاقات الشاملة بين كندا والاتحاد السوفييتي . واظن انها ستكون زيارة ناجحة كما كانت ناجحة زيارة السيد ترودو للاتحاد السوفييتي .

والى جانب المباحثات والمحادثات الرسمية سيزور كوسيغين اربع مقاطعات وهي اونتاريو وكيبيك والبيرتا وكولومبيا البريطانية وبذلك يجتاز مسافة هائلة من مونريال الى فانكوفير . وسيتمكن الشعب الكندي من رؤيته واستقباله بحفاوة في كل مناطق بلدنا الشاسع . وسيجتمع السيد كوسيغين بممثل مختلف فئات المجتمع الكندي كالعمال والمهندسين والمزارعين والمهندسين الزراعيين واصحاب الاعمال والعلماء وسيلمس بان بلدينا متشابهان من حيث الجو والسعة .

واحب ان اقول في الختام ان كندا ترحب بزيارة رئيس الوزراء السوفييتي السيد كوسيغين والوفد الحكومي السوفييتي . ولهذه الزيارة طبعا اهمية سياسية ودولية كبيرة اذ ان الرئيسين سيواصلان مباحثاتهما بروح الانفراج الدولي والتعاون ولصالح السلم .

عمر مسابقتنا ١٠ سنوات

كان يوم ١١ اكتوبر عام ١٩٧١ يوما حافلا في دار تحرير «انباء موسكو» فقد عقد فيها مؤتمر صحفي بمناسبة مرور عشر سنوات على بدء مسابقتنا للقراء الاجانب «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتي ؟» وحضر هذا المؤتمر مراسلو الصحف الاجنبية المعتمدون في موسكو وموظفو السفارات وصحفيون من اذاعة وتيلفزيون موسكو .

واعلن ياكوف لومكو رئيس مجلس الادارة وهو ايضا رئيس هيئة تحكيم المسابقة اسماء الفائزين لعام ١٩٧١ الذين نالوا الجائزة الاولى وهي رحلة مجانية الى الاتحاد السوفييتي لمدة اسبوع .

والفائزون هم : احمد عبد الغني مجاهد من (جمهورية مصر العربية) وف . ك . ميهال من (الهند) ود . فليتر من (الولايات المتحدة الامريكية) وسيمون غروفيليه من (فرنسا) وادغار كولوتوريسا من (تشيلي) .

وابدى الحاضرون اهتماما كبيرا باجوبة القراء التي ارسلت الى المسابقة ، فمن بينها البومات مصنوعة بشكل جذاب وكراسات ذات منظر بسيط .

ان كل من يواظب على قراءة صحيفتنا بانتباه يستطيع ان يجيب على اسئلة المسابقة التي تنشر لمدة شهرين . وقد قالت جاكلين اوديليه الفائزة في المسابقة الماضية : «من اجل ان تفوز بالجائزة الاولى ما عليك الا ان تشترك في الصحيفة وبقليل من الجهد تستطيع ان تجد فيها الجواب عن جميع الاسئلة المطلوبة» .

وتستقبل مؤسسة «انتورست» الفائزين بالجائزة الاولى كضيوف من الدرجة الاولى . ويوضع برنامج الزيارة وفقا لرغبة الفائز ، ويتضمن مشاهدة المسارح والمتاحف والاطلاع على معالم موسكو والالتقاء بالمواطنين السوفييت .

وقد اشترك في المسابقة خلال هذه السنوات العشر ١٥ الف شخص .

المؤتمر الصحفي في هيئة تحرير «انباء موسكو»

اسرائيل و «الحقن» الامريكية

يتوقع ان تجرى في الدورة السادسة والعشرين للجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة مناقشة واسعة حول المسالة «الحساسة» للغاية مسالة التسوية في الشرق الاوسط . ويصر اغلب بلدان العالم على اخماد بؤرة التوتر الخطرة هذه التي نشأت نتيجة لعدوان اسرائيل على البلدان العربية .

وقد وصلت وفود الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية والدول العربية والافرو – اسيوية الى الجمعية العمومية وهي عازمة على اقامة سلام عادل في الشرق الاوسط والمطالبة بشدة بتحقيق قرار مجلس الامن المؤرخ في ٢٢ نوفمبر عام ١٩٦٧ بدقة . فما هي النوايا السياسية التي جاءت بها الولايات المتحدة واسرائيل الى هيئة الامم المتحدة ؟ يمكن الاجابة على هذا السؤال بناء على تحليل سياسة هاتين الدولتين خلال نصف السنة الاخير .

قبل افتتاح دورة الجمعية العمومية بمدة وجيزة طلب روجرز وزير الخارجية الامريكي الى الكونجرس ان يخصص مبلغا هائلا يقدر بمليارى دولار للمساعدات العسكرية . وكان يبدو من كلام الوزير ان ذلك المبلغ سينفق على تقوية الانظمة العسكرية التي ترضى الولايات المتحدة . ومع ان روجرز رفض ان يعلن عن المبلغ الذي ستناله اسرائيل فان هذه الاخيرة لابد وان تكون واثقة بحاميتها فيما وراء البحار . فمن المعروف ان سيسكو نائب روجرز قد لمح اثناء زيارته لاسرائيل ، الى ان الولايات المتحدة تستطيع ان تقدم لها مئة طائرة «فانتوم» خلال يوم او يومين في حالة الضرورة . وتمول الولايات المتحدة المعتدى الاسرائيلي بتوظيف اموال كبيرة في الاقتصاد الاسرائيلي ويبدو حجمها الحقيقي بشكل واضح اذا ماقارنا ما يوظف لكل نسمة من سكان اسرائيل مع حجم الانتاج الاسرائيلي لقد بلغ «الحقن» المالي الامريكي كما يتبين من المعطيات الاخيرة ٢٠٠ دولار لكل نسمة في السنة كما بلغ ١٤٪ من الدخل الوطني الاجمالي . اى حوال ٦٠٠ مليون دولار في السنة .

ان سخاء الولايات المتحدة هذا مفهوم ، فاسرائيل تحرس مصالح الاحتكارات الامريكية في الشرق الاوسط وتبرز كاداة لمكافحة الحركة الوطنية التحررية العربية .

وفي نفس الوقت تحاول الولايات المتحدة تستير علاقاتها العسكرية والسياسية مع تل ابيب آخذة بعين الاعتبار انخفاض نفوذها وسمعتها في البلدان العربية وعزلة اسرائيل المتزايدة في المجال الدولي . ويتفق ذلك ونظرية مايسمى بالدبلوماسية «غير الملحوظة» التي يروجها ليرد وزير الدفاع الامريكي في الوقت الحاضر . غير ان هذه الدبلوماسية «غير الملحوظة» لم تات باية ثمار للولايات المتحدة حينما حاولت تبيض وجهها في اعين العرب والراى العام العالمي . ففي كل مرة زار فيها روجرز وسيسكو البلدان العربية وقدما باقتراحاتهما «الجديدة» دبرا علاقاتهما مع اسرائيل واتفقا على مدها بالاسلحة الجديدة بناء على مايسمى بنظرية «ميزان القوة» ان الوضع الخطر في الشرق الاوسط يرضى الحلف العسكري السياسي الامريكي الاسرائيلي ولو لم يكن الامر كذلك لما وقفت كل من الولايات المتحدة واسرائيل موقف المقاطعة لقضية التسوية في الشرق الاوسط . ولذلك لانشك في ان صراعا حادا سيجرى في هيئة الامم المتحدة عند بحث قضية ازمة الشرق الاوسط .

انباء موسكو
ملحق العدد ٤٢

البيان السوفييتي – الجزائري

بدعوة من رئيس مجلس الثورة ورئيس مجلس وزراء الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية هوارى بومدين ، في الفترة من ٤ الى ٨ اكتوبر ١٩٧١ قدم الجزائر رئيس مجلس وزراء اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية أ . ن . كوسيغين في زيارة رسمية ودية .

واثناء وجود كوسيغين رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي ومرافقيه زاروا مدينتي الجزائر وعنابة ومصنع التعدين في حجار والمعهد الافريقي للبترول والغاز في بومرديس . وفي كل مكان استقبل الضيوف السوفييت الكبار بحرارة قلبية .

وقد اجريت مباحثات بين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي كوسيغين وبين رئيس مجلس الثورة ورئيس مجلس وزراء الجزائر هوارى بومدين .

واشترك في المباحثات من الجانب السوفييتي مانيوشيس رئيس مجلس وزراء جمهورية ليتوانيا الاشتراكية السوفييتية ، كوزيريف نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، كوزمين النائب الاول لوزير التجارة الخارجية السوفييتية ، ارخيبوف النائب الاول لرئيس اللجنة الحكومية للعلاقات الاقتصادية الخارجية التابعة لمجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ، هيسنك نائب رئيس مجلس التخطيط التابع لمجلس وزراء الاتحاد السوفييتي جروزينوف سفير الاتحاد السوفييتي في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، شفيدوف رئيس القسم الافريقي الاول بوزارة الخارجية السوفييتية . ومن الجانب الجزائري : قايد عضو مجلس الثورة والمسئول عن جهاز الحزب ، بوتفليقة عضو مجلس الثورة ووزير الخارجية ، بلقاسم عضو مجلس الثورة ووزير الدولة مدغرى عضو مجلس الثورة ووزير الداخلية ، طيبى عضو مجلس الثورة ووزير الزراعة والاصلاح الزراعي ، بيطاط وزير الدولة والمواصلات ، طالب وزير الثقافة والاعلام ، عبد السلام وزير الصناعة والطاقة ، خوجة سكرتير الدولة للتخطيط ، حمدالى نائب السكرتير العام لمكتب رئيس مجلس الثورة ، بوصديق المفتش العام بوزارة الخارجية مالك سفير الجزائر بالاتحاد السوفييتي ، عجالي مدير الادارة السياسية بوزارة الخارجية .

وخلال المباحثات التي جرت في جو من الصداقة المخلصة والفهم الكامل المتبادل استعرض الجانبان التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في كل من البلدين وبحثا وضع التعاون القائم بين البلدين ، وناقشا بشمول الموقف الدولي ، وخصوصا قضايا التحرر الوطني والشرق الاوسط والهند الصينية والامن الدولي وغيرها من القضايا الهامة .

وقد عبر الجانب السوفييتي عن تقديره الرفيع للانجازات الملموسة التي حققتها الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على طريق بناء الاشتراكية . وهو يرى أن النضال المسلح الذى خاضه الشعب الجزائري من اجل التحرير يعتبر اسهاما بارزا في قضية التحرير على المستوى العالمي وخصوصا على مستوى افريقيا والعالم العربي كما يرى أن النضال الذى تخوضه الجزائر الآن من اجل استعادة ثرواتها الطبيعية وتوطيد الاستقلال الوطني والتحرر الاقتصادي يعتبر مثلا يحتذى بالنسبة للشعوب المناضلة من اجل التقدم والتحرر الكامل من سيطرة الاستعمار الجديد .

وقد اشار الجانب السوفييتي الى الاهمية التاريخية الكبرى للمنجزات الثورية التي حققها الشعب الجزائري والدور الكبير الذى يلعبه اليوم في النضال المعاصر للشعوب الافريقية والعربية ضد قوى الامبريالية والاستعمار الجديد والعنصرية والاضطهاد القومي ومن أجل التحرير الحقيقي اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا ومن أجل تدعيم الاستقلال الوطني والقوة الذاتية للدولة ويعلن الجانب السوفييتي عن احترامه لسياسة الاستقلال الوطني وعدم الانحياز التي تنتهجها الجزائر وينظر اليها باعتبارها سياسة مناهضة للقوى التي تشكل تهديدا للسلام والامن الدولي باعتبارها سياسة للدعم الحاسم للقضية العادلة والقوى التقدمية في نضالها التاريخي ضد الامبريالية وكافة اشكال الاستغلال والسيطرة الاجنبية . وهو يرى في هذه السياسة اسهاما قيما في قضية توطيد السلام في العالم اجمع .

وقد اطلع أ . ن . كوسيغين الجانب الجزائري على الخطوات التي اتخذتها الحكومة السوفييتية لتوطيد السلام والامن الدولي على ضوء قرارات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي وعلى كيفية تنفيذ الخطة الخمسية التاسعة لتطوير الاقتصاد الوطني للاتحاد السوفييتي في الفترة من ١٩٧١ الى ١٩٧٥ وعلى اجراءات الحكومة السوفييتية وانجازات الشعب السوفييتي في مجالات البناء الاقتصادي والاجتماعي والثقافي .

وقد عبر الجانب الجزائري عن تقديره الرفيع للسياسة السلمية الخارجية للاتحاد السوفييتي وعن اهمية برنامج السلام والامن الدولي الذى اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي والخطوات التي اتخذها الاتحاد السوفييتي لتوطيد السلام العالمي وحل المشاكل الدولية الملحة .

ان الجانب الجزائري يقدر اسمى التقدير الدور الحاسم الذى يلعبه الاتحاد السوفييتي في تقوية نضال الشعوب ضد الامبريالية والاستعمار ، وهو كذلك يشيد بالنجاح التاريخي الذى حققه شعوب اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية على طريق بناء المجتمع الشيوعي في الاتحاد السوفييتي وهو في هذه المناسبة يحيى الانتصارات الباهرة للاتحاد السوفييتي في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وهو يعبر عن ثقته بان الشعب السوفييتي سوف يحرز في المستقبل مزيدا من الانتصارات الجبارة .

وقد عبر الجانبان عن رضائهما عن حالة علاقات الصداقة والتعاون المتبادل بين الاتحاد السوفييتي والجزائر تلك العلاقات القائمة على الثقة واحترام مبادىء الاستقلال والمساواة والمنفعة المتبادلة وعدم التدخل في الشئون الداخلية لكل منهما كما عبرا عن ثقتهما بان تطوير هذه العلاقات مستقبلا سوف يتفق مع المصالح الجذرية لشعوب اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية وجمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية ويساعد على توطيد السلام العالمي والامن الدولي ويساهم في حل المشاكل الملحة في الوضع الدولي . وقد اكد الجانبان من جديد عزمهما على مواصلة التوطيد الشامل للصداقة السوفييتية الجزائرية والتعاون المثمر لصالح البلدين .

ويرى الجانبان ان تشكيل اللجنة الحكومية الدائمة السوفييتية – الجزائرية للتعاون الاقتصادي والعلمي والتكنولوجي في عام ١٩٦٩ قد ادى الى نتائج ايجابية في مجال التعاون الثنائي . ولقد كانت هذه اللجنة في السنوات الماضية تمثل اداة هامة في دراسة كثير من قضايا التعاون وايجاد الحلول لها ، وقد اقر الجانبان بضرورة تطوير اساليب عمل هذه اللجنة في المرحلة المقبلة .

ولصالح تطوير وتوطيد اقتصاد الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية عبرت الحكومة السوفييتية عن استعدادها لتوسيع مجال التعاون الاقتصادي والتكنيكي مع الجزائر بهدف تحقيق الخطة الرباعية والمساهمة في تنمية الاقتصاد الجزائري .

وقد وافق الجانبان على ضرورة الاستمرار في توثيق العلاقات في مجالات التبادل العلمي – التكنيكي والتعليم والصحة والفنون والراديو والتليفزيون والسينما والرياضة .

وحرصا على توسيع وتعميق العلاقات التجارية السوفييتية – الجزائرية اتفق الجانبان على ان ينتهيا حتى اخر عام ١٩٧١ من اتمام المباحثات وتوقيع اتفاقية تجارية طويلة الامد .

وفي اثناء وجود كوسيغين في جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية انشئت جمعية الصداقة الجزائرية – السوفييتية وقد عبر الجانبان عن ثقتهما الاكيدة في ان تتمكن هذه الجمعية بالاضافة الى جمعية الصداقة السوفييتية الجزائرية القائمة بالفعل في الاتحاد السوفييتي من المساهمة في التطور المقبل للتعاون الشامل وتوثيق عرى الصداقة بين الشعبين السوفييتي والجزائري .

وخلال المباحثات اعطيت اهمية للعلاقات بين الحزب الشيوعي السوفييتي وبين جبهة التحرير الوطنية الجزائرية وهما الحزبان القائدان في كل من اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية وجمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية واللذان قادا الثورة في كل من البلدين . وقد اتفق على اقامة تعاون فعال بين الحزبين اللذين يعبران عن آمال شعبي بلديهما مع احترام المميزات الوطنية لكل من الحزبين .

وعند بحث المشاكل الدولية اكد الجانبان التقاء مواقفهما في عديد من المجالات وعلى وجه الخصوص اكد الجانبان ان سياسة العدوان التي تنتهجها الدول الامبريالية وماينجم عنها من صدامات مسلحة كثيرة وكذلك الضغوط الاقتصادية التي تمارسها دول الاستعمار الجديد انما تشكل خطورة على صيانة السلام العالمي .

وتعلن الحكومتان السوفييتية والجزائرية عن عزمهما الحاسم على النضال المشترك مع سائر قوى التقدم والسلام ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد ومن اجل حرية واستقلال الشعوب ، ومن اجل تخفيف حدة التوتر الدولي واقرار سلام عادل وراسخ في العالم اجمع .

ويعلن الجانبان عن ثقتهما بان المحافظة الحقيقية على السلام والامن لايمكن ان تتحقق الا باحترام مبادىء المساواة بين الدول وعدم التدخل في شئون الشعوب واحترام وحدتها الوطنية في اطار وحدة اراضي الدول .

وتعلن الحكومتان السوفييتية والجزائرية عن تاييدهما الكامل لقرار الجمعية العامة للامم المتحدة الصادر في ١٦ ديسمبر عام ١٩٧٠ حول توطيد الامن الدولي . وقد اكدا من جديد اخلاصهما لمبادىء عدم التدخل واحترام الاستقلال الوطني ونبذ استخدام القوة والتلويح باستخدامها في حل المشاكل المتنازع عليها كما اكدا عن عزمهما على التوصل الى جعل هذه المبادىء اساسا للعلاقات بين الدول .

البيان السوفييتي الفيتنامي المشترك

بدعوة من اللجنة المركزية لحزب شغيلة فيتنام ومن حكومة جمهورية فيتنام الديمقراطية قام وفد حزبي حكومي سوفييتي برئاسة عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الأعلى بالاتحاد السوفييتي نيقولاي بودغورني بزيارة رسمية لجمهورية فيتنام الديمقراطية ، وذلك خلال الفترة من ٣ الى ٨ اكتوبر سنة ١٩٧١ .

وقد اشترك الوفد الحزبي الحكومي السوفييتي اثناء وجوده في جمهورية فيتنام الديمقراطية في الاجتماع الحافل لممثلي الاوساط الاجتماعية في هانوي ، كما اجرى مقابلات كثيرة مع العاملين ومقاتلي القوات المسلحة الشعبية ، وزار المؤسسات الصناعية والثقافية في هانوي ، وزار مدينة هايفونغ وحوض الفحم في اقليم كوانغ نين ، واشترك في مراسيم افتتاح المرحلة الاولى من محطة تخاكبا الكهربائية التي شيدت بمساعدة الاتحاد السوفييتي ، كما زار احدى وحدات الجيش الفيتنامي الشعبي .

وقام اعضاء الوفد بزيارة المنطقة التي اصابتها الفيضانات وزار الوفد اثناء وجوده في هانوي المنزل التذكاري للرئيس هو شي منه ، ووضع اكليلا من الزهور على تمثال شهداء الثورة في مقابر هانوي . وقد استقبل الوفد الحزبي الحكومي السوفييتي استقبالا اخويا وقلبيا للغاية من قبل حزب شغيلة فيتنام وحكومة جمهورية فيتنام الديمقراطية وشغيلة البلاد .

وقد جرت اثناء الزيارة مباحثات بين الوفد الحزبي الحكومي السوفييتي والوفد الحزبي الحكومي الفيتنامي تناولت قضايا مواصلة التعاون الودي بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية فيتنام الديمقراطية ، والوضع في فيتنام وشبه جزيرة الهند الصينية بالنسبة لاستمرار العدوان الامريكي ، كما تطرقت المباحثات الى غيرها من المشاكل الدولية التي تهم الجانبين .

هذا وقد اشترك في المباحثات من الجانب السوفييتي : رئيس الوفد نيقولاي بودغورني عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الأعلى ، ومازوروف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء السوفييتي ، وكاتوشيف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، ولونيكوف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ونائب رئيس مجلس الوزراء السوفييتي ، وسكاتشكوف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية الخارجية بمجلس الوزراء ، وجنرال الجيش سوكولوف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والنائب الاول لوزير الدفاع السوفييتي ، وفيريوبين نائب وزير الخارجية السوفييتي ، وغريشين نائب وزير التجارة الخارجية السوفييتي ، وشيرباكوف عضو اللجنة المركزية للتفتيش والرقابة بالحزب الشيوعي السوفييتي والسفير المفوض فوق العادة للاتحاد السوفييتي لدى جمهورية فيتنام الديمقراطية .

واشترك في المباحثات من الجانب الفيتنامي : لى زوان السكرتير الأول للجنة المركزية لحزب شغيلة فيتنام ورئيس الوفد ، وتشيونغ تين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب شغيلة فيتنام ورئيس اللجنة الدائمة للجمعية الوطنية لجمهورية فيتنام الديمقراطية ، وفام فان دونغ عضو المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب شغيلة فيتنام ونائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع ، ونغوين زوى تشين عضو المكتب السياسي للجنة الدركزية لحزب شغيلة فيتنام ونائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، ولى تثان نفى عضو المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب شغيلة فيتنام ونائب رئيس الوزراء ، والوزير نغوين لام عضو اللجنة المركزية لحزب شغيلة فيتنام ونائب رئيس لجنة الدولة للتخطيط ، ونغوين تثو تيان العضو المرشح للجنة المركزية لحزب شغيلة فيتنام والسفير المفوض فوق العادة لجمهورية فيتنام الديمقراطية لدى الاتحاد السوفييتي .

وقد جرى تبادل الاراء في جو من الصداقة الاخوية والود والصراحة الرفاقية . واعرب المشتركون في المباحثات عن اجماعهم في الرأي حول جميع المسائل التي نوقشت وقرروا مواصلة تطوير وتدعيم الصداقة بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية فيتنام الديمقراطية بكل الوسائل ، وذلك على اساس مبادىء الماركسية اللينينية والامية الاشتراكية .

* * *

ان الاتحاد السوفييتي وجمهورية فيتنام الديمقراطية يشيران الى ان التطور الاجتماعي المعاصر يتميز بازدياد عمق العملية الثورية العالمية . وتمسك القوى الثورية – النظام الاشتراكي العالمي والطبقة العاملة العالمية وحركة التحرر الوطني – بزمام المبادرة التاريخية جيدا . وتحرز الدول الاشتراكية الشقيقة مزيدا من النجاح في بناء الاشتراكية والشيوعية ، ويزداد دور النظام الاشتراكي العالمي كعامل محدد للتطور التقدمي للبشرية كما اتسعت ابعاد الحركة العمالية في البلدان الراسمالية ، واخذت تجمع من حولها خطوة خطوة جميع الكادحين وجميع الفئات التقدمية وتقوض بتصميم سلطة رأس مال الدولة الاحتكاري واصبحت حركة التحرر الوطني للشعوب قوة ضخمة . ويتسع في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية الكفاح من اجل الاستقلال والحرية وتصفية جميع اثار الماضي الاستعماري وفي سبيل الاحباط الكامل لسياسة الاستعمار الجديد التي تنتهجها الامبريالية .

وفي نفس الوقت يؤكد الواقع المعاصر ان الامبريالية لم تتخل عن محاولات وضع العراقيل في طريق التحولات الثورية في العالم . فتقوم بجهود يائسة ضد الدول الاشتراكية وتحاول احباط تزايد المعارك الطبقية في البلدان الراسمالية . وتقدم الامبريالية على ارتكاب اية جريمة املا في اعادة حركة التحرر الوطني الى الوراء وباستخدام الوسائل والاساليب الحديثة – فرض النظم الاستعمارية الجديدة في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وتحاول الرجعية الامبريالية بث الفرقة في صفوف الجبهة المعادية للامبريالية وضرب وحدة الدول الاشتراكية والحركة الشيوعية والعمالية العالمية .

ان اعمال الامبريالية في المسرح الدولي موجهة ضد مصالح السلام وامن الشعوب وبسبب الامبريالية لازالت قائمة الى الآن بؤر النزاعات العسكرية وهي تساند وتسعر الموقف المتأزم في بعض مناطق العالم .

ويعتقد الجانبان ان الوضع الدولي الراهن مناسب تماما للنضال الثوري للشعوب . ان قوى الاشتراكية والاستقلال الوطني والديمقراطية والسلام تتفوق كثيرا على قوى الرجعية والحرب وتنزل ضربات ساحقة بالامبريالية التي تتزعمها الولايات المتحدة الامريكية ، وتحبط خططها العدوانية الشرسة .

١

على امتداد سنوات كثيرة انتهج الامبرياليون الامريكيون سياسة التدخل والعدوان في فيتنام بهدف تحويل فيتنام الجنوبية الى مستعمرة من نوع جديد وقاعدة عسكرية للولايات المتحدة الامريكية وتكريس انقسام فيتنام . وقد شنوا حربا قاسية للغاية ومدمرة على الارض الفيتنامية ، مرتكبين جرائم نكراء ضد سكان كلا شطري فيتنام .

ولما اصطدمت الولايات المتحدة بنهضة النضال المعادي للامبريالية لشعوب بلدان الهند الصينية ، لجأت بعناد الى تنفيذ سياسة «فتنمة» الحرب و«مبدأ نيكسون» ، مستخدمة لهذا الغرض بعض الهنود الصينيين لمحاربة البعض الآخر وبعض الآسيويين ضد البعض الآخر . ان الولايات المتحدة تطيل امد حربها العدوانية في جنوب فيتنام ولاوس وكمبوديا وتعززها وتوسعها ، وفي الوقت نفسه تواصل اعمالها العسكرية ضد بلد اشتراكي هو جمهورية فيتنام الديمقراطية .

لقد استطاع شعب فيتنام الجنوبية ، تحت راية جبهة التحرير الوطني المجيدة والحكومة الثورية المؤقتة ، ان يلحق الهزيمة بخطة «الحرب الخاصة» الاستراتيجية ، وان يحبط الخطط الامريكية بشأن «الحرب المحلية» . فبعد الانتصارات المجيدة التي تم احرازها في عام ١٩٦٨ ، والتي غيرت الموقف العسكري في جنوب فيتنام ، شن شعب فيتنام الجنوبية الهجوم وهب للانتفاضة ، وهو يوجه الضربات خطوة خطوة الى سياسة «التسكين» ، مسببا الفشل الكبير لخطط «فتنمة» الحرب .

وقد انتصر شعب فيتنام الشمالية في حرب التدمير التي شنتها الامبريالية الامريكية واحرز نجاحا كبيرا في قضية بناء الاشتراكية . ان شعب فيتنام الشمالية وهو يرفع دائما من درجة يقظته ليملؤه الاصرار على احباط اية مغامرات عسكرية يقوم بها الامبرياليون الامريكيون ، وعلى تدعيم قدراته الاقتصادية والحربية ، وعلى اداء واجب المؤخرة الراسخة تجاه الجبهة العظيمة : فيتنام الجنوبية ، وعلى التأييد الكامل لنضال شعبي لاوس وكمبوديا .

والشعب الفيتنامي اذ ينمي تقاليد النضال المتفاني ضد العدوان الاجنبي لمستعد لتخطي كل الصعوبات والحرمان ، ويملؤه الاصرار على مواصلة حرب المقاومة ضد الولايات المتحدة الامريكية من اجل انقاذ الوطن وفي سبيل تحرير الجنوب وحماية الشمال الاشتراكي والسير نحو التوحيد السلمي للبلاد ، ومستعد للاسهام في قضية الدفاع عن السلام في آسيا والعالم اجمع .

والاتحاد السوفييتي سيواصل بحزم ، حتى النصر التام ، مساندة نضال الشعب الفيتنامي ضد الولايات المتحدة وفي سبيل انقاذ الوطن ، وذلك على الجبهات الثلاث : العسكرية والسياسية والدبلوماسية .

ويدين الجانبان بشدة الامبرياليين الامريكيين الذين يطيلون أمد الحرب العدوانية في الهند الصينية ويشددون منها ويوسعونها خارقين اتفاقيات جنيف لعام ١٩٥٤ حول الهند الصينية واتفاقيات عام ١٩٦٢ بشأن لاوس .

ويطالب الجانبان بحزم حكومة الولايات المتحدة وقف تدخلها وعدوانها وبالسحب الكامل لقواتها ومستشاريها وافرادها العسكريين من جنوب فيتنام ولاوس وكمبوديا ، ووقف اية اعمال حربية من جانبها على اراضي الهند الصينية ، وذلك من أجل أن يترك لكل بلد حق تصريف شئونه الداخلية دون تدخل أجنبي .

ويرى الجانبان ان مقترحات النقاط السبع التي قدمتها الحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية جنوب فيتنام تعتبر اساسا عادلا وحكيما لتسوية القضية الفيتنامية . وتتضمن هذه المقترحات قضيتين اساسيتين : اذ ينبغي على حكومة الولايات المتحدة الامريكية ان تضع حدا للحرب العدوانية وان تسحب بسرعة ودون قيد أو شرط وبشكل كامل جميع القوات المسلحة والمستشارين والافراد العسكريين والوسائل المسلحة والحربية التابعة للولايات المتحدة وحلفائها من فيتنام الجنوبية وأن تصفي القواعد العسكرية الامريكية في فيتنام الجنوبية . كذلك ينبغي على حكومة الولايات المتحدة الامريكية ان تكف عن تأييدها للنظام العسكري العميل برئاسة الدكتاتور نغوين فان تخيو ، وأن تفتح الطريق لانشاء ادارة جديدة في سايغون تنادي بالسلام والاستقلال والحياد والديمقراطية ومستعدة للدخول في مفاوضات جدية مع الحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فيتنام الجنوبية حول قضايا انشاء حكومة واسعة تمثل الوفاق الوطني في فيتنام الجنوبية .

ويؤيد الجانبان تماما نضال شعبي لاوس وكمبوديا العادل ضد الامبريالية الامريكية وعملائها ، ويؤيدان موقف الجبهة الوطنية في لاوس حول التسوية السياسية من خمس نقاط والبرنامج السياسي للجبهة الوطنية الموحدة في كمبوديا .

ويرى الجانبان أن نضال شعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا يعتبر جزءا هاما لايتجزأ من النضال الثوري لشعوب العالم أجمع واذ تدافع شعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا ببسالة عن مصالحها الوطنية ، فانها تسهم اسهاما تاريخيا في الانتصار النهائي والتام لقوى السلام والاستقلال الوطني والديمقراطية والتقدم الاجتماعي .

واسترشادا بمصالح النضال من أجل السلام والاستقلال الوطني والديمقراطية والاشتراكية يؤكد الجانبان ضرورة تعزيز التلاحم والصداقة والتعاون بين البلدان الاشتراكية الشقيقة ، كما اعربا عن عزمهما على بذل كل الجهود من أجل العمل على اعادة وتدعيم تلاحم البلدان الاشتراكية والاحزاب الشيوعية والعمالية على أساس الماركسية اللينينية والامية البروليتارية .

ويعلن الاتحاد السوفييتي وجمهورية فيتنام الديمقراطية عن تأييدهما لنضال البلدان الاشتراكية في اوروبا من اجل تثبيت نتائج الحرب ضد الفاشية وفي سبيل تطوير الاتجاهات الملائمة للعصر نحو السلام والامن في اوروبا ، مما يسهم اسهاما كبيرا في قضية النضال من أجل السلام في العالم اجمع . ويرى الجانبان أن التدعيم الواسع والمستمر لقوة الدول الاشتراكية يعتبر عاملا حاسما من أجل تحقيق النصر في هذا النضال ويعتقد الجانبان ان توقيع المعاهدتين بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية المانيا الاتحادية ، والتوصل الى اتفاق رباعي حول القضايا الخاصة ببرلين الغربية ... ان ذلك يؤكد حرمة حدود الدول الاوروبية ويعلي مواقع جمهورية المانيا الديمقراطية ، ويضع المقدمات لاقامة علاقات متكافئة بين جمهورية المانيا الديمقراطية والدول الاخرى على أساس القانون الدولي ، ويسهم اسهاما ايجابيا في قضية صيانة السلام والامن في اوروبا .

ويؤيد الجانبان بحزم النضال من أجل اعادة الحقوق المشروعة لجمهورية الصين الشعبية في هيئة الامم المتحدة وطرد ممثل تشان كاي شيك من هذه المنظمة .

ويدين الجانبان بحزم الاستفزازات المستمرة التي يشنها الامبرياليون ضد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية ، ويعلنان عن تأييدهما الكامل لبرنامج النقاط الثماني لحكومة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية الهادف الى توحيد الوطن سلميا .

ويؤيد الجانبان بحزم الشعب الكوبي المناضل في سبيل الحفاظ على أمن وسيادة جمهورية كوبا .

ويعرب الجانبان عن تضامنهما مع الشعوب العربية ، ويطالبان بحزم بازالة آثار العدوان الاسرائيلي وبالسحب الكامل للقوات الاسرائيلية المسلحة من الاراضي العربية المحتلة ، واعادة الحقوق الشرعية لشعب فلسطين .

ويتضامن الاتحاد السوفييتي وجمهورية فيتنام الديمقراطية مع نضال شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد في سبيل استقلال وكرامة وحرية بلادها ومن أجل حق الاختيار الحر لطريق التطور الاجتماعي .

ويرى كل من الاتحاد السوفييتي وجمهورية فيتنام الديمقراطية ان حل القضايا الدولية الملحة ينبغي ان يتم وفقا للآمال الوطنية الجذرية للشعوب .

٢

ان الصداقة الوطيدة والتعاون الشامل اللذين قاما بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية فيتنام الديمقراطية ينهضان على اساس وحدة النظام الاجتماعي والاهداف لكلا البلدين ويستجيبان للآمال الجذرية للشعبين السوفييتي والفيتنامي . وتعتبر الماركسية اللينينية والامية البروليتارية اساسا للصداقة السوفييتية الفيتنامية ذات الطابع الشعبي الحقيقي ، وهما ايضا اساس للعلاقات بين الحزب الشيوعي السوفييتي وحزب شغيلة فيتنام .

ويعرب الوفد الحزبي الحكومي السوفييتي باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ، وباسم الشعب السوفييتي بأسره ، عن مشاعر الاعجاب بالنضال البطولي الذي يخوضه الشعب الفيتنامي من أجل استقلال وطنه وحريته ، ضد الدخلاء الاميريكيين وعملائهم . ان كلمة فيتنام تعتبر مرادفا للصلابة والبسالة المنقطعة النظير والبطولة .

ان الشعب الفيتنامي اذ ينفذ وصايا الثوري الاممي البارز وزعيمه الحبيب الرئيس هو شي منه ، يحرز انتصارات رائعة سواء في النضال ضد المعتدين الامريكيين أم في البناء الاشتراكي السلمي ، [illegible] تحت القيادة المحنكة لحزب شغيلة فيتنام ، [illegible] الفيتنامي ، تعتبر عاملا جبارا هاما لحركة تحرير الشعوب .

ويؤكد الحزب الشيوعي السوفييتي والشعب السوفييتي بأسره اصرارهما الذي لايتزعزع على المضي قدما في تأييد الشعب الفيتنامي في نضاله ضد المعتدين الامريكيين ومن اجل الخلاص القومي للوطن ، ومن اجل مواصلة تعزيز وتدعيم المكتسبات الاشتراكية لجمهورية فيتنام الديمقراطية .

لقد وقف الاتحاد السوفييتي ويقف وسوف يقف الى جانب فيتنام المناضلة وشعبها الباسل .

وان حزب شغيلة فيتنام وحكومة جمهورية فيتنام الديمقراطية والشعب الفيتنامي ليذكرون دائما انه مثلما كان الحال من قبل اثناء حرب المقاومة ضد المستعمرين الفرنسيين ، فكذلك الآن خلال الحرب ضد الامريكيين ومن اجل خلاص الوطن وبناء الاشتراكية ، فان الحزب الشيوعي والحكومة السوفييتية والشعب السوفييتي الشقيق يقدمون للشعب الفيتنامي تأييدا قويا ومساعدة ضخمة فعالة ومتعددة الجوانب . ان التأييد السياسي الجبار الذي تجسد في نداء المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي لتأييد نضال الشعب الفيتنامي وشعوب الهند الصينية ضد العدوان الامريكي ، وكذلك المعونة الاقتصادية والعسكرية الضخمة والمساعدة بالخبراء والمعدات وفي اعداد الكوادر والعمال التي قدمها حزب وحكومة الاتحاد السوفييتي للشعب الفيتنامي في السنوات الماضية قد اظهرت بكل جلاء التضامن النضالي والروح الأممية العالية للشعب السوفييتي تجاه شعب فيتنام . ويعتبر هذا عاملا جبارا ، حافزا للشعب الفيتنامي على المضي قدما بقضيته العادلة حتى النصر التام .

وباسم حزب شغيلة فيتنام والجمعية الوطنية وحكومة جمهورية فيتنام الديمقراطية والشعب الفيتنامي يعرب الوفد الفيتنامي عن مشاعر العرفان المخلص والعميق للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس السوفييت الأعلى والحكومة السوفييتية والشعب السوفييتي الشقيق على هذا التأييد والمعونة القيمة للغاية .

ويعرب الجانب الفيتنامي عن أحر واصدق مشاعر الشعب الفيتنامي نحو الاتحاد السوفييتي وطن ثورة اكتوبر اعظم الثورات في جميع العصور والتي فتحت عهدا جديدا في تاريخ البشرية ودلت الشعوب على طريق النضال من أجل تحررها . كما يعرب عن مشاعر الحب اللامحدود والعرفان نحو لينين الزعيم العبقري والمعلم العظيم للثورة العالمية . ان افكار لينين تضيء الطريق أمام النضال الظافر الثوري للطبقة العاملة العالمية وللشعوب المضطهدة .

ويحيي الجانب الفيتنامي من القلب الانجازات الرائعة التي حققها الشعب السوفييتي الشقيق في جميع المجالات خلال الاربعة والخمسين عاما الماضية . والشعب الفيتنامي لعلى ثقة بانه تحت قيادة الحزب الشيوعي السوفييتي الذي اسسه لينين وقواه فان الشعب السوفييتي الذي فتح الطريق الى الاشتراكية ويشق الطريق نحو الشيوعية ، وكان اول من فتح عصر غزو الفضاء من أجل سعادة البشرية ، سيحقق بلا جدال مزيدا من الانتصارات الكبيرة في بناء بلاده . ان القاعدة المادية التكنيكية للشيوعية يجري بناؤها في الاتحاد السوفييتي على نطاق متزايد الاتساع وبمعدلات اكثر سرعة . وان الانجازات الضخمة التي حققها الشعب السوفييتي في مجال اقامة علاقات اجتماعية جديدة وتشييد القاعدة المادية التكنيكية وبناء الانسان الجديد ، والتي دعمت قوة الاتحاد السوفييتي الاقتصادية والدفاعية وفي غيرها من المجالات تزيد كل يوم من دور الاتحاد السوفييتي وتدعم مواقعه وهيبته في المسرح الدولي ، ان قوة الاتحاد السوفييتي والعسكرية الذي تراكم [illegible] للحركة الثورية للشعوب ، ضمان [illegible] المخططات الاستفزازية والعدوانية للامبريالية بقيادة الامبريالية الامريكية ، ضمان لحفظ السلام والامن .

٣

ويشير الجانبان بارتياح الى انه في السنوات الاخيرة قد ازداد تطور العلاقات بين الحزب الشيوعي السوفييتي وحزب شغيلة فيتنام وبين الدولتين على اساس الماركسية اللينينية والامية البروليتارية . ونشأت مقدمات مناسبة لتدعيم اسرع لهذه العلاقات وتوسيعها .

ويشير الوفد الحزبي الحكومي الفيتنامي الى الاهمية المطلقة للمعونة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية لبناء الاشتراكية الناجح في جمهورية فيتنام الديمقراطية وتدعيم قدراتهم الدفاعية . ويعرب الجانبان عن تصميمها على اتخاذ كل مايلزم في المستقبل ايضا لكي تصبح الصداقة الاخوية والتعاون بين الحزبين والدولتين ، القائمة على مبادىء الماركسية اللينينية والامية البروليتارية اكثر ارتباطا وشمولا .

وبهذا الصدد فقد توصل الجانبان الى اتفاق بأن يعهد الى المنظمات والادارات المعنية باعداد تدابير ترمي الى تطوير التعاون الاقتصادي والعلاقات التجارية والثقافية والعلمية والتكنيكية وغيرها من العلاقات بين البلدين . وسوف تقدم الاقتراحات بشأن هذه التدابير الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي واللجنة المركزية لحزب شغيلة فيتنام والى حكومتي الاتحاد السوفييتي وجمهورية فيتنام الديمقراطية للنظر فيها . كما أعرب الجانبان عن ايمانهما بان انشاء لجنة سوفييتية فيتنامية مشتركة للتعاون الاقتصادي والعلمي والتكنيكي سيساعد مواصلة تعميق العلاقات السوفييتية الفيتنامية في الميدان الاقتصادي .

كما اتفق الجانبان السوفييتي والفيتنامي على مواصلة بحث امكانيات بناء محطة كهربائية على النهر الاسود واتفقا على ان ترسل المنظمات السوفييتية المعنية الى جمهورية فيتنام الديمقراطية فريقا من الخبراء لاجراء مجموعة الاعمال والابحاث الهندسية الجيولوجية واعداد المواد الاخرى اللازمة .

وقد تبادل الجانبان خلال السنوات الماضية العديد من الوفود على المستويات العليا ، واجريا كثيرا من المباحثات المفيدة حول القضايا التي تهم الجانبين . ويؤكد الجانبان انهما سوف يطوران مثل هذه الاتصالات وتبادل الاراء اتفاقا وروح الصداقة والتضامن والثقة المتبادلة لصالح البلدين وقضية الاشتراكية .

ونتيجة للمباحثات وقع الجانبان الاتفاقيات المناسبة . وتعتبر هذه الوثائق دليلا على الصداقة المتينة والتضامن النضالي بين شعبي الاتحاد السوفييتي وفيتنام .

ويعرب الجانبان عن ارتياحهما الكبير لنتائج المباحثات واللقاءات والاحاديث التي جرت ويعتبران ان زيارة الوفد الحزبي الحكومي السوفييتي قد اسهمت اسهاما كبيرا في قضية مواصلة تدعيم علاقات الصداقة الاخوية والتضامن النضالي والتعاون الوثيق بين الحزب الشيوعي السوفييتي وحزب شغيلة فيتنام وبين اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية وجمهورية فيتنام الديمقراطية .

وباسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى وحكومة الاتحاد السوفييتي بلغ الرفيق بودغورني قادة حزب شغيلة فيتنام وجمهورية فيتنام الديمقراطية الدعوة لوفد حزبي حكومي فيتنامي للقيام بزيارة رسمية للاتحاد السوفييتي وقبل الجانب الفيتنامي هذه الدعوة بالشكر ، وسوف يحدد موعد هذه الزيارة فيما بعد .

عن اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية
نيقولاي بودغورني
عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ورئيس الوفد الحزبي الحكومي السوفييتي .

عن جمهورية فيتنام الديمقراطية
لى زوان
السكرتير الأول للجنة المركزية لحزب شغيلة فيتنام ورئيس الوفد الحزبي الحكومي الفيتنامي .

هانوي في ٧ اكتوبر ١٩٧١

عن جريدة «برافدا»

خطاب بودغورني في فيتنام



ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء !

نشكركم من صميم القلب انتم وجميع العاملين في عاصمة فيتنام البطلة على هذا الاستقبال الودي للغاية والاخوي حقيقة وعلى هذا الاهتمام الذي قوبل به الوفد الحزبي والحكومي السوفييتي منذ اللحظة الاولى التي حل فيها على الارض الفيتنامية رسولاً من الحزب الشيوعي السوفييتي والشعب السوفييتي بأسره . اننا نشعر بالامتنان العميق للرفيق في زوان والرفاق الفيتناميين الاخرين على ماوجهوه للوفد السوفييتي من كلمات طيبة ، وعلى التقدير العالي لسياسة الدولة السوفييتية وتلك المساندة التي يقدمها الشعب السوفييتي للشعب الفيتنامي .

ولقد كان لي ولرفاقي اعضاء الوفد شرف ان انقل اليكم ، ايها الاصدقاء الاعزاء ، ولي شخصكم الى الشعب الفيتنامي بأسره تحية قلبية حارة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومن هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى والحكومة السوفييتية والشعب السوفييتي بأسره .

ونحن اذ نقابلكم اليوم انتم ممثلي هانوي الكادحة ، لنحس بالانفعال العميق والفرح ، فهنا ، في هذه المدينة المجيدة ، يحس المرء بشكل خاص عظمة مأثرة الشعب الفيتنامي ، الذي ناضل ببسالة لامثيل لها ضد المستعمرين في سبيل حريته ، وها هو منذ اكثر من عشر سنوات يصد العدوان البربري للامبريالية الامريكية وعملائها . هنا في هانوي تتجسد ارادة الشعب الفيتنامي في الاستقلال والصمود الراسخ لابناء وبنات وطنكم الرائع .

بطولات اسطورية

وهنا ، في هذه المدينة حيث اعلن منذ اكثر من ربع قرن قيام جمهورية فيتنام الديمقراطية تتضح بكل جلاء أهمية الطريق الاشتراكي الذي اختاره الشعب الفيتنامي تحت قيادة حزب شغيلة فيتنام . ان البطولات الاسطورية التي يضربها الوطنيون الفيتناميون في ساحات المعارك وفي العمل السلمي الخلاق لاتنفصل عن منجزات الشعب الفيتنامي الاشتراكية وتعتبر عاملا حاسما في حركة التحرر الوطني لشعوب الهند الصينية .

لقد جاء الوفد الحزبي الحكومي السوفييتي اليكم ، ايها الاصدقاء الاعزاء ، ليعلن بحزم من جديد أمام الشعب الفيتنامي وامام العالم أجمع التضامن الشديد للشيوعيين السوفييت والشعب السوفييتي مع فيتنام البطلة . ان الاتحاد السوفييتي وطن لينين ووطن الاشتراكية كان ولايزال وسيظل معكم !

اننا بزيارتنا هذه نظهر من جديد قوة أواصر الاخوة التي لاتنفصم والتي تربط بين شعبي الاتحاد السوفييتي وجمهورية فيتنام الديمقراطية . ان الصداقة بين بلدينا ، الصداقة بين الشعبين السوفييتي والفيتنامي ، الصداقة بين الشيوعيين السوفييت والفيتناميين – صداقة ابدية لاتنهار !

لقد اعلن السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد ايليتش بريجنيف امام المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي أنه : «بوسع جمهورية فيتنام الديمقراطية ان تكون واثقة من انها يمكن ان تعتمد على مساعدة الاتحاد السوفييتي الاخوية في المستقبل ايضا سواء في النضال المسلح ام في العمل السلمي» . وتعبر هذه الكلمات التي قيلت من منصة المؤتمر الحزبي العالية عن سياسة حزبنا ومبادئنا الحازمة الدائمة التي اتبعناها وسوف نتبعها دون كلل .

أية هيبة ؟ وأي شرف ! ؟

ايها الرفاق !

ان الحرب في فيتنام وبالاحرى نضال شعوب الهند الصينية من اجل حريتها واستقلالها يعتبر اليوم احدى العقد في السياسة الدولية . فالاحداث التي تجرى هنا في جنوب شرقي آسيا تكشف بجلاء واضح كثيراً من الاتجاهات الهامة في العالم المعاصر ، وهي مرتبطة اوثق ارتباط بكل مشاكل عصرنا الملحة .

واظهرت هذه الحرب بوضوح تام المظهر الكريه للامبريالية الامريكية التي دمغت نفسها بعار لايمحى بما ارتكبته من جرائم ضد شعوب الهند الصينية . وكثيرا مايتحدث قادة الدولة الامريكيون عن «هيبة الولايات المتحدة» و«شرف امريكا» ويقولون ذلك ردا على المطالبة المتزايدة بانهاء العدوان والتي ترددها قطاعات واسعة من الراي العام العالمي ، بما في ذلك الراي العام الامريكي .

ولكن من الجدير بنا ان نتساءل : اية هيبة ، وأي شرف يقصدون بهذا الكلام ؟ هيبة اولئك الذين قتلوا الاطفال والنساء والشيوخ في سونغ مي ؟ شرف اولئك الذين ظلوا كل يوم ولطيلة سنوات ينشرون الموت فوق مدن وقرى جمهورية فيتنام الديمقراطية ، والذين يقومون حتى الان بغارات بربرية على اراضيها ؟ ان كلمة فيتنام تدوي الآن كاتهام خطير للامبرياليين !

ان الشعب الفيتنامي اصبح ضحية لهجوم قرصاني من اكبر دولة امبريالية ، بيد انه لم يستسلم . ونحن كاصدقاء مخلصين لكم نفخر بأن حزب شغيلة فيتنام استطاع خلال ايام الخطر الرهيب الذي تهدد مكتسبات الشعب الاشتراكية ان يحول البلاد الى حصن حصين . واستجابة لنداء الحزب حمل مئات الآلاف من الناس السلاح ليردعوا المعتدي ويدافعوا عن وطنهم . وفي خضم الكفاح العظيم من اجل الخلاص الوطني قامت جمهورية فيتنام الديمقراطية بدور المؤخرة الامينة للثورة في كل البلاد ، وكانت ركيزة ضخمة للجنوب البطل . واصبحت كلمة فيتنام مرادفاً للصمود والشجاعة ونكران الذات والبطولة .

ان بطولة الشعب الفيتنامي وانتصاراتكم الرائعة ، ايها الرفاق ، تؤكد واحدا من أهم قوانين عصرنا ، وهو ان البلد الذي يختار طريق التنمية الاشتراكية والمرتبط بروابط وثيقة بالدول الاشتراكية الصديقة لايمكن ان يهزم ولن يستطيع احد اجباره على الركوع !

ظنوها نزهة سهلة

ومنذ اكثر من عشر سنوات عندما غزا المعتدون الامريكيون ارض فيتنام كانوا يظنون انهم سيقومون بنزهة سهلة ويفرضون بسهولة سيطرتهم الكاملة في الهند الصينية . ولكن ماحدث كان عكس ذلك . لقد زرعوا الريح ومن ثم فانهم يحصدون العاصفة .

لقد قال الباني العظيم لفيتنام الحرة المستقلة الرئيس هو شي منه : «سنظل نناضل مادام على ارضنا معتد واحد الى ان نطرده» . وقد اثبت مجرى الحرب دون جدال عدم جدوى محاولات الولايات ان تفرض ارادتها بقوة السلاح على الشعوب المحبة للحرية . ولكن المعتدين سيضطرون عاجلا أم آجلا الى التسليم بأنه ليس امامهم من مخرج آخر سوى الانسحاب من فيتنام ومن الهند الصينية .

وعندما اشعل المستعمرون المعاصرون نار مغامرتهم المخزية في جنوب شرقي آسيا اساءوا تقدير موازين القوى العالمية ولم يأخذوا في اعتبارهم ان زمان اخماد تحركات الشعوب قد ولى فقد وقف الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى والحركة العمالية والشيوعية والقوى المناضلة في سبيل التحرر الوطني والرأي العام العالمي التقدمي الى جانب فيتنام وتتسع هذه الجبهة الجبارة للتضامن مع شعب فيتنام المناضل شهرا بعد شهر ومن سنة الى اخرى . ولايمكن ان يكون الامر غير ذلك ، فهذا منطق التاريخ .

ان جميع من تهمهم مثل الحرية والاستقلال والسلام والتقدم الاجتماعي فان قضية فيتنام وقضية شعوب الهند الصينية هي قضيتهم الخاصة القريبة من قلوبهم . وان تأييدها الحازم ودون قيد او شرط لهو الواجب الاممي المباشر لجميع القوى الثورية المعاصرة ! ونستطيع ان نقول بكل ثقة ان كلمة فيتنام تدوي الآن كنداء يطالب بالتلاحم والوحدة .

ان الدوائر الحاكمة الامريكية وقد وجدت نفسها امام هزائم متزايدة القسوة وفي مأزق عسكري وسياسي لجأت الى مختلف المناورات محاولة ان تصور نفسها وكأنها تكاد تكون نصيرا للسلام في الهند الصينية . ولكن الحكم على سياسات الدول لايقوم على اساس الاعلانات الواسعة الانتشار بل على اساس الاعمال الفعلية . والحقائق تقول انهم في واشنطن لم يتخلوا عن مخططاتهم الاستعمارية الجديدة . ومما يدل على هذا الامر بالذات ما تشنه العسكرية الامريكية وعملاؤها في سايغون من عمليات مشددة في جنوب فيتنام والغارات المتزايدة التي تقوم بها الطائرات على أراضي جمهورية فيتنام الديمقراطية ، والتدخل في كمبوديا والهجمات الواسعة على القوى الوطنية في لاوس .

وتلقي جميع هذه الاعمال الضوء على الجوهر الحقيقي لما يسمى «مبدأ غوام» لنيكسون وتظهر القيمة الحقيقية «للمتمسكين» على الطريقة الامريكية . ان سياسة الامبريالية الامريكية في الهند الصينية ليست سياسة سلام بل سياسة عنف وحرب .

وتظهر تجربة السنوات الماضية ان تلك السياسة سياسة بلا آفاق . فالولايات المتحدة الان هي في فيتنام وكمبوديا ولاوس ابعد من اي وقت مضى عن تحقيق اهدافها . وليس هناك ادنى شك في ان الشعب الفيتنامي الذي وقع على كاهله العبء الاساسي في الحرب التحررية لشعوب الهند الصينية ، بعمله جنبا الى جنب مع القوى الوطنية في لاوس وكمبوديا سيتوصل الى الاحباط التام لسياسة «فتنمة» الحرب المدحورة .

وانتم اذ تخوضون النضال على ثلاث جبهات في وقت واحد : الجبهة العسكرية والسياسية والدبلوماسية انما تقربون خطوة فخطوة اليوم الذي سيطرد فيه المعتدون الاجانب وعملاؤهم من الارض الفيتنامية ومن شبه جزيرة الهند الصينية بأسرها وتستطيع شعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا الحرة ان تركز جهودها تماما في تنفيذ المهام الابداعية الكبيرة . ان الشيوعيين السوفييت والشعب السوفييتي بأسره يحيون بحرارة الانتصارات المجيدة التي احرزها الشعب الفيتنامي ويتمنون لكم مزيدا ومزيدا من النجاح .

اخوة السلاح تدعم الوحدة

ايها الرفاق !

ان جمهورية فيتنام الديمقراطية تعتبر طليعة لجبهة شعوب الهند الصينية النضالية الموحدة . ان مولد هذه الجبهة وتدعيمها لهو خطوة هامة الى الامام في تطوير حركة التحرر الوطني في شبه جزيرة الهند الصينية . فمن المعروف أن الهند الصينية في الماضي تعرضت اكثر من مرة لغزوات النهب التي قام بها الغزاة الاجانب ، ولكنها لم تكن بالنسبة لهم مكانا هادئا . اما في زمننا هذا وعصرنا فلايمكن ان يكون هناك مكان على ارض فيتنام ولاوس وكمبوديا للمستعمرين . وبتأسيس جمهورية فيتنام الديمقراطية واقرار النظام الاشتراكي في شمال البلاد تغير الوضع كله في شبه الجزيرة تغيرا جذريا . فالشمال الاشتراكي يلعب دورا حاسما كعامل يقوي وحدة شعوب الهند الصينية ويساعدها على تحقيق آمالها القومية .

ومن مميزات حركة التحرر الوطني في الهند الصينية اخوة السلاح التي تزداد توطدا والفهم المتبادل العميق والاتجاه الواضح نحو تدعيم الوحدة بكل الطرق . والصورة مختلفة تماما في معسكر المستعمرين وعملائهم حيث يزداد التفسخ والانحلال ومن الامور ذات الدلالة في هذا الصدد الموقف الناشئ في مدينة سايغون التي يحتلها الامبرياليون .

فبتنظيم مايسمى بالانتخابات الرئاسية ساعدت الولايات المتحدة بنشاط على ان يظل في كرسي الرئاسة من جديد عميلهم المباشر تيو . ولكن حتى اولئك الذين كانوا بالامس يسيرون بخنوع تحت الطوق الامريكي ينصرفون الان عن حكم تيو العميل . وليدع المعتدون عنهم اوهامهم بأن يكون للدمى التي يحركونها مستقبل ما . فاذا كان امامهم ثمة مستقبل فلن يكون الا في مزبلة التاريخ . ان حق التصويت لايملكه الا الشعب ومن الطبيعي جدا ان تزداد بحق وتتوطد في فيتنام الجنوبية سمعة الحكومة الثورية المؤقتة للجمهورية ويلقى نشاطها التشجيع والفهم من جانب دوائر الرأي العام التقدمي المتزايدة الاتساع في الجنوب .

زمام المبادرة في يدكم

ان جميع اصدقاء الشعب الفيتنامي المناضل يسعدهم للغاية انكم تمسكون على الجبهة الدبلوماسية بزمام المبادرة بإحكام فالمقترحات البناءة التي قدمتها جمهورية فيتنام الديمقراطية والنقاط السبع المرنة التي قدمتها الحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فيتنام الجنوبية قد قوبلت بالتأييد الشامل والحازم من جانب الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . واحدثت صدى واسعا للغاية لدى الرأي العام العالمي الذي رحب بحرارة بهذه المقترحات كأساس حكيم وعادل للتسوية السلمية للنزاع في جنوب شرقي آسيا .

ان النتائج التي حققها الشعب الفيتنامي والقوى الوطنية في لاوس وكمبوديا في النضال ضد العدوان الامريكي تشهد بكل وضوح على أن حركة التحرر الوطني لشعوب الهند الصينية قد وصلت الى حدود يمكن منها بوضوح رؤية معالم النصر القادم ولسوف يأتي هذا النصر !

ان الضمان على ذلك هو اصرار الشعب الفيتنامي ، هذا الشعب المقاتل ، هذا الشعب البطل ، على الذود عن حرية وطنه وشرفه واستقلاله ! وضمان ذلك هو انتشار ونضوج حركة التحرر الوطني لشعوب الهند الصينية ! وضمان ذلك ايضا هو السياسة المبدئية لاحدى الفصائل المجيدة في الحركة الشيوعية العالمية الا وهي حزب شغيلة فيتنام الذي يتبع بمثابرة تعاليم معلمه العظيم وزعيمه الرفيق هو شي منه .

اننا ، نحن المواطنين السوفييت نشعر بالارتياح العميق لاننا كنا نعمل ومازلنا نعمل معكم يدا بيد في الكفاح العادل الذي يخوضه الشعب الفيتنامي . ونحن نفخر بأن حزبنا وشعبنا قد وقفا على الفور ودون اية تحفظات الى جانب الشعب الفيتنامي وشعبي لاوس وكمبوديا في نضالها المقدس من اجل الحرية .

ويقف الشعب السوفييتي مع الشعب الفيتنامي بانتظام في تأييد القوى الوطنية في لاوس المناضلة من اجل لاوس مستقلة ومسالمة ، وديمقراطية وموحدة ومحايدة ، ومزدهرة . ونحن مع الشعب الفيتنامي نؤيد نضال الوطنيين في كمبوديا من اجل كمبوديا مسالمة وديمقراطية ومحايدة .

وانطلاقا من واجبنا الاممي سنواصل في المستقبل ايضا بذل كل مايلزم لكي تنتصر القضية العادلة لشعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا انتصارا نهائيا .

فهم متبادل وتام

ايها الرفاق !

ان وفدنا قد حل بهانوي منذ فترة قصيرة ، وسوف يستمر تبادل الآراء الشامل الذي بدأ اثناء المباحثات . ولكننا نستطيع الان أن نذكر بشعور الارتياح انه في جميع المسائل التي جرى بحثها اتضح من جديد وجود فهم متبادل تام ، وظهرت حلول جيدة وسوف تساعد على تعميق اكثر لعلاقات الصداقة ، وللتعاون الشامل بين بلدينا وشعبينا .

وكما سبق ان قلت فان الاتحاد السوفييتي يؤيد تأييدا تاما ومطلقا مواقف الاصدقاء الفيتناميين بشأن تسوية الوضع في الهند الصينية بما يتفق والحقوق المشروعة وآمال شعوبها . واننا لنؤمن بأن شعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا هي وحدها صاحبة الحق في تقرير مصيرها ، وحل قضاياها الداخلية السياسية والحكومية . ولايمكن السماح بأي تدخل في شئون شعوب الهند الصينية .

هذا هو موقفنا المبدئي ، ونحن نسترشد به عندما نقدم لكم المعونة في نضالكم العادل ، ونسترشد به كذلك عندما نقترح ان ننسق بشكل وثيق وكامل اعمال الدول الاشتراكية جميعا لتأييد فيتنام . وقد نادينا بذلك في الماضي ولازلنا ننادي به الان .

وبمثل هذا الموقف المبدئي نسترشد ايضا في اعمالنا الاخرى على المسرح الدولي وفي تنفيذ السياسة الخارجية الرامية الى ضمان ظروف دولية اكثر ملاءمة لبناء الاشتراكية والشيوعية ولحركة التحرر للشعوب . والاتحاد السوفييتي يراعي جيدا مايحدث في العالم من تغيرات وما ينشأ من مواقف ويتخذ خطوات جديدة فعالة على الجبهة الدبلوماسية من أجل الحفاظ بشكل اكثر فعالية على مصالحه ومصالح اصدقائه وحلفائه .

ومن الطبيعي أن تتطرق المباحثات بيننا وبين الاصدقاء الفيتناميين الى قضية تقديم المعونة في النضال ضد العدوان اننا نأخذ بعين الاعتبار أن الحرب مازالت مستمرة وان فيتنام محتاجة الى السلاح والذخيرة ومختلف المواد العسكرية وذلك لتدعيم ردعها للمعتدين . وانتم انفسكم تدركون اكثر من اي احد آخر أن الاسلحة الحديثة والمعدات الحربية الحديثة في أيدي جنود الجيش الفيتنامي الشعبي الابطال وفي ايدي الوطنيين الفيتناميين تلعب دورا اكبر في توجيه ضربات مدمرة الى المعتدين .

ان حزبنا الشيوعي والشعب السوفييتي بأسره ينظران بتفهم كبير وتعاطف الى جهود شغيلة فيتنام المتفانية الذين يمارسون بشكل اوسع وفي ظل الحرب الدائرة اعمال اعادة بناء وتطوير اقتصاديات البلاد . ولقد قيل لنا انه في بعض فروع الاقتصاد بما في ذلك فرع الطاقة الهام ، بدأت الجمهورية تتخطى مستوى انتاج عام ١٩٦٥ . ان الشعب السوفييتي يدرك ويتفهم بشكل خاص متاعبكم ومشاكلكم ذلك لانه اضطر مرتين خلال تاريخ الدولة السوفييتية ان يتخطى صعوبات مرحلة اعادة البناء بعد حربين مدمرتين فرضتهما عليه قوى الثورة المضادة والامبريالية ولذلك فنحن نقدر منجزاتكم في البناء الاشتراكي حق قدرها .

ان نجاح العمل السلمي الخلاق لشعب فيتنام لهو دليل جديد على عظمة القوة الخلاقة للاشتراكية بوصفها نظاما اجتماعيا متقدما نظاما عالميا يمكن في ظله ان تنمو الصداقة والمعونة المشتركة بين الشعوب بشكل مثمر . ونحن مواطني اول دولة اشتراكية لنشعر بالفخر لاننا على قدر طاقتنا قد ساعدنا على تحقيق منجزاتكم واسهمنا فيها الى قدر ما . وانتم تعلمون جيدا ، ايها الرفاق ، ذلك المكان غير الصغير الذي تشغله المؤسسات المقامة بمساعدة الاتحاد السوفييتي في كثير من فروع الاقتصاد الوطني الفيتنامي الرئيسية . وتعلمون كذلك مدى الفائدة الكبيرة التي يقدمها لوطنهم آلاف الاخصائيين الفيتناميين الذين تلقوا العلم او التدريب في بلادنا .

اننا نبحث الان خلال المفاوضات قضايا مواصلة توسيع علاقات الاقتصادية والتجارية والعلمية التكنولوجية بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية فيتنام الديمقراطية . ولدينا كل الاسس كي نقول ان تعاوننا في هذا الميدان سوف يساعد بشكل ملحوظ على حل تلك المسائل الكبيرة الخاصة بتدعيم وتطوير الاقتصاد الوطني والتي حددتها قرارات الاجهزة الحزبية والحكومية العليا في جمهورية فيتنام الديمقراطية .

ولو اننا قمنا بتقييم عام لقلنا انه من الممتع للعلاقات بين الاتحاد السوفييتي وفيتنام ، وبين الحزب الشيوعي السوفييتي وحزب شغيلة فيتنام وبين الشعبين السوفييتي والفيتنامي ... التوافق التام والفهم المتبادل الكامل في جميع القضايا الهامة . ان حزبنا ودولتنا يسترشدان دائما في سياستهما تجاه فيتنام بوصايا لينين الاممية وقرارات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي وبنداء المؤتمر «الحرية والسلام لشعوب الهند الصينية» روحا ونصا .

تنفيذ قرارات المؤتمر ٢٤

ايها الرفاق الاعزاء !

أود ان احدثكم باختصار عن حياة الشعب السوفييتي واعماله ان جميع افكارنا واعمالنا موجهة نحو تنفيذ قرارات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي . ففي هذا المؤتمر اعد حزبنا برنامجا واسعا لاحداث نهضة جديدة في اقتصاديات البلاد ورفع مستوى معيشة الشعب برنامجا لمواصلة تطوير البناء الشيوعي . ان تنفيذ هذا البرنامج سيدعم الى درجة كبيرة قوة الاتحاد السوفييتي السياسية والاقتصادية والدفاعية وبالتالي قوة العالم الاشتراكي كله الامر الذي يعتبره المواطنون السوفييت واجبهم الاممي المباشر .

ان الضمان الرئيسي للنجاح في تنفيذ هذا البرنامج هو العمل الابداعي الملهم للشعب السوفييتي . ان بلادنا مدينة بانجازاتها كلها ، سواء هذه الانطلاقة الجبارة للصناعة ، او النهضة المستمرة للزراعة ، أو التقدم الكبير في العلم والتكنولوجيا والثقافة ، مدينة للعمل الاشتراكي الحر والمواطنون السوفييت ملتفون حول الحزب الشيوعي ويوافقون ويؤيدون سياسته بالاجماع . وهذا مصدر جبار لقوة وطننا .

ان الحزب الشيوعي والدولة السوفييتية يقومان بدأب بتنفيذ الاجراءات اللازمة لخلق الشروط الضرورية لكي يصبح عمل شعبنا اكثر انتاجية وفعالية ، فيعملان على تحسين تنظيمه ، وعلى تطوير تخطيط وادارة الانتاج وينشران الميكنة والاتمتة ومنجزات العلم والتكنولوجيا الحديثة ، ويستخدمان اشكالا ووسائل متنوعة لحفز النشاط الانتاجي للعاملين ماديا ومعنويا وقد اكتسبت المباريات الاشتراكية من اجل تخطي معدلات الخطط وزيادة انتاجية العمل من اجل جودة عالية للسلع وتوفير المواد الخام ومواد العمل . اكتسبت طابعا شعبيا حقيقيا وبعبارة اخرى فنحن نسير دون حيدة عن مبادئ لينين في الاقتصاد التي تقوم عليها سياسة حزبنا الاقتصادية منذ اول أيام الدولة السوفييتية الاشتراكية .

ان المواطنين السوفييت يعملون بحماس وهمة كبيرين ، مما يأتي بثمار طيبة . فمنذ بداية هذا العام – وهو العام الاول في الخطة الخمسية الجديدة التاسعة – فاق الانتاج الصناعي ما كان مقررا في الخطة . اما في الزراعة ، فرغم ان الظروف الجوية لم تكن مناسبة في كل مكان في بلادنا فقد ازداد انتاج كثير من المحاصيل . ويسعدنا هنا أن نبلغ اصدقاءنا ورفاقنا في القضية المشتركة ان الشعب السوفييتي ينفذ بنجاح قرارات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب ، هذه القرارات التي سيكون تنفيذها مرحلة هامة في النضال من أجل تقدم المجتمع السوفييتي في الطريق نحو الشيوعية وفي بناء قاعدته المادية والتكنيكية .

واعتقد ، ايها الرفاق ، انه ليس ثمة داع لان افيض في القول بأن نمو القدرة الاقتصادية للاتحاد السوفييتي يعتبر قاعدة للتدعيم الدائم لقدرته الدفاعية . ان تطوير القوات المسلحة لهي مهمة باهظة النفقات دون شك ويتطلب تنفيذها مبالغ ليست بالقليلة ولكننا مضطرون الى انفاقها وتنفيذها لكي نكون مستعدين مع جميع حلفائنا واصدقائنا لحماية مصالح اسرة الدول الاشتراكية بالصورة الواجبة ولمناهضة المؤامرات العدوانية للامبريالية ومخططاتها التوسعية المعادية للشعوب .

ان الاتحاد السوفييتي يضع في قمة نشاطه الدولي قضية تدعيم الوحدة والتلاحم بين أسرة الدول الاشتراكية وتدعيم التحالف بين النظام الاشتراكي العالمي وقوى حركة التحرر الوطني في النضال الحازم الفعال ضد الامبريالية العدوانية وحماية السلام وأمن الشعوب كلها . وقد ظهرت مهام سياستنا الخارجية واضحة في برنامج السلام الواسع المعادي للامبريالية والذي اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب .

وينطلق هذا البرنامج من التقدير الواقعي لموازين القوى في المسرح الدولي ، ويعتمد على القوة المتزايدة للاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ونمو الحركة العمالية والشيوعية وتدعيم جميع حركات التحرر في عصرنا . ان التحولات الاجتماعية العميقة تحدث الان في جميع القارات . ومن الامور ذات الاهمية المبدئية انه في مجرى الصراع العالمي الناشب بين الاشتراكية والامبريالية تضطر قوى الرجعية الى التخلي عن مواقعها الواحد تلو الاخر .

ونحن نعتقد انه تنشأ الان ظروف اكثر ملاءمة لمجابهة المؤامرات الامبريالية مجابهة فعالة وردع السياسة العدوانية والسعي خطوة فخطوة نحو تدعيم الأمن الدولي . ويعمل الحزب الشيوعي السوفييتي ودولتنا في هذا الاتجاه .

وقد ناضل الاتحاد السوفييتي بحزم في فترة مابعد الحرب بالاشتراك مع جمهورية المانيا الديمقراطية وجمهورية بولندا الشعبية والدول الاشتراكية الاخرى من أجل تدعيم نتائج الحرب العالمية الثانية ، ثمرة نضال الشعوب ضد الفاشية ومن اجل احباط اية محاولة من جانب القوى الامبريالية لاعادة صياغة خريطة أوروبا السياسية ومن اجل تدعيم مواقع الاشتراكية في القارة الاوروبية . ويسعدنا ان نذكر بكل ارتياح انه قد تحققت بعض النتائج الايجابية .

ان النجاح الكبير لسياسة الدول الاشتراكية وجميع القوى المحبة للسلام في اوروبا والذي يعود بالمنفعة على جميع الشعوب قد تمثل في عقد الاتحاد السوفييتي وجمهورية بولندا الشعبية معاهدتين مع جمهورية المانيا الاتحادية . كما ان النهاية الناجحة للمحادثات الرباعية حول برلين الغربية ذات اهمية كبيرة . ان هذه الخطوات السياسية تضيق الى حد كبير في الواقع من مجال نشاط تلك القوى التي مازالت تريد تضييق الخناق على الدول الاشتراكية في اوروبا . وتؤكد الخطوات التي اتخذت من جديد حرمة حدود الدول الاوروبية ، بما في ذلك حدود جمهورية المانيا الديمقراطية ، وتفتح آفاقا جديدة افضل للسلام في اوروبا . ليس هذا فحسب بل ولتدعيم الأمن الدولي بشكل عام .

ان الاتحاد السوفييتي استرشادا بأهداف النضال ضد الامبريالية والاستعمار وبمصالح حركة التحرر الوطني للشعوب يقدم التأييد الفعال لبلدان الشرق الاوسط الساعية الى تصفية آثار العدوان الاسرائيلي . وقد وجدت سياستنا الاممية تأكيدا جديدا لها في معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية مصر العربية التي وقعت بين البلدين . ونحن نوسع دون كلل علاقاتنا مع حركات التحرر في افريقيا ونؤيد بدأب نضال جميع الشعوب الواقعة تحت نير الاستعمار من أجل حريتها واستقلالها . ويزداد التعاون بين الاتحاد السوفييتي وبين القوى الوطنية المعادية للامبريالية في امريكا اللاتينية التي لاتريد الخضوع لارادة الولايات المتحدة وتختار طريق التطور التقدمي المستقل .

وفي السنوات الاخيرة يزداد دور القارة الآسيوية في السياسة الدولية . ويولي الاتحاد السوفييتي وحزبنا اهتماما كبيرا لهذه المنطقة خاصة وان بلادنا تنتمي جغرافيا لاوروبا وآسيا .

والسياسة السوفييتية تجاه القضايا الآسيوية واضحة للغاية وهي تتجلى في الاتجاه الحازم والثابت نحو تأييد فيتنام المناضلة وشعبي لاوس وكمبوديا وفي مطالبتنا الحازمة بانسحاب القوات الامريكية التام وغير المشروط من الهند الصينية . وتتجلى ايضا في العلاقات الاخوية الوثيقة مع جمهورية منغوليا الشعبية وفي الصداقة المتوطدة مع كوريا الشعبية . وتتجلى كذلك في استعدادنا لاعادة العلاقات الى طبيعتها مع جمهورية الصين الشعبية لما فيه مصلحة البلدين .

ولكن نطالب بدأب باعادة علاقات الصداقة السوفييتية الصينية على اساس مبادئ الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية . وهو ما عبر عنه بوضوح تام في المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي . وتتجلى سياستنا الآسيوية في معاهدة الصداقة والتعاون مع الهند وفي كل اعمالنا من اجل تنمية وتدعيم التعاون المتكافئ والودي مع البلدان الآسيوية .

ونحن نعتقد انه اذا وحدت جميع البلدان الآسيوية وجميع الدول المهتمة بتوطيد الأمن في هذه القارة جهودها ، فسوف يقوم هنا سلام وطيد وتنشأ الظروف الملائمة لتطور الشعوب الآسيوية تطورا حرا مستقلا بما يتفق ومصالحها الحيوية الجذرية .

ايها الرفاق الاعزاء !

ان العامل الهام المساعد على تحسين الوضع في آسيا هو الصداقة بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية فيتنام الديمقراطية بين الشعبين السوفييتي والفيتنامي . ولهذه الصداقة ماض مجيد وحاضر كبير ونستطيع ان نقول بثقة مطلقة ان لها ايضا مستقبلا رائعا . واليوم لايوجد اي ميدان هام لايتطور فيه التعاون المثمر بيننا . والحزب الشيوعي السوفييتي وحزب شغيلة فيتنام اذ يتبعان بحزم مبادئ الماركسية اللينينية والاممية الاشتراكية ، سيوفران الازدهار التالي لعلاقات الاخوة بين الاتحاد السوفييتي وفيتنام .

ايها الاصدقاء !

ازيد في ختام كلمتي ان أحييكم باسم وفدنا مرة أخرى بحرارة واحيي الشعب الفيتنامي كله واتمنى لكم النجاح التام في النضال ضد المعتدين ومن أجل اعادة السلام الى الهند الصينية . واننا لعلى ثقة تامة بانتصار قضيتكم العادلة ويعلن من جديد : ان الاتحاد السوفييتي معكم في هذا النضال !

المجد للشعب الفيتنامي البطل وطليعته النضالية حزب شغيلة فيتنام !

عاشت فيتنام الديمقراطية الموحدة المستقلة المزدهرة !

عاش انتصار القضية العادلة لشعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا !

فلتعش ولتتعزز الصداقة الراسخة بين الشعبين السوفييتي والفيتنامي !

ولتنتصر مبادئ الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية الخالدة !

خطاب كوسيغين في الجزائر



لقد تأثرنا بهذه الحفاوة والود التي استقبلنا بها نحن ممثلي الاتحاد السوفييتي – قادة وشعب جمهورية الجزائر الشعبية والديمقراطية . واننا لنشكركم جميعا خالص الشكر وخاصة الرئيس بومدين على ما ابداه هنا من مشاعر الود تجاه الاتحاد السوفييتي وشعبنا ، وننقل اليكم أيها الرفيق الرئيس المحترم والى مجلس الثورة ومجلس وزراء بلادكم ، وللشعب الجزائري بأسره أحر التحيات الاخوية من هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي والحكومة السوفييتية ومن الرفيقين بريجنيف وبودغورني شخصيا وباسم الشعب السوفييتي بأسره .

وننقل احر التحيات والتمنيات بالنجاح في بناء الحياة الجديدة للعمال والفلاحين والمثقفين الكادحين في الجزائر ولكل اعضاء حزب جبهة التحرير الوطني ولقدامى المحاربين الامجاد في حرب التحرير التي خاضها الشعب الجزائري ولكـــل اصدقاء الاتحاد السوفييتي في بلادكم .

لقد نشأت الصداقة بين شعبينا في اعوام النضال البطـــولي الذي خاضه الجزائريون ضـــد الاستعمار من اجل حريتهـــم واستقلالهم ، ومضت تتدعم بعد ذلك ، عندمـــا بدأ الشعب الجزائري يبني حياته الجديدة اعتمادا على منجزات الثورة .

ولقد نشأت العلاقات بين بلدينا منذ البداية على اســـاس مبادىء المساواة والاحترام المتبادل للسيادة ووحدة التـــراب والاستقلال وعدم التدخل في الشئون الداخلية لكل جانب . وهذه مبادىء هامة للغاية وراسخة تسترشد بها الدولة السوفييتية دائما في العلاقات الدوليـــة منذ اكثر من نصف قـــرن ، اي منذ ان اعلن اكتوبر العظيم عن مولد اول دولة اشتراكية في العالم . ولكن طبيعة العلاقات السوفييتية الجزائرية لاتحددها هذه المبادىء فقط . فلكي تكون العلاقات بين الدول ليست طبيعية فقط بل تتسم بالتعاون الوثيق والثقة والمتبادلة ، لابد ايضا من وحدة معينة للمصالح ، ولدينا فيما يبـــدو الاساس للقول بأن هذه الوحدة قائمة ، وهي تتضح في انطباق مصالح الاتحاد السوفييتي والجزائر في النضال ضد الامبريالية ومـــن اجل التحرر الوطني والاجتماعي وفي سبيل الامن الدولي واحقاق الحق الذي لاينازع لكل شعب بان يكون مالكا لمصيره . وهذا هو ما يقوي دعائم الصداقة والتعاون بين شعبينا ويفتح آفاقا واسعة لتطويرهما مستقبلا .

ويخيل لي ان كل هذا ، بالاضافة الى رغبة كلا الطرفين في الجمع بين امكانياتهما الاقتصادية لصالح شعبـــي البلدين ، يتيح الظروف المناسبة لعلاقاتنا الودية وتعاوننا في شتـــى المجالات . ولقـــد ناقشنا هذه المسائل الهامة مـــع الرئيس بومدين وقادة الجزائر الاخرين اثناء المباحثات التي بـــدات بيننا .

وليس هناك في العلاقات السوفييتية الجزائرية مشكـــلات سياسية يمكن ان تقف في طريق تطوير التعاون بيننا ولكن الاتحاد السوفييتي وكذلك الجزائر فيما يبدو مهتمان تماما بان تتطور علاقاتهما الثنائية والتبادل فيما بينهما والتعاون مع الدول الاخرى في ظل وضع دولي مناسب . ان التوتر الدولي الـــذي تسببه السياسة العدوانية للامبريالية وماتسعره من سبـــاق التسلح ، يصرف عشرات الملايين مـــن البشر عن الاهـــداف الابداعية ويبدد موارد مادية ضخمة ويضيق الى حد كبير ابعاد التعاون الدولي . هذا الى جانب الخطر الكبير الذي يهدد البشرية من جراء التراكم المتواصل للسلاح الحديث الذي يتصف بقوة تدمير هائلة ، وسياسة المغامرات الحربية الامبريالية .

وفي مثل هذه الظروف يصبح من الضروري بشكل لم يسبق له مثيل بالنسبة للتعاون الدولي وتقدم البشرية عموما تأمين سلام وطيد وضمان أمن الشعوب والحد من سباق التسلـــح وايقافه ، ونزع السلاح وتمسك جميع الدول بمبادىء التعايش السلمي . ان البلدان النامية هي ايضا داخلة بهذه الدرجة أو تلك في سباق التسلح وتعاني بشدة من آثاره . وهذه الاثار مرهقة هنا بشكل خاص لان البلدان النامية مضطرة في وقت واحد للنضال ضد الجوع والاوبئة والامية والتخلف الاقتصادي الذي فرضه عليها الاستعمار . وتضطر البلدان النامية ، دفاعا عن استقلالها ضد المؤامرات الامبريالية الى انفاق مبالغ كبيرة على اعادة وتدعيم قواتها المسلحة . ولاشك ان هذه النفقات لامفر منها مادام خطر العدوان الامبريالي قائما . بيد انه مـــن الممكن تخفيف هذا العبء في ظروف تخفيف حدة التوتر الدولي واقامة نظم راسخة للامن في مختلف بقاع العالم .

ان المقترحات السوفييتية بشأن طرق ضمان السلام وأمـــن الشعوب والتي قدمت في مارس من هذا العام في تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى المؤتمر الرابـــع والعشرين للحزب تهدف الى حل اهم المشاكل الدولية . وهذه المقترحات هي برنامج للنضال من اجل انتصار مبادىء التعايش السلمي ، برنامج للصداقـــة بين الشعوب ولتطورها الحـــر المستقل ، برنامج لكبح جماح المعتدين وتجنب حرب عالميـــة ان النضال من اجل تنفيذ برنامج السلام يشكل الان احـــد الاتجاهات الرئيسيـــة في نشاط الدولة السوفييتية الـــدولي وجهودنا موجهة نحو تحقيق تحول يرمي الى تخفيف حدة التوتر في العالم وايجاد ظروف ملائمة لتطور جميع الشعوب تطورا حرا ومستقلا في جو لايعكره خطر الحرب .

اننا نؤمن ايمانا عميقا بواقعية برنامجنا للسلام . فعـــلام يقوم هذا الايمان ؟ يقوم قبل كل شيء على كون هذا البرنامج يستجيب لمصالح جميع الشعوب ، شعوب الاسرة الاشتراكية وشعوب البلدان النامية وغيرها من بلدان العالم . وهو ايضا يستجيب لمصالح الشعوب التي تخوض حروب التحرير الوطنية ضد المستعمرين والطغاة . وتقوم واقعية برنامجنـــا على ان تنفيذ مواده المحددة تضمنه السمعة الضخمة والنفوذ الـــذي تتمتع به في العالم الدول الاشتراكية والبلدان النامية التـــي تسير على الخط المعادي للامبريالية في سياستها الخارجية ، وكذلك قوى السلام التي تتعاظم باستمرار في العالم الرأسمالي .

ويتزايد في العالم كلـــه فهم حقيقة ان الثورة العلميـــة التكنولوجية قد احدثت انقلابا في المعدات الحربيـــة بحيث لو قامت حرب عالمية لستكون حتما حربا صاروخية ذرية ، لايمكن ان تكون وسيلة لحل القضايا المختلف عليها في العالم المعاصر .

ومن اجل التوصل الى تحول جذري نحو تخفيف حدة التوتـــر الدولي ينبغي تصفية بؤر العدوان الامريكي في الهند الصينيـــة والعدوان الاسرائيلي في الشرق الاوسط . ان شعوب الفيتنام البطلة وغيرها من بلدان الهند الصينية وشعوب البلـــدان العربية قد اثبتت بنضالها الباسل وصلابتها واخلاصها لقضية الحرية والاستقلال الوطني والتقدم انها لن تحني الرأس ابدا امـــام ضغط الامبرياليين والاستعماريين الجدد . فنضالهـــا المسلح ، وكذلك المقترحات العادلة لتسوية النزاعات بالطرق السلمية في هذه المناطق تلقى التأييد من جانب البشريـــة التقدمية بأسرها . واننا لعلى يقين تام من ان تضحياتهـــا وجهودها سوف تكلل بالنصر .

ان العبء الرئيسي في النضال ضد العدوان الاسرائيلي فـــي الشرق الاوسط يقع على كاهل جمهورية مصر العربية . ولقد بذل الاتحاد السوفييتي في السنوات الاخيرة كل مايمكنه لمساعدة ج . م . ع . في تدعيم قواتها المسلحة وجعلها اداة خطيرة في النضال ضد العـــدوان . وكانت معاهدة الصداقة والتعاون التي وقعت في مايو مـــن هذا العام بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية مصر العربية تعبيراً عن التضامن السوفييتي المصري المتزايد .

ونحن نعرف من واقع تجربتنا الذاتية مدى الاهمية العظيمة لتأييد الاصدقاء في زمن الشدة . ولاشك ان الوطنيين في مصر وسوريا ، ومناضلي حركة المقاومة الفلسطينية يلهمهم مثـــال نضال الجزائريين البطولي ضـــد الاستعمار والذي اظهـــر الجزائريون خلاله صفات معنوية عالية مثل الصلابة والبسالة ، والقدرة على التمسك بارادة النضال والنصر في اعقد اللحظات ونكران الذات والوطنية المتاججة . لقد كان لملحمة التحريـــر لشعب الجزائر مغزى ثوري كبير بالنسبة للقارة الافريقيـــة بأسرها .

ان كل نجاح يحرزه شعب اي بلد عربي في النضال ضـــد الامبريالية هو في الوقت نفسه نجاح لجميع الشعوب العربية ولايمكن ان يكون الامر غير ذلك لانها جميعا تواجه عـــدوا اساسيا واحدا وهو الامبريالية . وهذه حقيقة واقعة لايمكن ان يغير منها الاختلاف في نظم الحكم والنظم الاجتماعية بين الدول العربية المختلفة ولا الاختلاف في المهام المحددة التـــي تواجهها في المرحلة المعينة من مراحل تطورها .

ان الامبريالية كانت ولاتزال ناهبة ومستغلة في البلـــدان العربية ومصدر الخطر على استقلالها وتقدمها . ولذلك فـــان جميع اصدقاء العرب في العالم يؤيدون بحرارة كل خطوة لهـــم تؤدي الى رص صفـــوف البلدان العربية في النضال ضـــد الامبريالية – وفي الوضع الحالي – في النضال في المقام الاول ضد العدوان الاسرائيلي بوصفه مظهرا من مظاهر السياســـة الامبريالية في الشرق الاوسط . وبالعكس ، فان الخلافات بين البلدان العربية التي تضعف من قدرتها على ازالة آثار العدوان واعادة الحقوق والمصالح الشرعية للشعوب العربية ومن بينها الشعب العربي الفلسطيني تثير الأسى العميق . ان رص صفوف البلدان العربية في النضال ضد العدوان الاسرائيلي سوف يقوي ايضا التضامن الدولي مع العرب من جانب جميع القوى التقدمية في العالم .

ان اعداء الشعوب العربية يخشون أكثر مايخشون وحدتهـــا وصداقتها وتعاونها مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . ويبذل الامبرياليون وعملاؤهم في اسرائيل كل ما في وسعهم لتفريق شمل البلدان العربية وشعوبهـــا ، ولضرب صداقتها وتعاونها مع الدول الاشتراكية . واذا كانوا ينجحون مؤقتا في احد القطاعات في تحقيق هذا الهدف فانهم يعتبرون ذلك انتصارا كبيرا لهم . ونتيجة لمساعيهم تستمر معـــاداة الشيوعية التـــي اضعفت دائما وفي كل مكان حركة التحـــرر والديمقراطية والتقدم الاجتماعي .

ان اعداء الصداقة السوفييتية العربية ، عملا بمبـــدأ ان الاهداف الامبريالية تبرر استخدام اقذر الوسائل ، يحاولون بكل الطرق اثـــارة الشك في البلدان العربية حول سياســـة الاتحاد السوفييتي الخارجية وينشرون الاكاذيب حول مايدعونه بـ«التوسع السوفييتي» . ويبدو ان تقديرهم هنـــا يقوم على أساس ان الماضي الاستعماري قد ولد لدى العرب شكا عميقا تجاه الدول التي سيطرت في هذه المنطقة في وقت ما . والان يحاول اعداؤنا تحويل هذا الشك نحو الاتحاد السوفييتي ايضا وذلك باختلاق اهداف معادية تماما لسياسته الخارجية فـــي الشرق الاوسط . ان السياسة الخارجية للدولة السوفييتية ، كسياسة اية دولـــة اخرى هي امتداد لسياسته الداخليـــة والجوهر الطبقي واهداف السياستين ، الداخلية والخارجية ، لايمكن ان تتعارض . هل يمكن ان ينهج الاتحاد السوفييتـــي المتعدد القوميات – وهو موطن ثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى ، حيث تم حل المسألة القومية لاول مرة في تـــاريخ البشرية ، وحيث تحققت المساواة بين القوميات ليس فقط من الناحيتين السياسية والحقوقية ، بل ايضا من الناحية الفعلية عن طريق الاسراع في التنمية الاقتصادية والثقافيـــة بالنسبة للشعوب التي كانت متخلفة من قبل – هل يمكن لبلد كهذا أن ينتهـــج سياسة عكسية في علاقته بشعوب البلدان الاخرى ؟ لا . لايمكن مطلقا . والا فان ذلك يعني خيانة لاتغتفر لمبادئنا السياسية ولوصايا معلمنا وزعيمنا العظيم فلاديمير ايليتش لينين . ان مؤسس حزبنـــا ودولتنا قد علـــم المواطنين السوفييت ان يتعاملوا باحترام مع كافة الشعوب وان يقدروا ثقتها اسمـــى التقدير وعلى الاخص ثقة تلك الشعوب التي عانت من وطأة القهر القومي ، والتي كانت تحتـــاج الى أن «نثبت لها اننا لسنا استعماريين واننا لن نحيد عن هذا الاتجاه» .

تلك قضية عالمية عالمية بلا مبالغة .

ولابد هنا من الالتزام المطلق كما اكد ف . ا . لينين و ان هذه الكلمات لتعكس اعمق مشاعر زعيمنا بالأممية .

ان الحزب الشيوعي السوفييتي مخلص على الدوام للمبادىء اللينينية . ولسوف يلتزم في المستقبل ، لان الحزب الـــذي يعتبر طليعة للطبقة العاملة وكافة الشغيلة ويعبر عن مصالحهم والذي يعتبر عقل وشرف وضمير طبقته ، لان مثل هذا الحزب لايمكن أن يسمح لنفسه بالتراجع في السياسة الخارجية عـــن تلك المبـــادىء الاساسية التي يسترشد بها في سياستـــه الداخلية .

لسنا وحدنا الذين نعرف ذلك فهذا مايعرفه اعداؤنا ايضا و لذلك بالذات فهم يفترون بسوء نية على الاتحاد السوفييتي وعلى حزبنا الشيوعي . انهم يفترون لأنهم يريدون عرقلة تحريـــر الشعوب من القهر القومي والاجتماعي ، الامر الذي تناضل من اجله القوى التقدمية للبشرية كلها .

ان الشعوب العربية قد تعلمت كيف تميز بين اصدقائها وغير اصدقائها . وهي قد تعلمت كيف تدرك محاولات التخريب التي يقوم بها اولئك الذين يريدون تعويق التطور التقدمـــي في الشرق العربي .

ان الشعب السوفييتي يتضامن مع الشعب الجزائـــري في نضاله ضد الامبريالية ، ومن أجل بناء الحياة الجديـــدة في الجزائر ، ويحيي الشعب السوفييتي انتصاراتكم في مجـــالات الاقتصاد الوطني والعلم والثقافة . وفي تطوير القطاع العـــام وقطاع التسييـــر الذاتـــي . وفي تطبيق اسس التخطيط الاقتصادي . ان الشعب الجزائري يبني المؤسسات الصناعية الجديدة ودور التعليم . ويعيد تشكيل الزراعة . انكم تقومون باجراء تحويلات اقتصادية واجتماعية تقدمية لكي يمكن التخلص عن طريق التنمية غير الرأسمالية من تركة الماضي المثقلـــة ولكي يمكن توفير مستقبل افضل لشغيلة الجزائر . ويمكنكم ان تكونوا على ثقة مـــن انكم في هذه الخطوة وغيرها مـــن الخطوات التقدمية سوف تجدون دائمـــا من الشعب السوفييتي الفهم والاستعداد للتعاون على هدى روح الصداقة السوفييتية الجزائرية .

اننا نأمل ان تتيح المباحثات الصريحة مع الرئيس بومديـــن وقادة الجزائر الاخرين الفرصة لعرض وجهات نظر حكومتينـــا بالنسبة للاحداث العالمية الجارية وتدقيق مواقفنا ، والتنسيق بينها لصالح النضال ضد الامبريالية ومن اجل السلام العالمي ومن اهداف مباحثاتنا التي لاتقل عن غيرها اهمية ، ان ننسق بالطبع بين جهود الاتحاد السوفييتي والجزائر في مجال توثيق العلاقات الثنائية . اننا نعتز تماما بالجو الودي المتبادل الذي بدأت فيه لقاءاتنا ومباحثاتنا .

وتعبيرا عن احترامنا وعن الفهم والثقة المتبادلين ، اقترح نخب رئيس مجلس الثورة ورئيس مجلس وزراء جمهوريـــة الجزائر الديمقراطية الشعبية الرفيق هواري بومدين !

وقد اقترح كوسيغين رفع أنخاب مجلس الثورة وحكومـــة الجزائر الديمقراطية الشعبية ، والشعب الجزائري البطل ونخب انتصاراته في تدعيم الاستقلال الوطني للجمهورية وفي البناء

وقال في نهاية كلمته فلتتدعم اواصر التضامن بين شعوب البلدان العربية فيما بينها ومع شعوب البلدان الاشتراكية !



*

اليكسي كوسيغين يتحدث مع عمال مصنع التعدين في الجزائر

*

خطاب اليكسي كوسيغين في المغرب

اننا نعتبر ان تبادل الاراء البناء الذي جرى في هذه الايام بإخلاص بيننا وبين الملك الحسن الثاني والحكومة المغربية حول مسائل العلاقات الثنائية بين بلدينا وكثير من القضايا الدولية كان مفيدا بلاشك . ويرحب بما ظهر من تفاهم مشـــترك حول ضرورة تطويرها المستمر ، الامر الذي يدل عليه توقيع الوثائق الجديدة التي تنص على التعاون بين الاتحاد السوفييتي والمغرب ان تنمية العلاقات الودية السوفييتية المغربيـــة هي مثال اخر لفعالية سياسة التعايش الســـلمي بين الدول ذات الانظمـــة الاجتماعية المختلفة .

ثم مضى كوسيغين يقول ان الرأي العـــام في بلدنـــا يقدر العلاقات الطيبة القائمة بين الاتحاد السوفييتي والمغرب باعتباره عضوا من اعضاء اسرة شعوب البلدان العربيـــة كما نقدر ان علاقاتنا تخدم قضية تقدم الشعوب وقضية السلام .

ان دولتكم ككثير من دول هذه المنطقة اخذت تســـير في طريق التطور المستقل نتيجة نضـــال الشعوب من اجل التحرر الوطني . وقد رحب الشعب السوفييتي ترحيبا حارا بنهضـــة المغرب كدولة مستقلة اذ اننا نرى فيها مظهرا من عزم وارادة الشعب المغربي للعمل المستقل سواء في شئون بلده أم الحياة الدولية . كما رأينا في كل ذلك ايضا مظهرا من مظاهر ارادة شعوب القارة الافريقية كلها التي اســـقطت نير الاســـتعمار واعلنت للعالم كله حقها في ان تكون سيدة لمصيرها وصانعة لحياة جديدة . ويعتبر الشعب السوفييتي ان من واجبه تأييد نضال الشعوب الاخرى في سبيل الحرية والأستقلال والمساواة في العالم .

ثم قال كوسيغين : لقد انصرم في الشهر الماضي ثلاثة عشر عاما على اقامة العلاقات الدبلوماسية بين بلدينا . وقد تحقق في هذه الاعوام الكثير في مجـــال تطوير وتعزيز العلاقـــات السوفييتية المغربيـــة في مختلف المجالات . ويتفق الاتحـــاد السوفييتي والمغرب على كثير من القضايا الدولية الملحة كمـــا ينمو التعاون بينهما في مجالات الاقتصـــاد والثقافـــة والعلم ويؤيد الاتحاد السوفييتي الذي يسترشد في سياسته الخارجية بالمبادىء اللينينية المغرب في عمله من اجل تعزيز استقلاله وانماء اقتصاده الوطني .

ويسعى الاتحاد السوفييتي بصفته صديقـــا لشعوب البلدان العربية الى ان يخدم التعاون السوفييتي المغربي قضية تسوية الوضع في الشرق الاوســـط وازالـــة آثار العدوان الاسرائيلي وعند تقديم المساندة الشاملة للنضال العادل الذي تخوضـــه الاقطار العربية ضد العدوان نعتقد ان القضية الرئيسيـــة التي يجب حلها دون ابطاء هي جلاء القوات الاسرائيليـــة من بكرة ابيها من كل الاراضي العربية المحتلة . حتى يمكن خلق الظروف للتسوية السياسية في الشرق الاوسط التي تتفق ومصالح اقامة السلام الوطيد ومصالح كل بلدان هذه المنطقة .

ان الوضع هناك لايزال خطرا ويهدد بتوسيع النزاع . فبالرغم مما ابدته جمهورية مصر العربية من الارادة الطيبة اثناء البحث عن تسوية سلمية فان هذه القضيـــة لاتتقدم نتيجـــة الموقف العدواني الذي تقفه الاوساط الحاكمة الاسرائيلية . ومهما كانت المناورات التكتيكية والحيل التي تلجأ اليها الحكومة الاسرائيلية في مسألة وقف اطلاق النار او اخلاء ضفـــة قناة السويس لن تستطيع اخفاء مخططات الغزاة الحقيقية عن الرأي العام العالمي اذا رفضـــت اسرائيل الاعتراف بمبدأ الانســـحاب من الاراضي العربية المحتلة .

ثم استطرد كوسيغين يقول اننا نعتقد كل الاعتقـــاد بـــان النضال العادل للشعوب العربيـــة ضد المعتدين الاسرائيليين وحماتهم الامبرياليين لابد وان يتكلل بانتصار قضـــية العرب العادلة . ويجب ان يخدم قضية تقريب ذلك الانتصـــار تلاحم البلدان العربية في النضال ضد العدوان والامبريالية وتوطيد التضامن بين البلدان العربية وكل الدول المحبة للسلام .

ثم قال كوسيغين اننا من انصار التعاون الشريف بين الدول في حل المسائل الدولية . وننبذ السياسة الخارجية التي تبنى على أساس الحسابات المؤقته او الرغبة في الاستفادة من اثارة التوتر في العلاقات بين البلدان الاخرى واحداث الاصطدامـــات بينها . مثل هذه السياسة تنســـف التعاون الدولي وتحول في نهاية الأمر حتما ضد الدولة التي تصر على انتهاجها .

اننا نرحب بالتفاهم بيننـــا وبين الجانب المغربي في هذه المسألة الهامة من مسائل العلاقات الدولية .

ثم اعلن كوسيغين انه كرر دعوة الملك الحسن الثاني لزيارة الاتحاد السوفييتي الدعوة التي كان قد نقلها الى جلالة الملك نيكولاي بودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى سابقا . وقد قبل الملك الدعوة . وباسم الحكومة السوفييتية نقلت الدعوة لزيارة الاتحاد السوفييتي ايضا الى رئيس الوزراء المغربي العراقي الذي قبلها بشكر .

ثم رفع كوسيغين نخب حياة الصداقة السوفييتية العربيـــة وتنمية التعاون بين الاتحاد السوفييتي والمغرب .

نظام حقوق اللجنة النقابية في المعمل والمصنع والوحدة المحلية

١ – تمثل اللجنة النقابية في المعمل والمصنع والوحدة المحلية ، التي تنتخب على اساس النظام الداخلي للنقابة المعنية ، مصالح العمال والموظفين في المؤسسة والهيئة والمنظمة في مجال الانتاج والعمل والحياة اليومية والثقافة وتتمتع بحقوق الشخصية المعنوية .

٢ – تضمن اللجنة النقابية في مجالات العمل للعمال والموظفين المشاركة في ادارة الانتاج عن طريق الاجتماعات العامة والخاصة بمناقشة قضايا الانتاج ، والمؤتمرات والاشكال المختلفة للنشاط الاجتماعي الذاتي للعمال والموظفين .

يجب على ادارة المؤسسات والهيئات والمنظمات ان تهيء الظروف التي تضمن مشاركة العمال والموظفين في ادارة الانتاج وعلى الاشخاص المسؤولين في المؤسسات والهيئات والمنظمات ان يدرسوا بسرعة انتقادات واقتراحات العمال والموظفين ، وان ينبئوهم بالاجراءات المتخذة بشأنها .

٣ – تشارك اللجنة النقابية في مجالات العمل في وضع مشاريع الخطط الانتاجية ، وخطط ادخال المعدات والاجهزة الجديدة ، والبناء الاساسي للمؤسسات والهيئات والمنظمات ومشاريع خطط انشاء وترميم بيوت السكن ومشاريع الخدمات العامة ، وكذلك خطط التطور الاجتماعي للجماعة .

٤ – تقوم اللجنة النقابية في مجالات العمل بعقد الاتفاقيات الجماعية باسم مجموعة العمال والموظفين ، مع ادارة المؤسسة والمنظمة ، وتقوم بالاشراف المتواصل على تنفيذ الاعمال والاجراءات الواردة في الاتفاقية الجماعية ، وتقوم بالاشتراك مع الادارة بتنفيذ الالتزامات بموجب الاتفاقية الجماعية .

٥ – تقوم ادارة المؤسسة والمنظمة بالاشتراك مع اللجنة النقابية في مجالات العمل ، بتوزيع اموال صندوق التشجيع المادي وصندوق الاجراءات والنشاطات الاجتماعية والثقافية وانشاء المساكن وفق الاتجاهات المقررة .

اما اعادة توزيع الاموال بين صندوق التشجيع المادي وصندوق الاجراءات والنشاطات الاجتماعية والثقافية وانشاء المساكن في الحدود المعينة ، فتتم من قبل الادارة وبالاتفاق مع اللجنة النقابية .

وتحدد ادارة المؤسسة والمنظمة بالاشتراك مع اللجنة النقابية تعداد المكافآت وغيرها من انواع التشجيع والمساعدة المادية ، ومكافآت نتائج عمل المؤسسات خلال عام كامل .

وتوافق اللجنة النقابية بالاشتراك مع الادارة على الكشف التقديري لاستخدام اموال صندوق المؤسسة لتحسين الظروف الثقافية والمعيشية للعاملين وتطوير الانتاج ، وكذلك لمنح المكافآت الشخصية وتقديم المعونة مرة واحدة .

٦ – يصادق مدير المؤسسة ورئيس الهيئة او المنظمة بالاتفاق مع اللجنة النقابية على قوائم او كشوفات اسماء المشاريع التي يجرى بناؤها على حساب المؤسسة والمنظمة وصندوق سلع الاستهلاك الشعبي ، وكذلك كشوفات الاسماء المتعلقة باعمال ضمان صيانة العمل ، والأمن الصناعي ومراعاة القواعد الصحية في الانتاج .

٧ – للجنة النقابية في مجالات العمل الحق في الاستماع الى تقارير المسؤولين عن المؤسسة والهيئة والمنظمة حول تنفيذ خطة الانتاج والالتزامات الواردة في الاتفاقية الجماعية ، واجراءات تنظيم وتحسين ظروف العمل ، والخدمات المادية والمعيشية والثقافية للعمال والموظفين ، وان تطالب بازالة النواقص التي تلاحظها .

وتطرح اللجنة النقابية ، عند الضرورة ، امام الهيئات المختصة ذات العلاقة مسألة تبديل او معاقبة العاملين المسؤولين عن الادارة الذين لاينفذون الالتزامات الواردة في الاتفاقيات الجماعية ، ويبدون روحا بيروقراطية في العمل ، ويسمحون بالمماطلة والروتين ، وينتهكون تشريعات العمل - يجرى تعيين الاشخاص لشغل المناصب القيادية لشؤون اقتصاد المؤسسات والهيئات والمنظمات من قبل الادارة مع اخذ رأى المنظمات النقابية بعين الاعتبار .

٨ – تترأس اللجنة النقابية في مجالات العمل الاجتماعات الخاصة بشؤون الانتاج ، وتقيم الاجتماعات العامة ، وتشرف بصورة منهجية على تنفيذ القرارات التي تتخذها وتطبيق اقتراحات العمال والموظفين ؛

وتدعو ، بالاشتراك مع ادارة المؤسسة والهيئة بانتظام الى عقد المؤتمرات الانتاجية – الفنية والاقتصادية ، الطليعيين في الانتاج ، وتناقش فيها قضايا التقدم الفني والتطور الاقتصادي للمؤسسة ، وتتخذ الاجراءات لازالة النواقص في نشاط المؤسسة والمنظمة ، وبعض الورش والاقسام وغيرها من الجماعات الداخلية .

تقيم اللجنة النقابية في المعمل والمصنع والمنطقة بالاشتراك مع الادارة المباريات الاشتراكية ، وتتابع حركة الموقف الشيوعي تجاه العمل وتحلل نتائجه ، وتعين الفائزين في المباريات ، وتمنح مجموعات العاملين في الورشات والاقسام والفرق وغيرها من الجماعات الداخلية الطليعية في المؤسسات والمنظمات الراية المتنقلة الحمراء ، وشهادات التقدير ، وتقرر مسألة منح الشهادات والمكافآت المالية ، وكذلك ادراج اسماء العاملين الطليعيين في الانتاج في لوحة التقدير وكذلك كتاب التقدير ، وتنشر على نطاق واسع نتائج المباريات الاشتراكية ، والخبرة المتقدمة .

ويجرى صرف كافة مبالغ المكافآت الخاصة بالمباريات الاشتراكية من قبل رؤساء المؤسسة والمنظمة ، وبالاتفاق مع اللجنة النقابية .

٩ – وتساعد اللجنة النقابية في مجالات العمل بكل السبل على تطوير الاختراعات وتحسينها ، والاشراف على استخدامها واقتراحات تطبيق المبادىء العلمية في الانتاج في الوقت الملائم وتدرس بالاشتراك مع ادارة المؤسسة والمنظمة شكاوى العمال والموظفين بشأن رفض اقتراحاتهم الخاصة بتطبيق المبادىء العلمية في الانتاج ، وكذلك الشكاوى بشأن قضايا نظام ومواعيد دفع المكافآت لقاء الاقتراحات الخاصة بتطبيق المبادىء العلمية في الانتاج والاختراعات .

١٠ – تقدم اللجنة النقابية الى الاجهزة الاقتصادية واجهزة السوفييتات الاقتراحات الخاصة بتحسين عمل المؤسسات والهيئات والمنظمات ، وكذلك حول قضايا ظروف العمل ، والخدمات المادية والمعيشية والثقافية للشغيلة . ويجب على الاجهزة المذكورة دراسة هذه الاقتراحات واخبار اللجنة النقابية في المعمل والمصنع والمنطقة حول نتائج دراستها .

١١ – تضع لوائح نظام العمل الداخلي في المؤسسات والهيئات والمنظمات من قبل الادارة وبالاتفاق مع اللجنة النقابية على اساس القواعد النموذجية الموضوعة بموجب النظام السائد .

١٢ – تقوم الادارة في مجالات العمل بالاتفاق مع اللجنة النقابية ، وبحسب القواعد الممنوحة للمؤسسة والمنظمة بمايلي :

أ) وضع نظام دفع الأجور على اساس القطعة او الوقت .

ب) تحدد قوائم المهن للعمال الذين تطبق عليهم لدى دفع اجور العمل على اساس الوقت تعريفة رواتب العاملين بالقطعة والرواتب الشهرية بدلا من تعريفة رواتب العاملين على اساس الوقت .

ج) تحديد قوائم مهن العمال والاعمال التي تدفع اجورها حسب تعريفة الرواتب المقررة للعمال الذين يشتغلون في الاعمال الساخنة او الشاقة ، والاعمال التي تتميز بظروف عمل ضارة بالصحة ، والاعمال ذات ظروف العمل الشاقة والضارة بالصحة بشكل خاص ، وذلك بموجب القوائم النموذجية المعمول بها لهذه المهن والاعمال وفق فروع الانتاج .

د) تعيين درجات الاعمال ، وتمنح المراتب للعمال بموجب مراجع التعريفة والتأهيل المعمول بها ، ويجرى تحديد التعريفة للعمال ذوي المهن الحديثة ولمواصفات الاعمال المشابهة ، والمذكورة في المراجع ، وذلك بعلم الجهة الاعلى في العمل .

هـ) تجرى المصادقة على أحكام منح المكافآت لعمال وموظفي المؤسسات والمنظمات ، ودفع المكافآت بموجب نتائج العمل السنوي من صندوق الارباح التي تحققها المؤسسة والمنظمة .

و) وتقر قضايا علاقة الورشات والقطاعات والاقسام والشركات وغيرها من الجماعات الداخلية للمؤسسات والمنظمات الى المجموعة المماثلة في دفع أجور المدراء والمهندسين والفنيين والموظفين ، وكذلك حول نقلهم من مجموعة الى اخرى بمناسبة تغيير حجم الانتاج بموجب المؤشرات المنبثقة حسب الاصول المرعية .

ز) استحداث واعادة النظر في معدلات العمل (لمعدل الزمن) ، ومعدلات الخدمة ومعايير تعداد العمال والموظفين .

م) المصادقة في الحالات التي تحددها التشريعات التي تتناول المعدلات المنخفضة لانتاج العمال الشباب الذين التحقوا بالعمل في المؤسسة والمنظمة بعد انهائهم الدراسة في المدارس العامة ، والمعاهد الدراسية المهنية والفنية ، والدورات ، وكذلك الذين حصلوا على تعليمهم في مكان العمل مباشرة .

ن) السماح في حالة ما اذا كان الامر ملائما ، بالجمع بين اكثر من مهنة وفي هذه الحالة تحدد علاوات بموجب التشريعات القائمة .

١٣ – تشرف اللجنة النقابية في مجالات العمل على تنفيذ ادارة المؤسسة والهيئة والمنظمة لقوانين العمل وقواعد ومعدلات الامن والالتزام بالقواعد الصحية في الانتاج ، والتطبيق الصحيح للشروط الموضوعة في دفع اجور العمل وتحصيل الضرائب من اجور العمال والموظفين .

ولايسمح بتشغيل المشاريع الجديدة او التي اعيد بناؤها لفرض الانتاج دون موافقة الهيئات القائمة بالمراقبة الصحية للدولة والرقابة الفنية والتفتيش الفني للنقابات واللجنة النقابية في المؤسسات المذكورة التي تتولى تشغيل المشروع .

١٤ – تقوم الادارة بالاتفاق مع اللجنة النقابية في مجالات العمل ، وضمن الحقوق الممنوحة للمؤسسة والهيئة والمنظمة بما يلي :

أ) تحديد قوائم الاعمال والمهن التي تعطى العمال والموظفين حق الحصول مجانا على ملابس واحذية العمل وغيرها من وسائل الوقاية الذاتية ، وذلك على اساس معدلات فروع الانتاج ، كما تقدم للعمال والموظفين حسب المعدلات المقررة الصابون الخاص وفي حالات معينة وسائل الاغتسال والوقاية من الاذى .

ب) تعين حسب ارشادات الطبيب قائمة الاعمال والمهن التي تمنح حق الحصول على الحليب وغيره من المواد الغذائية التي تعادله من حيث الفائدة .

ج) تحديد قائمة الاعمال التي لايمكن فيها ، بسبب ظروف الانتاج ، تعيين فترات الراحة والتغذية وكذلك نظام ومكان تناول الطعام .

د) السماح باجراء حساب اجمالي لوقت عمل العمال والموظفين في المؤسسات والهيئات والمنظمات العاملة دون انقطاع ، وكذلك في مصانع وورشات وقطاعات واقسام معينة منفردة وفي بعض الاعمال الاخرى التي لا يمكن فيها بسبب ظروف الانتاج (العمل) الالتزام بوقت العمل اليومي او الاسبوعي المقرر للفئات المذكورة من العمال والموظفين على ان لايزيد وقت العمل خلال الفترة المحسوبة عن عدد ساعات العمل العادية .

هـ) تحديد تتابع الاجازات الممنوحة .

و) التصديق على جداول نوبات العمل خلال اسبوع العمل الذي يتألف من خمسة ايام .

ز) وتحدد للعاملين في اعمال ما دون تعيين ساعات العمل اليومي مدة الاجازات الاضافية بموجب تشريعات العمل وقوائم اعمال العاملين دون تعيين ساعات العمل اليومي ، التي اقرتها الوزارة (اما بشأن العاملين في المؤسسات والهيئات والمنظمات في وزارات ومصالح ، والهيئات المحلية في الجمهوريات – فتراعى التشريعات التي اقرها مجلس وزراء الجمهورية الاتحادية) ، بالاتفاق مع اللجان النقابية ذات العلاقة .

ح) قبول الأحداث الذين تتراوح اعمارهم مابين ١٥ و١٦ سنة في العمل .

ط) السماح بالعمل في مؤسستين في الحالات التي تحددها التشريعات .

١٥ – في حالة عدم وجود الطلبات ، التي يجب الالتزام بها لضمان ظروف عمل آمنة ، بمقتضى قواعد صيانة العمل ، فيجب على الادارة وبالاتفاق مع اللجنة النقابية في مجالات العمل اتخاذ الاجراءات التي تضمن تحقيق ظروف العمل الآمنة .

١٦ – توضع ارشادات صيانة العمل ، التي تحدد قواعد تنفيذ الاعمال والسلوك في اماكن الانتاج ومناطق الانشاءات ، وتقرها ادارة المؤسسة والهيئة والمنظمة بالاشتراك مع اللجنة النقابية في مجالات العمل .

١٧ – يمكن القيام بالاعمال الاضافية وتكليف العمال والموظفين بالعمل في ايام الراحة في الحالات الاستثنائية التي تقرها القوانين المرعية وذلك بعد موافقة اللجنة النقابية ذات العلاقة .

١٨ – لايمكن فصل العمال والموظفين من المؤسسة والهيئة والمنظمة بمبادرة من الادارة دون موافقة مسبقة من اللجنة النقابية ذات العلاقة ، باستثناء الحالات التي تحددها تشريعات الاتحاد السوفييتي .

١٩ – تنظر اللجنة النقابية في مجالات العمل في الخلافات التي تقوم حول العمل بناء على طلب العمال والموظفين ، عندما لايتم الاتفاق بين الطرفين في لجنة خلافات العمل ، وبناء على شكاوى العمال والموظفين على قرار اللجنة المذكورة ، ولها الحق عندئذ في ابقاء قرار اللجنة نافذ المفعول او الغاءه واصدار قرارها حول موضوع الخلاف .

تلغي اللجنة النقابية في مجالات العمل بمبادرة منها او لدى احتجاج النائب العام قرار اللجنة الذي يناقض التشريعات المرعية ، وتصدر قرارها حول موضوع الخلاف .

٢٠ – تبحث اللجنة النقابية في مجالات العمل شكاوى العمال ضد قرار الادارة حول تعويض المؤسسة والهيئة والمنظمة عن اصابة العامل او الموظف بعاهة او اي ضرر بالصحة له علاقة بالعمل .

٢١ – تقوم اللجنة النقابية في مجالات العمل بتحقيق الضمان الاجتماعي لعمال وموظفي المؤسسة والهيئة والمنظمة ، وتعين المنح بموجب تشريعات الضمان الاجتماعي ، وتقدم للعمال والموظفين تذاكر وتصاريح العلاج في المصحات والمصايف والمشافي ودور الراحة ومؤسسات السياحة وحفظ الصحة وكذلك التغذية الصحية ، وترسل اطفال الشغيلة الى معسكرات الرواد وتراقب تنظيم الخدمات الطبية للعمال وافراد عائلاتهم .

وتمنح الادارة بالاتفاق مع اللجنة النقابية للعمال والموظفين اذونات دخول دور الراحة والمصحات والبنسيونات وتدفع اثمانها من اموال صندوق النشاطات الاجتماعية والثقافية وانشاء المساكن .

وتعد اللجنة النقابية في مجالات العمل بالاشتراك مع الادارة الوثائق الضرورية لتحديد المعاشات التقاعدية للعمال والموظفين وافراد عائلاتهم ، وتقدم اسماءهم لتحديد المعاشات التقاعدية لهم وتقرر مسائل تشغيل ذوي العائلات ، وتشارك بواسطة ممثليها في تعيين هيئات الضمان الاجتماعي للمعاشات التقاعدية الى العمال والموظفين .

تتابع اللجنة النقابية في مجالات العمل مسألة دفع المؤسسات والهيئات والمنظمات اقساط الضمان الاجتماعي في الوقت المناسب ولها الحق في الحالات الضرورية المطالبة بدفع الاقساط حسب القواعد المقررة ، دون جدال .

واذا ما وجدت اللجنة النقابية ذات العلاقة ان العاهة أو المرض المعين الذي اصاب العامل او الموظف ناجم عن اخلال الادارة بقواعد صيانة العمل او الامن الصناعي ، فمن حق اللجنة ان توجه للادارة امرا الزاميا من اجل ان تدفع المؤسسة والهيئة والمنظمة الى ميزانية الدولة الخاصة بالضمان الاجتماعي دون جدال النفقات التي تتحملها بدفع المنح اثناء فترة الانقطاع عن العمل بسبب تلك العاهة او المرض .

٢٢ – تراقب اللجنة النقابية في مجالات العمل تنفيذ خطط انشاء المساكن والمرافق العامة وتتابع استثمار صندوق انشاء المساكن والمرافق العامة . ويشارك ممثل اللجنة النقابية كعضو في لجنة استلام بيوت السكن المخصصة لاسكان عمال وموظفي المؤسسة والهيئة والمنظمة وكذلك المباني والانشاءات التي بنيت لاجابة متطلباتهم المعيشية والثقافية .

٢٣ – يجرى منح اماكن السكن في بيوت الهيئات الحكومية والتعاونية والاجتماعية بقرار مشترك من قبل المنظمة النقابية والادارة ، وتصادق عليه اللجنة التنفيذية لمجلس نواب الشغيلة . ان كافة البيوت التي تبنى على حساب اموال صندوق النشاطات الاجتماعية والثقافية وبناء المساكن ، وصندوق المؤسسة وصندوق سلع الاستهلاك العام وغيرها من اموال المؤسسة التي يمكن ان توجه لاعمال البناء حسب القوانين ، تمنح للافراد وفق القائمة التي تصادق عليها الادارة واللجنة النقابية في مجالات العمل وتبلغ بها بعد اللجنة التنفيذية لمجلس نواب الشغيلة .

٢٤ – تتخذ اللجنة النقابية في المعمل والمصنع والوحدة المحلية بالاشتراك مع ادارة المؤسسة والهيئة والمنظمة الاجراءات الرامية الى الالتزام بالتسهيلات والامتيازات التي يحددها القانون للنساء وصيانة صحتهن ، وتحسين وحفظ القواعد الصحية في ظروف عمل ومعيشة النساء .

٢٥ – تبحث اللجنة النقابية في المعمل والمصنع والوحدة المحلية وادارة المؤسسة والهيئة والمنظمة قضايا دفع المكافآت للعمال والموظفين الشباب وتوزيع المساكن واماكن السكن في الاقسام الداخلية ، وصيانة عمل الاحداث ، وتصل الشباب واستثمار الاموال لتطوير العمل الثقافي الجماهيري والرياضة بمشاركة ممثل لجنة الكمسمول للمؤسسة والهيئة والمنظمة ذات العلاقة .

٢٦ – تقوم الادارة بالاشتراك مع اللجنة النقابية ذات العلاقة بصرف الاموال الخاصة ببناء مؤسسات الأطفال دون سن المدرسة ، وذلك كجزء من الاموال التي تخصصها المؤسسة المركزية لانشاء المساكن .

٢٧ – تجرى اللجنة النقابية في المعمل والمصنع والوحدة المحلية رقابة عامة على اعمال مؤسسات التجارة الحكومية والتعاونية والتغذية العامة التي تقدم خدماتها لعمال وموظفي المؤسسة والهيئة والمنظمة كما وتحدد أسعار الطعام والمواد الغذائية وكذلك ساعات عمل المطاعم الشعبية والبوفيهات والمحلات والدكاكين الواقعة في منطقة المؤسسة والهيئة والمنظمة .

٢٨ – يجب على المؤسسة والهيئة والمنظمة ان تقدم مجانا الى اللجنة النقابية في المعمل والمصنع والوحدة المحلية الاماكن الضرورية بكل ما فيها من معدات وتدفئة وانارة وتنظيف وصيانة وذلك للقيام بعملها واجراء اجتماعات العمال والموظفين فيها وتقدم الادارة الى اللجنة النقابية في المعمل والمصنع والوحدة المحلية مجانا وسائل النقل والمواصلات .

وتقدم مجانا الى اللجنة النقابية في المعمل والمصنع والوحدة المحلية الابنية والمحلات والمنشآت والحدائق والمتنزهات للقيام بالنشاط الثقافي والتعليمي والصحي والتربية البدنية والرياضة بين عمال وموظفي المؤسسات والهيئات والمنظمات وافراد عائلاتهم وكذلك معسكرات الرواد الموجودة في حوزة المؤسسة والهيئة والمنظمة . كما وتقدم الى اللجنة النقابية للاستعمال المجاني المباني والمنشآت التي تؤجرها المؤسسة والهيئة والمنظمة للاغراض المذكورة آنفا .

ان صيانة واصلاح وتدفئة وانارة وتنظيف وحراسة وتأثيث الابنية والمحلات والمنشآت المشار اليها في المادة الحالية وكذلك معسكرات الرواد تجرى على حساب المؤسسة والهيئة والمنظمة .

ويحدد مدراء المؤسسة والهيئة والمنظمة بالاشتراك مع اللجنة النقابية في حدود المبالغ المخصصة في الكشوف التقديرية قوائم اسماء المعدات والاثاث التي تزود بها المحلات المقدمة من قبل المؤسسات والهيئات والمنظمات واللجان النقابية في المعمل والمصنع والوحدة المحلية وكذلك لغرض القيام بالاعمال الثقافية والتعليمية والصحة والتربية البدنية والرياضة بين العمال والموظفين وافراد عائلاتهم وتوفير المعدات واللوازم لمعسكرات الرواد .

تقدم المؤسسة والمنظمة دون تعويض الى اللجنة النقابية وغيرها من المنظمات الاجتماعية الادوات الثقافية والمعيشية والرياضية التي تقتنيها المؤسسة على حساب صندوق المؤسسة وصندوق سلع الاستهلاك العام وصندوق النشاطات الاجتماعية والثقافية وبناء المساكن ومبالغ مكافآت المباريات الاشتراكية .

وتضمن اللجنة النقابية في المعمل والمصنع والمنطقة الاستخدام ، لصحيح للمباني والمحلات والمنشآت والحدائق والمتنزهات وكذلك معسكرات الرواد الموضوعة تحت تصرفها ، وتحدد النظام اللازم فيها وتقوم بالنشاطات الثقافية والتعليمية والصحية والتربية البدنية والرياضية بين العمال والموظفين وافراد عائلاتهم .

٢٩ – يحصل العمال والموظفون الذين يعفون من العمل في المؤسسة والهيئة والمنظمة نتيجة انتخابهم لعضوية اللجنة النقابية في المعمل والمصنع والوحدات المحلية بعد انتهاء فترة صلاحياتهم في اللجنة على العمل (الوظيفة) السابقة . ولدى عدم توفرها يجب توفير عمل آخر (وظيفة) له نفس القيمة في مؤسسة أو هيئة او منظمة اخرى وذلك بعد موافقة العامل .

٣٠ – لايجوز نقل العمال والموظفين ، الذين انتخبوا لعضوية اللجنة النقابية في المعمل والمصنع والورشة ولم يتم اعفاؤهم من عملهم الانتاجي ، الى عمل آخر او تعريضهم للعقاب دون موافقة مسبقة من لجنة النقابة في المعمل والمصنع والوحدة المحلية اما رؤساء هذه اللجان والمسؤولون من التنظيم النقابي فلا يتم هذا الاجراء بحقهم دون موافقة مسبقة من قبل الهيئة النقابية الاعلى .

لايجوز فصل رؤساء واعضاء اللجان النقابية في المعمل والمصنع والوحدة المحلية من قبل الادارة الى جانب الالتزام بنظام الفصل الا بعد موافقة الهيئة النقابية الاعلى . ولايمكن للادارة ان تفصل المسؤولين من التنظيم النقابي الا بموافقة الهيئة النقابية الاعلى .

٣١ – يشمل النظام الحالي ايضا اللجان النقابية في ورشات المؤسسات في حدود صلاحيات اللجنة النقابية للورشة .

ويمكن للجنة النقابية في المعمل والمصنع والوحدة المحلية التي تمنح لها حقوق اللجنة النقابية لمنطقة المدينة ، ان تعطي اللجان النقابية في الورشات بعض الحقوق التي هي من اختصاص اللجنة النقابية في المعمل والمصنع والوحدة المحلية .

KA-26

ان وجود المجموعة من وحدات المجهزات يمكن من تحويل الهليكوبتر بسرعة الى انواع تالية
- هليكوبتر النقل
- الزراعي
- هليكوبتر الشحن (مع قاعدة متعلقة)
- هليكوبتر للسفن
- هليكوبتر لاطفاء الحرائق في الغابة

تتركز في الهليكوبتر جميع الجودات الخاصة للهليكوبترات ذات محور مشترك وهي
التراص
المردود العالي للعمل
القدرة الممتازة للمناورة
البساطة والسهولة

الوزن الاقصى عند الصعود	٢٢٥٠ كغ
الحمولة القصوى	٩٠٠ كغ
السرعة القصوى عند السير الافقي	١٦٠ كم في ساعة
مدى السير مع التعبئة العادية بالوقود	٤٠٠ كم
عدد الركاب	٧
المحركات (الاسطوانية)	(M 14 B—26)
قدرة للصعود (بالحصان)	٣٢٥ × ٢ = ٦٥٠

اما المعلومات اكثر تفصيلا ففي استطاعتكم ان تحصلوا عليها بالعنوان التالي مؤسسة «افيا اكسبورت» الاتحاد السوفييتي
موسكو سمولنسكايا سينايا ٣٤/٣٢

V/O "Aviaexport" USSR
Moscow G—200
Smolenskaja-Sennaja 32/34

التلغراف : افيا اكسبورت موسكو
Aviaexport, Moscow
التليفون : ٢٤٤٢٦٨٦
تلكس : ٢٥٧

او عند ممثلي مؤسسة «افيا اكسبورت» في شاله ١٥ الخط في صالون الطائرات في لو بورجي فرنسا (٢٧ ايار – ٦ حزيران ١٩٧١)

((تكنواكسبورت))

technoexport

احدى اقدم مؤسسات التجارة الخارجية السوفييتية في تقديم المساعدات التكنيكية لمختلف مشاريع البناء وتعبيد الطرق واقامة الخطوط الحديدية والجسور وحفر الانفاق واقامة الجسور المعلقة وغير ذلك .

وللحصول على كافة المعلومات فيما يخص المساعدات التكنيكية وتوريد الاجهزة ، يرجى مراجعة العنوان التالي :

الاتحاد السوفييتي ، موسكو ج–٣٢٤ مؤسسة «تكنواكسبورت»
العنوان البرقي :
موسكو ، تكنواكسبورت ج–٣٢٤ التلفونات : ٤٨–١٤–٢٢٠
٧٠–١٢–٢٢٠

اقرأوا واشتركوا في الجريدة الاسبوعية
"أنباء موسكو"

تصدر هذه الصحيفة الاسبوعية باللغات الانجليزية والفرنسية والاسبانية والعربية . وهي تلقي ضوءا على شتى جوانب حياة الشعب السوفييتي وانجازات الاقتصاد وانباء العلم والتكنيك والثقافة والفن والرياضة وصلات الاتحاد السوفييتي مع البلدان الاجنبية ووجهة نظر الناس السوفييت في الاحداث الخارجية .

وتنشر الصحيفة بانتظام استعراضا للصحف وتتحدث عن العمل الكبير الذي تقوم بـه جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية وعن دراسة وحياة الطلاب والشباب وحياة الجمهوريات السوفييتية والتقاليد القومية والازياء والعادات وتنشر الصحيفة احاديث عن المدن والرحلات التي تنظمها وكالة انتورست .

وتلبية لطلب القراء تعيد الصحيفة نشر دورة قصيرة منقحة من دروس اللغة الروسية . وتنشر الصحيفة مقتطفات من المؤلفات الادبية السوفييتية الجديدة وزاوية للاطفال تتضمن الالعاب والرسوم والفوازير وكذلك الاغاني السوفييتية الشائعة مع نوتاتها الموسيقية .

ويتحدث كثير من السواح ورجال الاعمال الذين يزورون الاتحاد السوفييتي والطلاب والخبراء الاجانب الذين يدرسون في الاتحاد السوفييتي عن القضايا التي تشغل بالهم على صفحات جريدتنا .

وتنشر الصحيفة احاديث السفراء ورجال المجتمع والسياسة الاجانب .

وتصدر الصحيفة ملاحق تتضمن اهم خطب رجال الحزب والدولة في الاتحاد السوفييتي والوثائق المتعلقة بمسائل السياسة الداخلية والخارجية للاتحاد السوفييتي وتاريخ تأسيس وتطور اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية وكذلك مقالات نظرية حول المشاكل الاساسية في عصرنا .

وتجرى الصحيفة بين قرائها الاجانب مسابقة سنوية في موضوع «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتي ؟» والجائزة الاولى زيارة مجانية الى موسكو .

كما تمنح جوائز ثمينة وهدايا تذكارية لمن يشترك في هذه المسابقة والمسابقات الاخرى التي تنظمها الصحيفة وهي في الشطرنج وجمع الطوابع والرياضة والادب والتصوير .

ان الاشتراك في صحيفة «انباء موسكو» يضمن لكم الحصول بانتظام على معلومات حول الاتحاد السوفييتي .

يسجل الاشتراك عن طريق الوكالات التي توزع المطبوعات الدورية السوفييتية في البلدان الاجنبية .

عناوين وكالات
توزيع المطبوعات السوفييتية
في البلدان العربية

يمكن الاشتراك في الجريدة في اي وقت بواسطة شركات التوزيع التالية :

* الجزائر – شركة «سنيد» ٢ نهج يوسف زيروت – الجزائر .
* ج . م . ع – مؤسسة العصر الجديد ٢٠ أ شارع عدلي باشا القاهرة ومكتبة دار الشرق ٨ شارع طلعت حرب – القاهرة .
* السودان – مكتبة الثقافة الوطنية الخرطوم بحري ، ص ب ١٠ ومكتبة التقدم الخرطوم ، ص ب ١٥١
* العراق – المؤسسة العامة للصحافة والطبع ، الصرافية – بغداد .
* ليبيا – طرابلس مكتبة الفجر شارع عمر ابن الاس .
* الصومال – «سوماترز» ص ب ٩٣٦ مقديشو .
* الكويت – وكالة فرج الله للصحافة ، ص ب ٤٥٤١ .
* الاردن – وكالة التوزيع الاردنية ، ص ب ٣٧٥ عمان .
* سوريا – دار الفجر حلب – سوريا . الشركة العامة للمطبوعات نظام اخوان وكيال دمشق ص ب ٢٣٦٦ .
* لبنان – دار «الفارابي» للنشر بيروت – ص ب ٣١٨١ الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات بيروت – ص ب ٦٠٨٦ لبنان .
* المغرب – الشركة الشريفة لتوزيع الصحف ١ ساحة باندونغ – الدار البيضاء .
* تونس – الشركة التونسية للنشر ٥ – شارع القرطاج تونس . بدل الاشتراك السنوي دينار واحد

ارجو الاشتراك في جريدة «انباء موسكو» لمدة سنة واحدة (٩ اشهر ، ٦ اشهر ، ٣ اشهر)

الاسم ______________

العنوان ______________

____

ومرفق مع هذا شيك (او حوالة بريدية) قيمة الاشتراك .

باليه من أومسك .. مولود فني ولد راشداً ..

قبل سنتين ظهر على الاعلانات اسم لم يكن معروفا لاحد : فرقة «ريتمباليه» للرقص . المدير الفني ومدرب الرقص والمخرج يولي فزوروف . وفوق هذا الاسم ختم «فيلهارمونيا اومسك» .

والحقيقة ان هذا الختم اوضح للجمهور كل شيء ، اذن تمكن الثقة به لان فيلهارمونيا اومسك اصبحت الآن معيارا للجودة الفنية ، وقد طافت الفرقة الشعبية الروسية التي تنتمي الى هذه المدينة ببلدان كثيرة . وكان من الصعب الحصول على تذاكر حفلات فرقة «الاغاني الخفيفة» .

وماهي الآن «ريتمباليه» ؟

وسرعان ما حلق «الوليد» الى ذرى الفن بحيث اصبح من الممكن ان نقول عن «ريتمباليه» بدون محاباة انه وليد «راشد» .

وتبرز اصالة هذه الفرقة اولا في القصص المقتبسة من المواضيع الروسية والتي حولت الى رقصات واذا قصدنا الاساس الموسيقي فانه يكمن في اعادة تركيب الالحان الشعبية الروسية على ايقاعات القرن العشرين

اما اذا قصدنا الحديث عن اساسها الفني فهو نظرة الانسان المعاصر الى روسيا القديمة ، الى عاداتها وازيائها وهي نظرة حنون ولكنها نظرة فاحصة مغايرة تبحث عن الأهم وتجعل هذا الأهم واضحا بارزا مثل «التذكار الروسي» و«الاميرة البجعة» و«كالينكا» و«الارتجال الروسي» و«الترويكا» .

دروب الحرب

«ربة بوابة براندينبرغ» . في مكان ما في عمق المسرح يبدو منظر ساحر وفي المقدمة فتاة تنظم السير وهي في بزة الجندي . ونشاهد الراقصة الموهوبة ليزغوفكو وكان الخفة والشفافية متجسدتان فيها . وكانها هي الانسانة الطيبة التي مرت بدروب الحرب القاسية ولكنها انتصرت في النهاية هكذا يستوعب المشاهد هذه الحكاية القصيرة ذات المضمون الفني .

اما التمثيلية القصيرة «ذكرى ايسادورا دونكان» لمفعمة بتاملات الفنانين الشباب عن هذه الراقصة العظيمة وعن الفن والفنان عموما ...

ونرى في برنامج الفرقة الجديدة باليه من فصل واحد بالحان الموسيقار الاميركي جورج غيرشفين بعنوان «الروبسوديا اللازوردية» . وهذه التمثيلية خالية من الخيط القصصي ولكنها محبوكة بجملة من المشاعر والأمزجة والرغبات الانسانية المعقدة المتضاربة .

... انك عندما تطلع عن كثب على حياة هؤلاء الشباب من اومسك تدهش لمدى قدرتهم على العمل وطاقتهم وسعة افكارهم الفنية . وقد نفذوا خلال عامين برنامجين كبيرين وهم يعدون الآن برنامجا ثالثا هو باليه – استعراض «ديومونيتشكا» .

ان فرقة اومسك تتحول بالتدريج الى مسرح صغير للباليه .

«رقصة اسبانية» يقوم بها فريق من مسرح باليه مدينة اومسك .

أخبار الحياة الثقافية

* افتتح في الاتحاد السوفييتي ثماني جامعات ومعاهد عليا جديدة ويوجد في البلاد اكثر من ٨٠٠ معهد تعليمي عال . ويتوسع بدرجة كبيرة اعداد الاختصاصيين في مجالات الفيزياء والرياضيات والالكترونيك والبيولوجيا والكيمياء . هذا وقد قبل في الصف الاول من الدراسة في المعاهد لهذه السنة اكثر من ٩٠٠ الف طالب .

* عثر علماء الاثار خلال التنقيبات في كييف على بقايا قصر حجري في هذه المدينة التي تعد من اقدم مدن اوروبا الشرقية . وعثر الى جانب القصر على آثار المدينة الكبيرة التي اسسها كما تذكر الروايات التاريخية الامير كيي في القرن السادس الميلادي وكانت هذه القلعة المأهولة هي الاساس الذي قامت عليه مدينة كييف التي سميت باسم مؤسسها الامير كيي وستنضم منطقة الحفريات الجارية الان الى معروضات الحديقة التاريخية الاثرية وهي متحف «كييف القديمة» .

* قبل حوالي خمسة وعشرين عاما صور في استوديو «ليلفيلم» الفيلم المجسم «روبنسون كروزو» اما الان فيصور «روبنسون كروزو» وهو فيلم ملون للشاشة العريضة في ستوديو مدينة اوديسا . وقد كتب سيناريو الفيلم فيليكس ميرولير ويخرجه ستانيسلاف غوفوروخين ، ويؤدي دور البطل فيه الممثل ليونيد كورافليوف بينما يقوم بدور «جمعة» الممثل الجورجي هرقل خيزانشفيلي . وقد توجه السينمائيون الى جزر كوريل وسيلتقطون بعض المشاهد في سوخومي وفي ضواحي اوديسا .

* اصدرت دار النشر «ناؤوكا» (العلم) في موسكو مجلدا جديدا من سلسلة «الفن الروسي القديم» وقد كرست هذه المجموعة للثقافة الفنية في موسكو والامارات المتاخمة لها والتي كانت موجودة في الفترة بين القرنين الرابع عشر والسادس عشر وتضم المجموعة ابحاثا حول الرسم والفن المعماري في القرون الوسطى لمدن موسكو وفلاديمير وغورودلي ودميتروف وتفير . كما تتحدث المجموعة عن الحرفيين الشعبيين الماهرين . وتجدر الاشارة الى الفصول التي تتناول احدث اكتشافات مؤرخي الفن السوفييتي .

* بلغ عمر المجلة النسائية «ازات خطين» (المرأة المتحررة) والتي تصدر في مدينة قازان عاصمة جمهورية تاتاريا ذات الحكم الذاتي ، بلغ عمرها ٤٥ سنة . وتلقي هذه المجلة ضوءا على المسائل التي تشغل بال النساء سواء في مجالات العمل او الاسرة والشئون المعاشية .

ويزيد عدد نسخ هذه المجلة على ثلاثة الاف نسخة . ويشترك فيها عدد كبير من النساء من خارج الاتحاد السوفييتي ايضا مثل فرنسا وكندا وفنلنده وتركيا والفالستان والبلدان العربية .

* بدأ ترميم قلعة كوزنيتسك (في غربي سيبيريا) وهي عبارة عن اثر معماري قديم يرجع الى بداية القرن السابع عشر ، وستصبح القلعة متحفا بعد انتهاء ترميمها . ومما يذكر ان هذه القلعة قد شيدت على شاطىء نهر توم السيبيري عام ١٦١٨ وكانت حصنا اماميا للدفاع ضد هجمات القبائل الرحل في منطقة واسعة من سيبيريا .

الاشتراكيـــة والثقافـــة

لكل جمهورية ولكل شعب تقاليده القومية وقد اشتهر الشعب الاوزبكي بحبه للعمل وللوطن وباحترامه للكبار في السن وبحبه للاطفال وبمثله الانسانية وبكرمه .

وتتمسك في المؤلفات البرجوازية الرجعية الكذوبة «مقولة» تزعم بان الثورة الثقافية التي انجزت في بلادنا رافقها «ضياع التقاليد القومية والاصالة القومية» وبانه «يهمل التراث الثقافي» لشعوب الاتحاد السوفييتي . ولكن العالم كله يعرف ان انتصار الاشتراكية في بلادنا لم يؤد الى اهمال الثقافة والتقاليد القومية للشعوب غير الروسية ، بل على العكس ادى الى تطور افضل تقاليدها تطورا لامثيل له والى ازدهار الثقافات القومية والحقائق نفسها تدحض افتراءات الرجعيين .

فبينما لم يكن قبل الثورة اوزبكيون حاصلون على تعليم عال يوجد الان في جمهورية اوزبكستان حوالي ٢٣ الف عامل علمي واليوم يسمع رأي العلماء الاوزبكيين في المحافل الدولية وتوجه اليهم الدعوات لالقاء المحاضرات في افضل جامعات اوروبا وآسيا .

واحتلت ثقافة الشعب الاوزبكي الاصيلة المكان اللائق بها في ذخيرة الثقافة السوفييتية المتعددة القوميات . لقد الم الادب الاوزبكي بجميع الوان الابداع الفني فجاوز حدود الجمهورية ثم خرج وراء حدود بلادنا ذات القوميات المتعددة . وترجمت مؤلفات الكتاب الاوزبكيين الى كثير من لغات شعوب الاتحاد السوفييتي والى اكثر من ٢٠ لغة من لغات العالم حاملة الحقيقة عن الحياة الرغيدة التي يعيشها شعب اوزبكستان . وتقف اوزبكستان في المرتبة الثالثة بعد جمهوريتي روسيا الاتحادية واوكرانيا من حيث حجم انتاج الكتب . وترى اليوم ورثة افكار اولوغبيك العلمية واشعار عليشير نووى الرائعة يهضمون ويكثرون بلغتهم الام الثروات التي خزنتها البشرية .

فالموسيقى السمفونية والاوبرا والمسرح المحترف الذي نال شهرة عالمية وبدائع الحرفيين الشعبيين والفن التشكيل الحديث من رسم وحفر ونحت – هذه هي الاجواء التي حلق اليها الفن الاوزبكي خلال اعوام السلطة السوفييتية . وهذه هي الطفرة الهائلة من التخلف الى التقدم من القدام الحقوق الى الدولة الاشتراكية السوفييتية وهي الطفرة التي حققتها اوزبكستان وجمهوريات آسيا الوسطى الاخرى بعد نصر اكتوبر العظيم .

والعالم كله يعرف مدى حرص ورعاية الحزب الشيوعي والدولة السوفييتية على صيانة وتنمية التقاليد القومية التقدمية حقا والنافعة اجتماعيا وباثراء مضمونها على اساس اشتراكي .

وماكان بوسع شعب اوزبكستان الا في ظل السلطة السوفييتية ان يحصل على امكانية الاطلاع الواسع على المؤلفات الشعرية والفلسفية الشرقية الكلاسيكية مؤلفات ابن سينا والبيروني وروداكي ونووى وجامي ومختومقولي وكثير غيرهم . وبفضل الجهود الشاقة التي بذلها العلماء السوفييت اتيح لمؤلفات اغلبية الممثلين البارزين لتراث شعوب آسيا الوسطى ان تجمع وان تنشر على نطاق جماهيري .

وكانت نتيجة العمل المثابر الدؤوب الذي قام به العلماء الاجتماعيون في جمهوريتنا اصدار المؤلفات الكبيرة في الاعوام الاخيرة ونذكر منها «انتصار السلطة السوفييتية في آسيا الوسطى وكازاخستان» و«تاريخ جمهورية اوزبكستان السوفييتية» و«اسس الفلسفة الماركسية اللينينية» و«تاريخ سمرقند» وهذه المؤلفات وغيرها تعمم بشكل شامل تجربة البناء الاشتراكي في آسيا الوسطى وكازاخستان وتدحض بما لايقبل الشك افتراءات الكتاب البرجوازيين على الواقع السوفييتي .

ان تقاليد الشعوب في الفن المعماري والنقش والحفر على الخشب والحجر يستخدمها المعماريون والفنانون على نطاق واسع في البناء الحديث وفي تزيين قصور الثقافة والنوادي ودور السينما والمنشآت العامة الاخرى والمثال الساطع لذلك مباني فرع متحف لينين والمسرح الاكاديمي الكبير المسمى باسم عليشير نووى . ففيها تتآلف بتناسق بارع العناصر القومية الاصيلة مع افضل منجزات الفن المعماري الحديث والفن التطبيقي . وتصان بحرص وترمم الآثار التاريخية والعمرانية الرائعة من القرون الوسطى في سمرقند وبخارى وخيوى والمدن الاخرى في جمهوريتنا وخلال السنوات العشرين الاخيرة وحدها انفق في اوزبكستان على هذه الاغراض اكثر من ١٠ ملايين روبل .

صرح اعضاء وفد رجال الثقافة الانجليز الذي زار اوزبكستان وطاجكستان في احاديثهم قائلين ان كل شعب من الشعوب السوفييتية له تقاليده القومية وثقافته القومية . وتبدو العناية بالازياء القومية والمسرح والفن المعماري واللغة في شتى الاشكال .

لقد ظهرت لدى شعوب بلادنا خلال البناء الاشتراكي سمات جديدة رائعة تحولت الى تقاليد وهي العلاقة بالعمل والحب المتفاني للوطن وتعزيز الصداقة والتعاون الاخوي بين الشعوب والاحترام الصادق للشقيق الاكبر الاوهو الشعب الروسي العظيم ولثقافته ولغته .

عواصم جمهوريات وطننا الاشتراكي

مينسك زهرة السعادة

حسب الخطة التي سارت عليها انباء موسكو فــي تعريف القارىء العربي بامهات المدن السوفييتية تاريخها ، آثارها ، تقاليدها ، واهم صناعاتها قدمت الجريدة عدة مقالات تفصيلية عن موسكو وكييف وغيرها ، ويسرها اليوم ان تقدم هذه المقالة عن مينسك عاصمة جمهورية بيلوروسيا الاتحادية المدينة البطلة التي حاول الهتلريون الفاشيست ان يزيلوها عن وجه الوجود ولكنها ظلت صامدة وشاهدة على بطولة شعب يؤمن بقضيته ويدافع عنها حتى الموت.



ساحة امام محطة السكك الحديدية

وسط الحدائق والجنان الجميلة الغناء تتراءى مدينة مينسك عاصمة بيلوروسيا السوفييتية وهي واحدة من اجمل مدن البلاد واكثرها عمرانا ويصعب ان تصدق ان هذه المدينة العصرية الناهضة شبابا يزيد تاريخها على ٩٠٠ سنة فالشوارع العريضة الخضراء ، والساحات الزاهية وصفوف البنايات السكنية والعمارات الاداوية ومباني المعامل والمصانع والمدارس والمسارح والفنادق ، كل هذا ثمرة الجهد المتفاني الذي بذله ابناء مينسك بعد الحرب .

نهضت من الانقاض

بعد ان طرد الجنود السوفييت وابطال المقاومة البيلوروسية المحتلين الفاشيست من مينسك ودخلوا المدينة يوم ٣ يوليو عام ١٩٤٤ لم يروا فيها غير الانقاض والاطلال . فلم يتبق من المؤسسات الحكومية والتعاونية التي كانت تعمل قبل الحرب والتي بلغ عددها ٣٢٢ مؤسسة لم يتبق الا ١٩ فقط . وتحولت المساكن والمعاهد والمدارس وقصور الثقافة الى انقاض . ولم تعرف مينسك خلال تاريخها المديد مثل هذا الدمار والخراب .

تروي الاسطورة البيلوروسية القديمة عن الزهرة التي تجلب السعادة للناس والتي تنمو في غياض الغابات . وتقول الاسطورة ان القوى الشريرة تصب على الزهرة الثلوج والرياح والمطر ولفح الشمس ولكن الزهرة تتمتع بقوة معجزة فبعد كل محنة تتفتح ابهى واكبر من السابق وهكذا هي مينسك . فكم مرة دمرها واحرقها الاعداء الدخلاء والغزاة ولكنها كانت تنهض كل مرة وتكبر ويشتد ساعدها .

منتجات الى ٧٧ بلدا

ومينسك اليوم هي قبل كل شيء مركز صناعي ضخم فقد نشأت فيها خلال السنوات التي تلت الحرب معامل ومصانع جديدة مجهزة بالمكائن الاوتوماتيكية الحديثة . واشتهرت منتجات مؤسسات مينسك داخل البلاد وخارجها . ومن هذه المنتجات جرارات «بيلوروس» وشاحنات عملاقة الجبارة ومكائن معالجة المعادن والالات الاوتوماتيكية والدراجات البخارية والهوائية واجهزة الراديو والتيلفزيونات ومعدات القياس والجلود والاحذية والاقمشة والملابس والساعات والمستحضرات الطبية وكثير غير ذلك . وتصدر منتجات مؤسسات مينسك الى ٧٧ بلدا من اقطار العالم .

مدينة الثقافة

ولكن شهرة مينسك لاتقتصر على المنتجات الصناعية الجيدة . ويمكن بكل حق ان نسميها بمدينة العلم والثقافة . ففي عام ١٩٢١ تأسس فيها اول معهد تعليمي عال في الجمهورية وهو جامعة بيلوروسيا . اما الان فيوجد في المدينة ١٣ معهدا تعليميا عاليا . ويدرس اكثر من ١٠ الاف طالب في الجامعة و٧،٥ الاف طالب في المعهد البولتكنيكي وثمة معاهد اخرى للزراعة والطب والاقتصاد الوطني والتربية .

ويتعلم في معاهد مينسك اكثر من الف فتى وفتاة من بلدان آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية .

وتوجد في مينسك اكاديمية علوم الجمهورية وتعالج في المعاهد الخمسة عشر التابعة للاكاديمية اهم مشاكل الفيزياء والكيمياء والبيولوجيا والاقتصاد وغيرها من العلوم .

وما اكثر تنوع الحياة الروحية لمشغلة عاصمة بيلوروسيا وما اغنى مضمونها . فيوجد في مينسك خمسة مسارح وقاعات للحفلات وسيرك وعشرات دور السينما واربعون ناديا ثقافيا وكثير من المكتبات والمؤسسات الثقافية الاخرى .

وتعرض على مسرح بيلوروسيا للاوبرا والباليه مؤلفات الموسيقيين الكلاسيكيين الروس والعالميين ويتضمن البرنامج كثيرا من مسرحيات الاوبرا والباليه القومية البيلوروسية . ويتمتع بشهرة عريضة في بلادنا المسرح الاكاديمي الذي يحمل اسم يانكا كوبالا ومسرح الدراما الروسي الذي يحمل اسم مكسيم غوركي وفرقة الغناء الشعبي وفرقة الرقص .

عبق التاريخ

ويوجد في مينسك متاحف كثيرة . ومن اهمها متحف المؤتمر الاول للحزب الاشتراكي الديمقراطي الروسي . وهو يقع في شارع لينين اكبر شوارع المدينة في منزل خشبي صغير انعقد فيه هذا المؤتمر عام ١٨٩٨ .

وتصور معروضات متحف تاريخ الحرب الوطنية العظمى التاريخ الاسطوري لمعارك وانتصارات المقاتلين السوفييت والانصار ضد الغزاة الفاشيست وتاريخ مجموعات التخريب والعمل السري التي كانت تمارس نشاطها في مينسك نفسها طيلة فترة الحرب حتى اخر يوم لطرد المحتلين من المدينة . وتجدر الاشارة ايضا الى المتحف الفني والمتحفين الادبيين ليانكا كوبالا وياكوب كولوس .

بلغ عدد ساكني مينسك في عام ١٩٤٠ وهو العام السابق للحرب حوالي ٢٦٠ الف نسمة ، اما الان فيبلغ عددهم حوالي مليون شخص .

وبالرغم من ان عدد المساكن قد ازداد اكثر من ثلاثة اضعاف على ما قبل الحرب فان البناء مستمر كالسابق بسرعة كبيرة . ويجري بناء المساكن في الاغلب في اطراف المدينة . وتغرس في الاحياء الجديدة وحولها اشجار الزينة وتبنى الساحات الرياضية وملاعب الاطفال ، وسنة بعد سنة تظهر حدائق وجنينات جديدة . تحف بنهر سفيسلوتش ذي الجسور العديدة وهو يحتضن واسطة عقد المدينة .

تشايكا
مراسلنا الخاص
مدينة مينسك



احدى غرف المحاضرات في جامعة مينسك



مصنع الجرارات البيلوروسية

الـذرة في خدمـة الانسان

بناء شبكة من المحطات الذرية الضخمة

استخدام الأشعة لزيادة المحاصيل الزراعية وتحسينها ..

انفض في جنيف قبل وقت غير بعيد المؤتمر الدولي الرابع لاستخدام الطاقة الذرية للاغراض السلمية . ويحدثنا بيتروسيانتس رئيس لجنة الدولة السوفييتية لاستخدام الطاقة الذرية عن منجزات العلم السوفييتي في هذا الميدان الهام .

مع تشغيل المحطة الكهربائية الذرية السوفييتية وهي اول محطة من نوعها في العالم وذلك في يونيو عام ١٩٥٤ بدأ عصر استخدام الطاقة النووية للاغراض السلمية . وقد قطع منذ ذلك الحين شوط بعيد في هذا الميدان . واحرزت نجاحات تفتح امام البشرية افاقا رحبة لسد الحاجة الى الطاقة على اتم وجه .

تعمل المحطات الكهربائية الذرية الصناعية الكبيرة الان في عدد من بلدان العالم ، واتسع بناء هذه المحطات . وكانت السنوات الاخيرة عهد ترسيخ الطاقة الذرية اقتصاديا والبحث عن افضل انواع المفاعلات واعدادها للاستخدام في الصناعة ، واتساع استثمار الطاقة النووية في التكنيك والصناعة والطب والزراعة وفي مجالات اخرى .

فرع للانتاج الذري

ان مقاييس بناء المحطات الكهربائية الذرية وخطط تطوير هذا البناء في كثير من البلدان تشهد على الدور المتعاظم والحاسم بالنسبة لبعض البلدان والذي تلعبه الطاقة الذرية في المستقبل القريب جدا ، فقد اخذ هذا الدور يتخذ شكل فرع اقتصادي للانتاج الذري .

ومعروف امر اعمال البحث والتصميم العظيمة التي جرت في الاتحاد السوفييتي وبلدان اخرى ، لقد ساعدت على انشاء وتشغيل عدد كبير من المحطات الكهربائية الذرية التجريبية والصناعية التي تعمل بمفاعلات من انماط مختلفة كما اتاحت استحداث واعداد انماط من المفاعلات الاكثر كمالا والاقل تكاليفا والاعظم قوة والتي ستستخدم في الطاقة الذرية في المستقبل .

وقد نص البرنامج الذي اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي على ضرورة تشييد وتشغيل عدد من المحطات الكهربائية الذرية عام ١٩٧٥ ، وان تصل قوتها الى ٦–٨ ملايين كيلوواط على ان يرتفع هذا الرقم خلال ١٠–١٣ عاما حتى يصل ٣٠ مليونا .

محطات كهربائية بالذرة

ومن الانسب من وجهة نظر اقتصادية انشاء محطات كهربائية ذرية قوية تتراوح طاقتها بين مليونين واربعة ملايين كيلوواط . وقد اختير لانتاج البخار في المحطات الكهربائية الذرية ثلاثة انماط من المفاعلات اكثر اتقانا من الناحية التكنيكية واقل كلفة ويعمل النوعان الاولان من هذه المفاعلات بنترونات الوقود وبطاقة كهربائية تبلغ مليون و٤٤٠ الف كيلوواط . اما النوع الثالث فيعمل بالنترونات السريعة بقوة ٦٠٠ الف كيلوواط .

ان المفاعلات العاملة بالنترونات السريعة وذات الانتاج الواسع من الوقود الذري هي انسب المفاعلات التي يتوقع استخدامها في المراحل القادمة من تطوير الطاقة النووية .

نمو استخدام الطاقة

من هنا تنجم سياسة تطوير الطاقة الذرية في الاتحاد السوفييتي وهي سياسة تهدف الى ان تبنى في المرحلة الاولى مثلا حتى عام ١٩٧٥ محطات كهربائية ذرية قوية تعمل بمفاعلات الوقود التي تنتج الطاقة الكهربائية من البلوتونيوم ايضا في وقت واحد . وبحكم التطور اللاحق ستزداد حصة المحطات الكهربائية الذرية ذات المفاعلات العاملة بالنترونات السريعة ازديادا متواصلا .

ان الحاجة الى الاورانيوم تزداد يوما بعد يوم مع نمو استخدام الطاقة الذرية للاغراض السلمية .

وقد اخذت تنشط في الاتحاد السوفييتي في السنوات الاخيرة دراسة طريقة جديدة للحصول على الاورانيوم ، وهي طريقة تفتيت الصخور تحت الارض وبذلك يذاب الاورانيوم في محلول كيمياوي في حقل الخامات ثم ينقل الى السطح على شكل محلولات تعالج بعد ذلك خارج المنجم .

وقد باشرت هذا العمل في الاتحاد السوفييتي مؤسسات صناعية لاستخراج الاورانيوم بالطريقة المذكورة .

يتسع اكثر فاكثر استخدام النظائر المشعة والمتباينة في العلم والتكنيك والصناعة . وقد وضعت الاسس العلمية التكنيكية لانشاء مولدات كهربائية حرارية لشتى الاغراض تعمل بالنظائر وفي كل سنة يدخل مجال العمل في الاتحاد السوفييتي اكثر من ٤٠٠٠ جهاز من النظائر المشعة لضبط العمليات التكنولوجية وتشغيلها اوتوماتيكيا .

في مجال الزراعة

من الاتجاهات الهامة لاستخدام الاشعة المتباينة في الزراعة الحصول بتأثير الاشعة على تغيرات في النباتات التي تتميز عن اشكالها الاصلية بخصائص قيمة للزراعة (كزيادة الغلة وكثرة الزلال الذي تحتوي عليه وسرعة النضج وغير ذلك) .

وتجري هذه الابحاث على كثير من محاصيل الحبوب والخضروات والعلف والثمار وغيرها . وقد تم الحصول على انواع مغايرة من النباتات ذات الاهمية لاستخدامها في التهجين وكذلك لانتاج افضل الاصناف . ويستخدم بعض هذه الانواع في الانتاج الزراعي الان .

وتملك الطاقة الذرية من وسائل الحماية ضد احتمال تلويث البيئة الخارجية مالا يملكه اي فرع صناعي آخر . وبالرغم من ذلك تطبق تدابير اكثر فعالية ترمي الى تلافي التلوث بالاشعاعات .

ولايسمح في بلادنا برمي الفضلات المشعة في التربة والبحار والمحيطات وخزانات المياه على سطح الارض بينما ترمى الفضلات المشعة في عدد من البلدان الاخرى الى ساحل البحر والانهار على امل ذوبانها في الماء . ويجري في جميع مؤسسات بلادنا عملية تمرير الفضلات المشعة بطريقة خاصة لتنقيتها حيث ينخفض تركيز المواد المشعة الى الحدود المسموح بها صحيا ثم تكليس الكميات الناتجة وغير الكبيرة من الفضلات في الاسمنت او القار وتطرح في حفر خاصة من الخرسانة معزولة بشكل امين . ومن الطرق الهامة التي ابتدعها خبراؤنا تطوير الفضلات المشعة بالكهرباء . وهذه الطريقة اوتوماتيكية وتقلص كمية الفضلات الى ٥٠–١٠٠ مرة .

واعدت عملية مدروسة لخزن الفضلات السائلة المشعة في طبقات جيولوجية عميقة تحت الارض وقد خزن تحت الارض حوالي ١٢٠٠ الف متر مكعب من الفضلات التي يبلغ مجموع نشاطها ٥٠ مليون كيوري .

واتسمت باهمية كبيرة في الاونة الاخيرة الابحاث الاساسية في مجال فيزياء الجزئيات الاولية ، هذه الابحاث التي تهدف الى التغلغل في اسرار المادة . وقد تم في معهد فيزياء الطاقات العليا الحصول بواسطة معجل البروتونات على جملة من النتائج الهامة التي اسهمت بقسط جديد في معارفنا عن المادة وعن القوانين التي تحدد خصائصها الاساسية . ومن النتائج الهامة اكتشاف الانتيهيليوم ٣ ذلك الاكتشاف الذي كان برهانا جديدا على الفرضيات النظرية القائلة بوجود المادة المضادة .

ان دراسة العناصر التي تأتي وراء الاورانيوم مجال هام آخر من الفيزياء الذرية والكيمياء في ايامنا ، وقد تكدست الان معلومات واسعة عن الخصائص الفيزيائية والكيميائية لثلاثة عشر عنصرا حصل عليها بطريقة اصطناعية علما بان عدد نظائر هذه العناصر تجاوز المائة . وقد اسهم بقسط هام في دراسة هذه العناصر المعهد الموحد للابحاث الذرية حيث تجرى اعمال البحث تحت اشراف الاكاديمي فليروف . فقد تم في «دوبنه» لاول مرة تركيب العناصر ١٠٢ و١٠٣ و١٠٤ و١٠٥ وقد درست معظم نظائر هذه العناصر جميع مراحل انشطارها الاشعاعي .

«التركيب الذري الحراري»

ان الهدف الاساسي من الاعمال التي تجرى حول التركيب الذري الحراري الموجه هو انشاء جهاز حراري ذري صناعي ينتج الطاقة الذرية على حساب «حرق» عنصر الدايتيريوم الذي يتوفر منه في المحيطات احتياطي لاينضب عمليا .

ولايمكن بعد التوقف نهائيا في الاختيار بين الحلول المختلفة للمهمة المتعلقة بالتركيب الذري الحراري الموجه ، وبيان الاتجاه الاصلح الذي يجب ان تركز عليه اكبر الجهود . ولهذا فان برنامج الاعمال يظل واسعا ويتضمن دراسة جملة من طرق تسخين البلازما وفصلها حراريا .

واحرز العلماء السوفييت نجاحا كبيرا بواسطة جهاز «توكاماك – ٤» في معهد كورتشاتوف للطاقة الذرية تحت اشراف الاكاديمي ارتسيموفيتش فلاول مرة في العالم امكن في نظام مغلق الحصول على بلازما الدايتيريوم بحرارة ايونية تبلغ ٧ ملايين درجة وهذه الحرارة تبقى ثابتة بواسطة المجالات المغناطيسية لعدة اجزاء من مائة جزء من الثانية ، وقد حظيت هذه النتائج بتقدير عال من قبل علماء العالم . وتنشأ الاجهزة من طراز «توكاماك» الان في جميع المختبرات الذرية الحرارية الكبيرة في الولايات المتحدة وفرنسا وجمهورية المانيا الاتحادية وبلدان اخرى وتوضع في الاتحاد السوفييتي تصاميم انشاء جهاز اكبر يتيح الامكانية لزيادة مقاييس البلازما وتوفر هذه النجاحات امكانية الشروع باعداد الجوانب الهندسية والتكنولوجية للمفاعل الذري الحراري المقبل الذي يجب حسب تقدير الخبراء ان يصنع في العقد التاسع من هذا القرن .



مقاطعة سفيردلوف يعتبر مستوصف امراض التورم في مدينة نيجني – تاغيلسكي من اكبر المؤسسات العلاجية والوقائية في وسط الاورال ، وهو مجهز باحدث وسائل الطب العصرية ، وقد اكتمل مؤخرا بوحدة جديدة لمعالجة الامراض المذكورة . ونشاهد في الصورة (الى اليسار كوتشارين طبيب امراض التورم وعاملة المختبر فيدوتوفا والطبيب الدريف اثناء التهيئة لجهاز «روكوس»

الكريملين من قرن الى قرن

تمكن مشاهدة القرن الثالث من تاريخ موسكو في صورة اكثر تحديدا ولو ان هذا القرن شحيح ايضا بالمكتشفات الاثرية . فعندما رسم ابوليناري فاسنيتسوف لوحته المعروفة «كريملين موسكو في عهد ايفان كاليتا» عانى من نقص في رسم التفاصيل ... فمن سفح رابية بوروفيتسكي وحتى قمتها كانت تتصاعد البيوت الخشبية وارتفعت حول المدينة جدران القلعة وابراجها . وكانت الكنائس تلمع بيضاء في اعالي الكريملين ، واكداس الجذوع واكوام الحجارة متراكمة عند شاطىء النهر . وكان الكريملين يبنى ويتعالى بسرعة كبيرة . وقد شيدت جدران الكريملين الجديدة من جذوع البلوط في عام ١٣٣٩ ، وبعد ٥٠٠ سنة بالضبط اي في عام ١٨٣٩ عثر على بقاياها عند بناء قصر الكريملين الكبير .

السور الحجري

لم تصمد الجدران البلوطية على روابي موسكو طويلا . فعندما تعلم اهل موسكو بناء المنازل والكنائس الحجرية استطاعوا تشييد اسوار الكريملين وجدرانه من الصخور ويقول التاريخ «ان الامير العظيم دميتري واخاه خطرت لهما في صيف عام ١٣٦٦ فكرة تشييد السور الحجري حول موسكو ونفذا ما فكرا فيه» .

وبدأ بناء ضخم . واخذت ارتال العربات المحملة بالحجارة الثقيلة تمتد على طول الطريق الثلجي من مقالع ميتشكوفو حيث تستخرج حتى الان الحجارة لبناء المدينة . فاحاط بموسكو سور منيع صرعان ما صد هجمات الامير الليتواني اولغيرد الذي واصل الضغط على المدينة ثلاثة ايام بلياليها . وتحطمت على سور الكريملين الصغرى هجمات جحافل الاعداء الزاحفة .

البيضاء

وبعد انتصار امير موسكو دميتري على التتار في معركة كوليكوفو صار يحمل لقب الامير دونسكوي ، وخلد اسمه في تاريخ موسكو بهذا البناء الذي لم يكن الا في مقدور مدينة جبارة ان تشيده قبل ذلك . ولم يكن على ارض روسيا الا حصنان حجريان في مدينتي نوفغورود وبسكوف الغنيتين ومنذ عهد دميتري دونسكوي صارت موسكو تسمى بالبيضاء .

وفي القرن الرابع عشر بنيت على روابي بوروفيتسكي كنائس جديدة ولكن لم يسلم منها الا واحدة باعجوبة ، وربما هذه ايضا لم تكن لتصمد امام فعل الزمن لولم تظل منسية سنوات عديدة .

وكانت القصة كمايلي : في عام ١٣٩٣ وبايعاز من زوجة الامير دميتري دونسكوي بنيت الى جانب قصر الامارة كنيسة باسم ولادة العذراء وكان تاسيسها على شرف انتصار دميتري دونسكوي في معركة كوليكوفو . وكان هذا المعبد صغيرا ولكنه كان كما كتب مؤرخ معاصر كنيسة جميلة جدا وبعد سنتين من بنائه اشتغل في تزيين جدرانه الفنانان الشهيران فيوفان غريك وسيميون تشيورني .

وانهارت القبة مع الزمن وكانت تحفظ في مخبأ تحتها خزينة القيصر وفي مطلع القرن السادس عشر وعندما كان المعمار الايطالي اليفيز يشتغل في الكريملين بنى فوق الكنيسة القديمة كنيسة من الطابوق والحجر الابيض ، ولاتزال للكنيستين قبة واحدة تشاهد الان فوق ، ورو الكريملين الى اليسار من بوابة بوروفيتسكي .

وكانت الصلاة تجرى في الكنيسة الفوقية اما السفلى فقد صنعت بالطابوق والعمدات ولم تصف الاطلال بناء قصر الكريملين الكبير في القرن الماضي آنذاك ادرجت اقدم كنيسة في موسكو ضمن تشكيله مباني القصر وقد سدت المنافذ اليها بالاروقة من كل جانب .

وثمة اثر آخر يذكرنا بالقرن الرابع عشر وهو قبو كنيسة ... الطابق الارضي المعمود من الحجارة المربعة البيضاء . وهذا القبو ... من الكنيسة نفسها ... هذا السرداب من الداخل ... وكان يستخدم يوما ما مخزنا للخزينة والاشياء الثمينة ، ويعتقد بعض الباحثين بانه في مكان ما قريب من هذا القبو توجد مكتبة ايفان الرهيب الاسطورية في انتظار مكتشفيها .

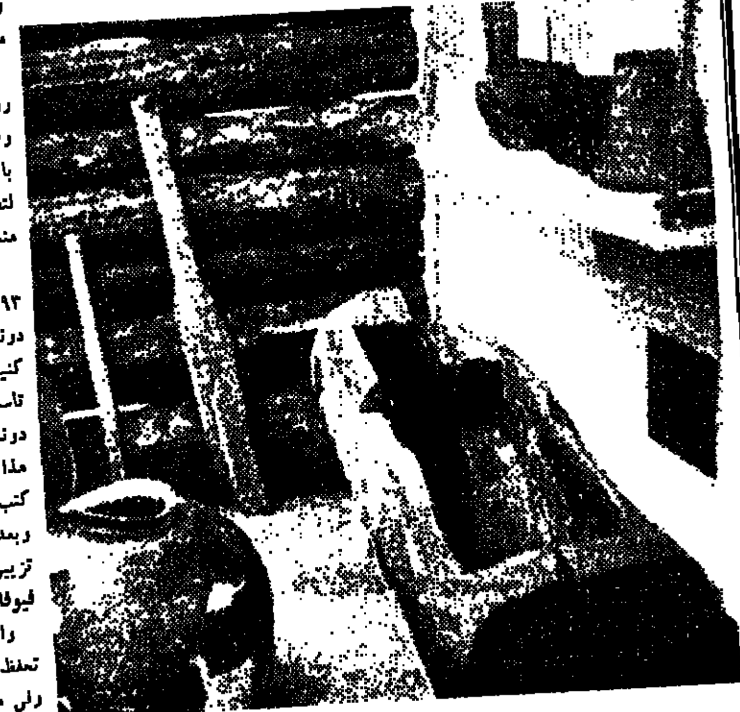
لم يعثر على المكتبة بعد ولكن يقام في قبو الكمرالية الان معرض للمكتشفات الاثرية .

والان يمكن ان نشاهد في بعض المواضع بين صفوف طابوق سور الكريملين الاحمر المشيد في اواخر القرن ... من ... دميتري دونسكوي ... بيضاء هي بقايا كريملين القرن الرابع عشر . فالسور الحالي المعروف للجميع يقوم على اساس من هذا الحجر الابيض .

ليف كولدلي



اثناء الحفريات في الكريملين



ادوات بيتية تعود الى القرن الرابع عشر

ساحة فريدة لاختبار السيارات

ترتفع ارقام انتاج السيارات بمختلف انواعها في بلادنا من عام الى آخر . وهي تنتج في مصانع الفولغا في مدينة تولياتي ومصنع الشبيبة اللينينية ومصنع ليخاتشيف في موسكو وفي مصانع مدينتي غوركي وايجفسك ، وفي عام ١٩٧٤ سيقدم مصنع كامسكي – الذي يبنى حاليا – اول انتاجه .

والمعروف انه قبل البدء بالانتاج الواسع لاية سيارة معينة يصار الى تجربة نماذجها بدقة من جميع النواحي .

وفي ضواحي موسكو بالقرب من دميتروف تقع ساحة التجارب التابعة لمعهد البحث العلمي المركزي لصناعة السيارات ، وهذه الساحة فريدة في تكوينها ، فقد صممت لتشابه جميع اشكال الطرق في بلادنا حيث تنطلق السيارات باقصى سرعتها في دائرة يبلغ قطرها ١٤ كم وهي تقفز حينا وتترنح حينا آخر وتقطع المسافة المحددة لها ، وهذا الطريق الوعر يسمى بـ«الطريق البلجيكي» و«لوحة الغسيل» وفيها مختلف اقسام الطرق المرصوفة بالحجر والطرق العادية وقد انشئت وفق مبدأ «كلما كان الطريق اسوأ كلما كان ذلك افضل» ، ويقوم عمال المختبرات هنا ببرمجة الحوادث مع مصممي السيارات لكي تكون على استعداد لقهر الصعوبات وامينة .

وفي فحص مكائن السيارات تجرى الاختبارات على المحركات الجديدة كالعمليات التي تجرى على جهاز نقل الحركة والشد ، ويقوم المهندسون المجربون بالتقليل من تلوث الهواء الناتج عن احتراق الغازات كما يقوم موظفو القسم بالتعاون مع المصممين باتخاذ التدابير للتقليل من المواد السامة المتأتية من المحركات وهدفهم هو جعل السيارات السوفييتية امينة ومريحة واقتصادية وبدون مخاطر .

سيارات في اوضاع مختلفة اثناء اجراء التجارب في ساحة الاختبارات



في الصور : فياتشيسلاف بوريسوف وفلاديمير جوتشكوف وميخائيل ليزين واناتول كيريتشينكوف ، وهم من امهر سائقي السيارات في ساحة التجارب



البراد وعامل التركيب غوسيف يعد سيارة «موسكفيتش – ٤١٢» للتجربة

حياة العاصمة

* وضعت في معهد كيمياء النفط وصناعة الغاز المسمى باسم غوبكين والواقع في موسكو اسس الشاء فرع علمي جديد هو الكترونية البوليميرات . وقد صنع علماء المعهد انواعا جديدة من الاجهزة الحساسة المؤسسة على البوليميرات التي تتغير مقاومتها الكهربائية بتأثير التشويه . ويمكن بواسطة هذه الاجهزة ضبط وقياس التشويهات الحاصلة للمواد واجزاء وقطع المكائن ومختلف المنشآت الهندسية .

وللاجهزة الجديدة ميزات كثيرة على الاجهزة الموجودة . فحساسيتها اكثر بضعف من حساسية اجهزة السيليكون والجرمانيوم .

* من الطرق العامة الهامة لمدينة موسكو طريق كاشيرا الذي يقطع مناطق واسعة من بناء المساكن والذي يربط المدينة بمطار «دوموديدوفو» .

وقد اقرت اللجنة التنفيذية لمجلس مدينة موسكو خطة اعادة بناء طريق كاشيرا في المنطقة الممتدة من شارع بروليتارسكي حتى الطريق الدائري الذي يلتف حول موسكو .

اللغة الروسية بدون معلم

الدرس السابع

الاصوات والحروف

تعرفنا في الدرس السابق على الحرف الصوتي И وبعض الحروف الصامتة الملطفة . واليوم سنتعرف على الحروف والاصوات Е, Й, Ч

يدل حرف Е الواقع تحت التشديد على صوت يشبه الصوت العربي «ي» كما في كلمة «ليه» المصرية الدارجة اما اذا لم يكن مشددا فهو يلفظ مثل الياء المكسورة ، اي مثل حرف И تقريبا . والحرف الصامت الذي يسبق حرف Е يلفظ ملطفا .

اقرأ الكلمات التالية

اخت «سيستْرا»	сестрá
ظريف ، شيق «انتريسنا»	интерéсно
نهر «ريكا»	рекá
بحر «موري»	мóре
قهوة ، بن «كوفي»	кóфе
لا ، كلا «نيت»	нéт
جواب ، رد «اتفيت»	отвéт
طالب «ستودينت»	студéнт
طالبة «ستودينتكا»	студéнтка
ظرف رسالة «كنفيرت»	конвéрт

اما حرف Й فيدل على صوت يشبه الياء العربية المشددة الساكنة ، كما في كلمة «اي» . وهذا الحرف لايقع في بداية الكلمات .

مفردات :

ي الملكية (للمذكر) «موي»	мой
ك الملكية (للمذكر) «تفوي»	твой
ترام «ترامفاي»	трамвáй
جميل «كراسيفي»	красѝвый
احمر «كراسني»	крáсный
اعطوني (فعل امر) «دايتي»	дáйте

والحرف الروسي « Ч » ليس له مقابل في العربية ، ولكنه يقابل الحرفين ت ، ش مجتمعين بدون فاصل بينهما وهو يشبه الصوت الانجليزي ch كما في كلمة much وهو حرف ملطف وليس له مقابل قاس .

مفردات :

لمن «تشي»	чей
نظيف «تشيستي»	чистый
كثيرا «تشاستا»	часто
بريد «بوتشتا»	почта
شاي «تشاي»	чай

قواعد	Грамматика
هذا هو ابي	Вот мой папа
هذا هو اخي	Вот мой брат
هذا هو ابني	Вот мой сын
هذا هو شايي	Вот мой чай

هل فكتور طبيب ؟ – كلا ، ليس طبيبا بل فنان

Виктор врач? — Нет, он не врач, он артист.

هل انتم طلبة ؟ – كلا نحن لسنا طلبة

Вы студенты? — Нет, мы не студенты.

لاحظ انه في الاجابة بالنفي تستخدم كلمتان : الاولى هي : كلا нет ، والتي يمكن وحدها ان تصلح كاجابة قصيرة ، والاخرى : لا (ليس) не وهي تستخدم قبل الكلمة المنفية مباشرة وتلفظ متصلة بها ولذلك لايقع عليها التشديد ، ومن ثم يلفظ حرف Е فيها وكأنه حرف И مثلا :

هذا ليس صرافا	(и) Это не кассир
هو ليس طبيبا	(и) Он не врач

تمارين

١) كون جملا حسب النموذج مستخدما الكلمات التالية :

نموذج : Вот мой стакан:

стакан, чай, кофе, дом, студент, врач, брат, сын, папа.

٢) اجب بالايجاب والنفي على الاسئلة التالية حسب النموذج :

نموذج : Это твой папа? — да, мой

нет, не мой

Это твой чай? Это твой кофе?
Это твой стакан? Это твой конверт?
Это твой дом? Это твой брат? Это твой сын?

٣) اجب على الاسئلة التالية حسب النموذج :

نموذج :

Дима кассир? — Нет, Дима не кассир. Дима повар.

Нина студентка?

Иван артист?

Ирина врач?

حصيلة درس اليوم

اليوم عرفتم الحروف : Е; Й; Ч

والكلمات :

нет; не; чей; мой; твой; чистый; красивый; красный; часто; интересно; сестра; студент; студентка; врач; почта; конверт; трамвай; чай; кофе; море; река.

والتراكيب :

Это твой чай? — Да мой
Нет, не мой.
Ирина не врач, она артистка.

لمن هذا الكوب ؟	– هذا كوبي – لي (اجابة قصيرة)	— Это мой стакан — мой	Чей это стакан?
هل هذه قهوتك ؟	– نعم قهوتي – نعم (اجابة قصيرة) – قهوتي («اجابة قصيرة»)	— Да, мой — Да — Мой	Это твой кофе?
	– كلا ، ليست قهوتي – كلا	— Нет, не мой — нет	



معجنات تقليدية روسية

وبهذا سيكون بامكان السيارات الحركة في هذا الطريق على خطين مبلطين عرض كل واحد منهما ١٢ مترا . ويفصل بين الخطين شط ثالث عرضه ٣ امتار .

* تلقى منتجات الحياكة كالبلوفرات والبلوزات والقفافيز . اقبالا كبيرا من المشترين وهي تشبه المغزولات الصوفية ولكنها اكثر متانة واقل ثمنا . وقد انتهت في مصنع الغزول الكيمياوية تجارب الماكنة الجديدة لانتاج الخيوط التي تحاك منها هذه المنتجات . وكان تصميم واعداد هذه الماكنة في مصنع اول ايار لبناء المكائن بالتعاون مع مختبر البحث العلمي لصناعة النسيج .

وهذه اول مرة تصنع فيها هذه الماكنة في بلادنا .

* بدأ العام الدراسي الجديد الحادي عشر في جامعة المراسلين الصحفيين العاملين التابعة لمنظمة اتحاد الصحفيين السوفييت في موسكو . واصبح عدد المستمعين في هذه الجامعة اكثر من ٦٠٠ شخص اما خلال السنوات العشر الماضية فقد حصل على شهادات هذه الجامعة حوالي ثلاثة آلاف مراسل . وقد انهى هؤلاء الدراسة في كليات الصحافة والاذاعة والتيلفزيون والفن .

* افتتح في النادي المركزي للجيش السوفييتي معرض مؤلفات الفنانين العسكريين من ستوديو غريكوف . ويضم المعرض اكثر من مائة عمل فني بين رسم ولوحة وللتحدث المعروضات عن التعاون الكفاحي السوفييتي التشيكوسلوفاكي .

ومن مواضيع المعروضات الفنية التمرد السلوفاكي وبطولات الجنود السوفييت والتشيكوسلوفاكيين عند عبور مضيق دوكلين الجبلي وتحرير براغ عام ١٩٤٥ .

* استمر عمل معرض «تيستماشبريبور» الاجنبي المتخصص مدة عشرة ايام وذلك في حديقة الثقافة والاستجمام «سوكولنيكي» بموسكو . وقد اشتركت فيه حوالي ١٢٠ شركة ومؤسسة من النمسا وبلجيكا وبريطانيا والدانمارك والبلدان المنخفضة والولايات المتحدة وفرنسا وجمهورية المانيا الاتحادية وسويسرا والسويد واليابان ومدينة برلين الغربية . وتضمن المعرض احدث نماذج المكائن والالات والاجهزة التي تستخدم للبحث العلمي في شتى فروع الاقتصاد الوطني .

* جرى في عدة دور للسينما في البلاد العرض الاول للفيلم السينمائي «مارك بيرنيس» .

وقد انتج هذا الفيلم في ستوديو لينينغراد للافلام الوثائقية . وقد كان بطل الفيلم واحدا من اشهر الممثلين السينمائيين والمغنين .

فقد حاز فن مارك بيرنيس على اعجاب وحب الالوف من المشاهدين والمستمعين .